١٢ صفحة
الثورة
AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus
٢٥ قرشاً
وَحــدَة حــرّيّــة اشــتراكيّة
No. 5166 TUESDAY 16 - 10 - 1979

المجلس الاعلى للتخطيط يثني على جهود ادارة مصفاة حمص والعاملين فيها

دمشق - سانا - استأنف المجلس الاعلى للتخطيط اجتماعه برئاسة السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء في الساعة العاشرة من صباح امس لمتابعة الموازنة المادية والاستثمارية لقطاع النفط والتعدين لعام ١٩٨٠ .

وقد تناول المجلس في هذا الاجتماع بالبحث والمناقشة المشاريع الاستثمارية للمؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية ونتيجة لهذه المناقشة تم تشكيل لجنة البقية على ص - ١٠ -

الرفيق صياغ يستقبل عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي

دمشق - سانا - استقبل الرفيق الدكتور فواز صياغ عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب العلاقات الخارجية في مكتبه قبل ظهر امس الرفيق البانو نونيعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي رئيس مكتب العلاقات الخارجية الذي يزور القطر العربي السوري بدعوة من القيادة القومية .

وحضر اللقاء الرفيق مدير مكتب البقية على ص - ١١ -

بدء المباحثات في جلسة عمل، وكلمتان هامتان للرئيسين الأسد وكوسيغين

الرئيس القائد: لن تزيدنا المؤامرات إلا تمسكاً بحقوقنا

نثق أننا لن نكون وحيدين في نضالنا

السّلام العادل لا يتحقّق بحلّ تضعه وتتبنّاه الولايات المتحدة

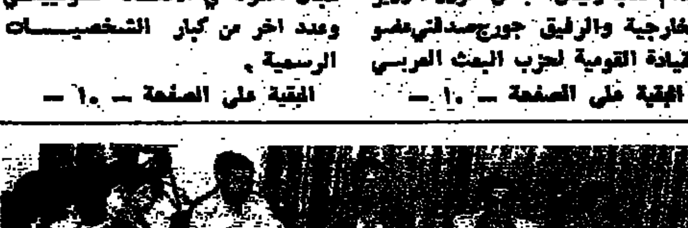
السّلام العالميّ كلّ لا يتجزّأ ولن يستتبّ مادامت عوامل التوتّر مستمرّة

كوسيغين: سُورَية تقف في الخندق الأماميّ لمواجهة المؤامَرة

الاتحاد السوفييتي مع النضال العربي العادل لتحرير الأرض وتأمين الحق الفلسطيني

بدأ الرئيس القائد حافظ الاسد امس محادثاته مع القادة السوفييت في جلسة عمل تناولت تحليل الوضع في الشرق الاوسط وعقب ذلك اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حفل عشاء تكريما للسيد الرئيس القيت فيه كلمتان هامتان حيث اكد السيد الرئيس ان المؤامرات لن تزيدنا الا تمسكا بحقنا واكد ثقتنا باننا لن نكون وحيدين في نضالنا ضد العدوان والتآمر وبين السيد الرئيس ان السلام العادل لن يتحقق بحل تصنعه وتتبناه الولايات المتحدة الامريكية كما ان السلام العالمي كل لايتجزأ ولن يستتب مادامت عوامل التوتر مستمرة .

كما اكد السيد الكسي كوسيغين في كلمته في حفل العشاء اهمية الصداقة بين سورية والاتحاد السوفييتي وهي تقف في الخندق الامامي لمواجهة المؤامرة وان بلاده مع النضال العادل للامة العربية لتحرير الارض وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .



● وصول السيد الرئيس وبدء المحادثات

موسكو مراسل سانا - بدأت في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت دمشق الرابعة والنصف بتوقيت موسكو في قاعة الاجتماعات الرئيسية في قصر الكرملين جلسة المباحثات الرسمية بين السيد الرئيس - حافظ الاسد - والسيد - الكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس مجلس الوزراء .

وشارك في هذه المباحثات عن الجانب العربي السوري السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والرفيق جورج صدقني عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي البقية على الصفحة - ١٠ -

● كلمة الرئيس حافظ الاسد

موسكو - مراسل سانا - اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفييتي في قصر الكرملين الكبير مساء امس حفل عشاء تكريما للسيد الرئيس حافظ الاسد .

وحضر حفل العشاء اعضاء الوفد العربي السوري المرافق للسيد الرئيس كما حضرها اعضاء الجانب السوفييتي ونواب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والوزراء ورؤساء لجان الدولة في الاتحاد السوفييتي وعدد اخر من كبار الشخصيات الرسمية .

البقية على الصفحة - ١٠ -

■ كلمة السيد الكسي كوسيغين

موسكو - مراسل سانا - القى السيد الكسي كوسيغين - عضو المكتب السياسي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي قد القى كلمة ترحيبية في مادبة العشاء التي اقامتها تكريما للسيد الرئيس حافظ الاسد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي مساء امس جاء فيها :

الرفيق حافظ الاسد المحترم :

ايها الرفاق المحترمين :

ان القيادة السوفيتية تولي الاهمية الكبيرة لزيارة الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي البقية على الصفحة - ١٠ -

الاحتفال في حلب اليوم بتخريج دفعة جديدة من طلاب الكلية الجوية

حلب - سانا - يحتفل في حلب صباح اليوم تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة رئيس البقية على الصفحة العاشرة

مجلس اتحاد العمال يؤكد دعم وتأييد الطبقة العاملة لقرارات قيادة الجبهة

دمشق - خاص بالثورة -

حيا مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري قائد مسيرة شعبنا الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث البقية على الصفحة - ١١

الصحافة السوفييتية ترحّب بزيارة الأسد
سورية رائدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية
راديولنرت : الزيارة تصميم على مواجهة المؤامرات

العواصم - وكالات - تستأثر الزيارة التي يقوم بها السيد الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفييتي باهتمام كبير لدى مختلف الاوساط السياسية والاعلامية داخل الوطن العربي وفي عواصم العالم نظرا للثقل السياسي الذي تمثله سورية بقيادته في الشرق الاوسط والدور الريادي الذي تضطلع به على الساحتين العربية والدولية كواحدة من ابرز الدول التي تناضل في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل .

ففي موسكو واصلت اجهزة الاعلام السوفييتية ترحيبها بالزيارة التي يقوم بها السيد الرئيس حافظ الاسد الى موسكو والتي بدأت امس .

وقالت البرافدا ان الشعب السوفييتي يرحب بالرئيس حافظ الاسد ممثل الشعب السوري الصديق ويعرب بهذه المناسبة عن ثقته بان هذه الزيارة والمباحثات التي سيجريها الرئيس الاسد ستكون حافزا لتعميق الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي وسورية وستدعم قضية النضال من اجل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

ونشرت صحيفة البرافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في صفحتها الاولى امس لمحة تاريخية عن حياة البقية على الصفحة - ١١ -

تخصيص ١٠ ملايين ليرة لعمليات استصلاح الاراضي في الفرات

دمشق - سانا - تقرر تخصيص مبلغ عشرة ملايين ليرة سورية للانفاق على عمليات استصلاح ٣٢ الف هكتار من اراضي الحزام الاخضر من منطقة حوض الفرات .



لجنة تطوير الجبهة تلتقي بالقطاع النسائي
لابد من تنفيذ قرارات الجبهة لترسيخ الثقة بين المواطن والقيادة وتعزيزها

دمشق - سانا - عقدت لجنة تطوير الجبهة الوطنية التقدمية في الساعة العاشرة عشرة قبل ظهر امس لقاء مع اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي ورئيسات المكاتب الادارية في المحافظات ضمن سلسلة لقاءاتها مع القطاعات الشعبية لتبادل الاراء حول سبل تطوير عمل الجبهة وتعزيز دورها في هذه المرحلة المصيرية التي يمر بها قطرنا .

وقد تحدث في بداية اللقاء الاستاذ محمود الايوبي نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية موضحا اهمية واهداف هذه اللقاءات التي تعقدها الجبهة الوطنية مع قطاعات شعبنا والتي ترمي الى الوقوف على اراء القطاعات الشعبية المختلفة في تعزيز وحدة الجبهة وقدراتها وايجاد الصيغ المختلفة لممارسة دور اكبر في الحياة العامة وفي تعزيز الجبهة الداخلية .

واشار الاستاذ الايوبي في حديثه الى ان هذا القطر يعيش هموما حقيقية بالنظر لما يحيط به من مؤامرات تستهدف وجودنا وقيمنا واكد ان مايتعرض له قطرنا اليوم قد يكون اصعب محنة تمر عليه منذ زمن طويل من تكريس للتجزئة وتعميقها بغية تمزيق هذه الامة وقال ان صراعنا مع العدو الصهيوني هو البقية على الصفحة - ١١ -

مجلس الشعب يقرر وقف ظاهرة اللوحات الصفراء الاستثنائية للسيارات السياحية

كتب فاروق عضل :

اقر مجلس الشعب في ساعة متأخرة من مساء امس تصفية الموافقات الممنوحة للسيارات السياحية التي تحمل اللوحات الصفراء الاستثنائية حتى نهاية العام الحالي ١٩٧٩ .

كما قرر المجلس ايضا تفويض مكتبه بالاشتراك مع عدد من السادة الاعضاء لدراسة المقترحات التي تقدم بها العديد من السادة اعضاء المجلس حول هذا الموضوع وتقديم تقريرها الى مجلس الشعب لمناقشته واقرار التوصيات التي سيتخذها المجلس في جلسة اليوم الثلاثاء .

وكان مجلس الشعب قد عقد مساء امس برئاسة السيد محمود حديد رئيس المجلس الجلسة السادسة من الدورة العادية السابعة بحضور السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وعدد من السادة الوزراء وفي مستهل الجلسة احال المجلس الى الوزارات ذات العلاقة عن طريق رئاسة مجلس الوزراء اسئلة السادة الاعضاء حول وافدة الكوليرا وتدني المستوى التعليمي وعدم توفر الحديد والاسمنت والخشب وعن عدم دفع قيمة عقارات استملكتها وزارة البقية على الصفحة - ١١ -

لجان مؤامرة الحكم الذاتي تجتمع في الاسكندرية
العدو يواصل البحث عن جنوده المفقودين في سيناء

الاسكندرية - الارض المحتلة - وكالات - بدأت في الاسكندرية امس اجتماعات لجان العمل في المفاوضات بين النظام المصري واسرائيل والولايات المتحدة حول ما يسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وذكرت - قنا - ان هذه الاجتماعات التي تعقد على مستوى السفراء ستستمر اربعة ايام .

وسيجري خلال هذه الاجتماعات استعراض ما انجزته اللجان حول الصلاحيات والمسؤوليات وتنظيم عمليات البقية على الصفحة - ١١ -

حركة غوش امونيم الصهيونية تستولي على مزيد من الاراضي العربية لاقامة المستعمرات

الارض المحتلة - وكالات - اذاع راديو العدو ان اعضاء حركة غوش امونيم الصهيونية قاموا الليلة قبل الماضية بوضع نقاط استيطان جديدة خارج مستوطناتهم في الضفة الغربية المحتلة بغية الاستيلاء على المزيد من الاراضي .

وذكر راديو العدو ان سكرتارية غوش امونيم بدأت ايضا بالاستعداد للانتشار في كافة اراضي الضفة الغربية .

وقد قامت القوات الإسرائيلية امس البقية على الصفحة العاشرة

الانتهاء من وضع برنامج اسبوع العلم التاسع عشر

دمشق - سانا - انتهى المجلس الاعلى للعلوم من وضع البرنامج العلمي والاجتماعي والسياحي لاسبوع العلم التاسع عشر الذي سيقام هذا العام خلال المدة بين العاشر والخامس عشر من تشرين الثاني القادم على مدرجات البقية على الصفحة - ١١ -

صرف الرواتب يبدأ اعتبارا من ٢٥ الحالي

دمشق - سانا - اصدر السيد رئيس مجلس الوزراء قرارا يقضي بصرف رواتب واجور شهر تشرين الثاني لعام ١٩٧٩ ابتداء من ٢٥-١٠-١٩٧٩ لجميع العاملين في الادارات البقية على الصفحة - ١١ -

السادات ينفق ملايين الدولارات لحمايته الشخصية
٤,٥ مليون عامل وموظف مصري لايجدون قوت يومهم

الكويت - القاهرة - وكالات قالت صحيفة الوطن الصادرة في الكويت امس ان رئيس النظام المصري انور السادات خصص للدفاع عن سلامته وحدات عسكرية لم يسبق لنظام مصري ان استخدمها من قبل ..

وتقول - كونا - ان الصحيفة اضافت ان العرض العسكري الذي اقيم بمناسبة حرب تشرين شمل مدرعات برمائية وهي تابعة لحرس الرئيس السادات .. وذكرت الصحيفة أن السادات تسلح بمثل هذه المدرعات لان منزله يقع على شاطىء نهر النيل في القاهرة ..

وقالت صحيفة الوطن ان حديقة تطل على الشاطىء الاخر من النيل بمواجهة منزل السادات تحولت الى ثكنة للجيش وترسانة مليئة باحدث انواع الاسلحة للدفاع عن رئيس النظام المصري .

وبينما ينفق السادات الملايين من الدولارات لتأمين متطلبات الدفاع عن سلامته الشخصية في وجه انتفاضة البقية على الصفحة - ١١ -

محي الدين : السادات تجاوز كل الحدود ويجب اسقاطه

القاهرة - سانا - عقدت في القاهرة امس بمبادرة من حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري ندوة لممثلي قوى المعارضة ادان فيها المشاركون بالاجماع السياسة الداخلية والخارجية للقيادة المصرية الحالية .

وذكرت - تاس - ان خالد محي البقية على الصفحة العاشرة

طلبة ارتيريا يشيدون بدعم القطر لثورة شعبهم

دمشق - سانا - اشاد المؤتمر الخامس للاتحاد العام لطلبة ارتيريا بالموقف المبدئي والثابت للقطر العربي السوري ازاء الثورة الارتيرية . كما البقية على الصفحة - ١١ -

عرفات يرأس اجتماعا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

بيروت - سانا - عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا هنا امس برئاسة السيد - ياسر عرفات - رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وذكرت - وفا - انه تم خلال الاجتماع بحث اخر تطورات القضية الفلسطينية والوضع في جنوب لبنان.

القليبي : القمة العربية في الشهر القادم
جنبلاط : القمة مطالبة بخطة قابلة للتنفيذ

الرياض - سانا - اكد السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ان مؤتمر القمة العربي سيعقد في منتصف شهر تشرين الثاني القادم وان مكان انعقاده سيعلن قريبا .

ونقلت - ق.ن.ا - عن القليبي في حديث ادلى به لصحيفة - الشرق الاوسط - الاسبوعية ان جدول اعمال مؤتمر القمة العربية يضم عدة قضايا هامة في مقدمتها الوضع الحالي في جنوب لبنان وتطورات القضية الفلسطينية وموضوع الشرق الاوسط الى جانب العلاقات بين الدول العربية والعلاقات العربية الافريقية .

البقية على الصفحة - ١١ -

عودة العمل الى مرفأ بيروت بعد هدوء الوضع الامني

بيروت - سانا - شهد الوضع الامني في العاصمة بيروت والضواحي امس هدوءا ملحوظا بعد ليلة من التوتر في منطقة الاسواق التجارية كما عاد العمل الى مرفأ بيروت بصورة عادية البقية على الصفحة - ١١ -

صوت الثورة

لقاء الاصدقاء ووحدة الموقف والنضال

بدأ الرئيس القائد حافظ الاسد زيارته امس للاتحاد السوفييتي بجلسة عمل تناولت تحليل الموقف في الشرق الاوسط .

واذ يتوجه اليوم القائد الاسد الى موسكو لمناقشة الوضع في المنطقة فذلك تأكيد على اهمية الزيارة وضرورتها من خلال الطبيعة الواضحة لعلاقات البلدين والصداقة المتينة التي تجمع بينهما ومن خلال نضالها المشترك ضد الامبريالية والصهيونية وتدعيم اسس السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط والعالم .

والقادة السوفييت يستقبلون اليوم قائد سورية التي تمتعت بالحرص الدائم ونضالها المستمر ضد العدوان وتصديها للمؤامرات التي تحيكها اطراف كامب ديفيد وتسعى لتنفيذها في المنطقة .

وسورية اليوم تعزز وحدة جبهتها الداخلية بقرارات جبهتها الوطنية التقدمية لتحقق المزيد من القدرة وتوفير الطاقات اللازمة لاداء رسالتها القومية في الصمود والتصدي لكل المعتدين على حقوق امتنا العربية وكرامتها .

وسورية اليوم وهي تعمل داخليا على ترسيخ أسس تحولها الاشتراكي في نفس الوقت الذي تستمر فيه بنضالها ضد قوى التآمر والعدوان بحكم مواقفها المبدئية ووضعها المتميز كموقع متقدم لحركة التحرر العالمي وبناء مجتمعاتها الاشتراكية في المنطقة فهي تعمل بكل طاقاتها لتطوير الموقف العربي الصامد بما يحقق اسسا كفيلة لانتصار الامة العربية في المعركة التي تخوضها .

ولهذا فان رحلة السيد الرئيس الى موسكو تمثل انتقال الموقف العربي الذي صمد ومازال يتصدى سياسيا وعسكريا لاطراف المؤامرة من موقع الصمود والتصدي الى موقع متقدم في المواجهة مع العدو الامبريالي والصهيوني ولعل ابرز مؤشرات هذا الموقف جاءت في المعارك الجوية دفاعا عن الاشقاء في لبنان واخيرا وليس اخرا اسقاط طائرة الاستطلاع الصهيونية المستوردة من الولايات المتحدة الامريكية .

ان السياسة الثابتة التي تجمع بين سورية والاتحاد السوفييتي من خلال المصلحة المشتركة ووحدة الموقف من قضايا النضال ضد الامبريالية والصهيونية هذا الموقف المدعم برصيد من العلاقات الوطيدة النامية مع تطور البلدين وطابعها المستمر يجعل من زيارة الرئيس الاسد اليوم الدولة الصديقة ضرورة تفرضها تطورات الصراع في المنطقة وبحكم الموقف السوفييتي الذي اكد باستمرار دعمه واحترامه للمناضلين ولاسيما في المراحل التي تشتد فيها حدة الصراع وتصبح فيها مواقع الثورة والنضال ضد المعتدين والمتآمرين على قضايا الشعوب محاطة بكثير من الاخطار ومعرضة لمزيد من الهجمات .

فسورية الاسد القوية بشعبها والقوية بامتها العربية الصامدة تلتقي مع البلد الصديق لمزيد من البحث والعمل الجاد من اجل تحقيق النصر لنضالنا العادل وصمودنا في وجه المؤامرات العدوانية المستمرة ولابد ان تؤتي هذا اللقاء ثماره .

« الثورة »

طباطبائي ينفي وجود أية أطماع لايران في دول الخليج العربي ويؤكد بأن الثورة الايرانية تحترم استقلال كل الدول المجاورة

من عواصم الوطن العربي

● ابو ظبي - سانا - انخفضت صادرات ابو ظبي من النفط الخام في ايلول الماضي بنسبة ستة بالمائة عنها في الشهر الذي سبقه .

ذكرت ذلك امس وكالة انباء الامارات العربية - وا -

● مسقط - اعلن في مسقط امس ان هي‌ينغ نائب وزير الخارجية الصيني سيصل مسقط في الخامس والعشرين من الشهر الحالي على رأس وفد في اول زيارة يقوم بها مسؤول صيني لسلطنة عمان بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في شهر ايار الماضي .

● الخرطوم - وصل الى الخرطوم امس حسني المدفعي المستشار العسكري لرئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح .

وذكرت - سونا - ان المدفعي يحمل رسالة من الرئيس اليمني الى رئيس النظام السوداني جعفر نميري تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك في البلدين .

وفي المنامة سلم امس يحيى الوشلي وزير الاعلام اليمني رسالة من الرئيس اليمني الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين .

● المنامة - سانا - ذكرة نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي امس ان السعودية قد زادت اسعار صادراتها من الغاز السائل اعتبارا من اول الشهر الجاري .

وذكرت - رويتر - نقلا عن هذه النشرة التي تصدر في نقوسيا ان سعر غاز البروبين السعودي ارتفع من مائتي دولار الى مائتين وعشرة دولارات بينما ارتفع سعر طن غاز البوتان من مائتين وثلاثين دولارا الى مائتين وخمسين دولار .

الكويت - سانا - نفى الدكتور صادق طباطبائي نائب رئيس الوزراء الايراني في حديث ادلى به لصحيفة - القبس - الكويتية وجود اية اطماع لايران في اي من دول الخليج العربي ووصف ما مرت به العلاقات بين الجانبين خلال الفترة الاخيرة بانه سوء تفاهم .

واكد بان الثورة الايرانية تحترم استقلال كل الدول المجاورة ونقلت - كونا - عن الطباطبائي قوله انه اوضح للمسؤولين في البحرين اثناء زيارة قام بها الى المنامة مؤخرا ان التصريحات التي ادلى بها رجال الدين الايرانيين حول ضم البحرين والتي سببت توترا في العلاقات بين البلدين هي تصريحات غير مسؤولة ولا تعبر عن رأي الحكومة الايرانية الرسمي .

واتهم الدكتور - طباطبائي - اسرائيل - والصهيونية بمحاولة النيل من الثورة الايرانية التي جلب انتصارها خطرا يهدد وجود اسرائيل وقال ان اسرائيل ستحاول وستستخدم كل الطرق والوسائل الممكنة من اجل تفتيت شعوب هذه المنطقة .

واضاف بان الايدي التي شاركت في ايجاد المشاكل في لبنان هي نفسها التي تقوم بصب الزيت على النار في المنطقة .

وقال ان محادثاته مع المسؤولين البحرانيين اسفرت عن الاتفاق على ان هناك الة غير مرئية تعمل في الخفاء للاساءة الى العلاقات بين ايران وبين جيرانها من دول المنطقة .

واشار الى ان وزير الخارجية الايراني الدكتور - ابراهيم يزدي - سيقوم بزيارة للكويت قريبا . .

ونفى ان تكون مناورات قامت بها البحرية الايرانية في الخليج مؤخرا تستهدف تخويف دول المنطقة وقال انها مجرد تدريب للقوات الايرانية .

ومن ناحية اخرى وصف السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية علاقات بلاده مع ايران بانها جيدة وتتطور باستمرار نحو الاحسن.

وقال السيد راشد الراشد للصحفيين عقب لقائه امس في مبنى وزارة الخارجية بسفير ايران لدى الكويت انهما بحثا العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها . .

واضاف السيد الراشد يقول ان سفير ايران ابدى استعداد بلاده لدفع عجلة التعاون بين الكويت وايران وبين ايران وكل اقطار الخليج العربي.

واعرب عن امله في ان تلمس هذه الاقطار نتائج ملموسة لهذا التعاون في المستقبل .

وردا على سؤال حول زيارة الدكتور صادق طباطبائي - نائب رئيس الوزراء الايراني والمتحدث الرسمي باسم الحكومة قال السيد الراشد - ان دعوته لزيارة الكويت ما زالت قائمة وان الكويت ترحب بزيارة اي مسؤول ايراني بالاضافة الى ان الكويت ترحب بتبادل الزيارات بين الجانبين اي من الكويت الى ايران وبالعكس . .

هذا وكان الشيخ - عبدالله الجابر الصباح - المستشار الخاص لامير دولة الكويت قد استقبل السفير الايراني لدى الكويت حيث تناول بالبحث العلاقات القائمة بين البلدين .

وفود عربية واجنبية تشارك في مؤتمر التضامن مع فلاحي فلسطين

طرابلس - مراسل سانا - وصلت الى طرابلس حتى الآن وفود فلاحي بلجيكا والاتحاد السوفييتي والعراق وبلغاريا وفلسطين واتحاد الفلاحين العرب . .

وستشارك هذه الوفود في اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي للتضامن مع فلاحي وشعب فلسطين الذي يبدأ اجتماعاته امس .

الدستور الايراني يمنح الخميني صلاحيات واسعة

طهران - سانا - اقر مجلس الخبراء الذي يعكف على وضع دستور للجمهورية الاسلامية الثورية في ايران بندا في الدستور الزمع يعطي آية الله روح الله خميني سلطة تعيين قادة القوات المسلحة واعلان الحرب وممارسة حق النقض - الفيتو - على المرشحين لرئاسة الجمهورية .

وتقول - رويتر - ان المجلس كان قد اعلن في وقت سابق - آية الله الخميني - قائدا دينيا وسياسيا اعلى للبلاد .

ومن جهة اخرى قال الجنرال - جمشيد حقو - الحاكم العام لمقاطعة اذربيجان الغربية ان القوات الحكومية الايرانية فقدت السيطرة الكاملة في مدينة - مهاباد - .

الاعداد لاجتماعات وزراء النفط العرب مع ممثلي السوق المشتركة انخفاض عائدات الاوبك بنسبة ٥٪ بسبب تدهور الدولار

الكويت - مراسل سانا - . عقدت لجنة فنية تابعة لوزارة النفط في دول الخليج العربي اجتماعا في الكويت امس وذلك للاعداد لاجتماع وزارة النفط في دول الخليج الذي سيعقد في اواخر شهر تشرين الاول الحالي ولاعداد جدول اعمال هذا الاجتماع تمهيدا لاجتماع يعقده الوزراء مع ممثلي دول السوق الاوروبية المشتركة في شهر كانون الاول القادم ضمن سياق الحوار الخليجي الاوروبي

ويقول مراسل الوكالة العربية السورية للانباء في الكويت ان الحوار الخليجي الاوروبي هو من اقتراح الكويت وقد تمت اتصالات سابقة بشأنه مع دول الخليج وان هذا الحوار يهدف الى توثيق التعاون مابين اوروبا ودول الخليج العربي في النواحي الاقتصادية ولاسيما النفطية وسيقتصر الحوار على اسلوب التعاون النفطي وتطوير الصناعات النفطية دون التعرض لسياسة اسعار النفط وكمية انتاجه وستستغرق اجتماعات اللجنة الفنية يومين وتضم اللجنة خبراء من كل من السعودية والكويت والعراق والبحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان .

من ناحية ثانية تعلق الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية الاخرى اهمية كبرى على الاجتماع القادم لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الذي سيعقد في كاراكاس عاصمة فنزويلا الشهر القادم .

وتقول ق ن ا (نقلا عن صحيفة (الجزيرة) السعودية ان تلك الدول تخشى ان يقرر المؤتمر رفع اسعار البترول حيث يبلغ حاليا سعر البرميل الواحد (١٣٫٥٥ دولار) في حين انخفضت عائدات دول الاوبك بنسبة خمسة بالمائة خلال الاشهر الثلاثة الماضية بسبب انخفاض سعر الدولار .

السعودية تنفي وجود قوات اميركية على اراضيها

الرياض - سانا - نفى الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي مانشرته مجلة (الايكونومست) البريطانية امس حول وجود طائرات عسكرية امريكية وافراد من القوات الامريكية في بلاده .

ونقلت - الوكالات - عن يماني قوله انه لاتوجد اية قوات اجنبية وان هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة وان شعب السعودية وجيشها قادر على حماية الوطن والدفاع عنه .

باكستان تنفي وجود ثورة في المناطق المبارة

اسلام اباد - سانا - نفى ناطق حكومي باكستاني امس انباء نشرتها الصحافة الهندية من ثورة شعبية في بعض مناطق - ازاد كشمير - التي تديرها باكستان .

ونقلت - رويتر - عن الناطق الحكومي قوله ان هذه الانباء لااساس لها من الصحة .

وزراء خارجية الدول الخليجية يجتمعون في الطائف اليوم

جدة - سانا - نقلت وكالة انباء الخليج عن مصادر وثيقة الاطلاع هنا امس ان وزراء خارجية الدول العربية الخليجية سيعقدون اجتماعا في الطائف اليوم الثلاثاء .

يقول الوكالة ان وزراء الخارجية لدول الخليج سيجرون خلال تواجدهم في الطائف مشاورات تستهدف تنسيق المواقف بين هذه الدول حول القضايا التي تهم منطقة الخليج بصورة خاصة والقضايا العربية بصورة عامة .

بحث امكانية انشاء شركة تامين بحري مشتركة في الخليج

الكويت - ا.ف.ب اجتمعت في الكويت امس الاثنين خمس وعشرون شركة تامين وطنية في الخليج لبحث امكانية انشاء شركة تامين بحري مشتركة لهذه المنطقة .

وعلم في الكويت ان ممثلي الشركات العاملة في الكويت والبحرين وقطر والعراق والسعودية والامارات العربية المتحدة يبحثون تمويل الشركة الجديدة التي تتولى في المرحلة الاولى التامين على نحو ستين سفينة شحن عربية .

ومما يذكر ان فكرة انشاء شركة التامين للنقل البحري خاصة بمنطقة الخليج قد اثيرت في شهر يوليو الماضي عقب قرار - اللويدز - باعلان الخليج منطقة حرب وذلك قبل ان تعود لتلغي هذا القرار .

رأي

نريد عودتها عربية الوجه والقرار

التصورات والاقتراحات التي طلع ب... علينا مؤخرا واضع قرار مجلس الا... الدولي رقم ٢٤٢ اللورد كارادون الخاص بمستقبل مدينة القدس المحتلة والقاضية بنزع سلاح المدينة وتقسيم... ما بين السيادة العربية والاسرائيلية وضمان حرية التنقل بينهما دون حواجز او عوائق مع تامين وضع وتنفيذ الخطط العملية للتعاون الاقتصادي والا... فيما بين الشطرين .

هذه التصورات والاقتراحات في مجملها لاتعدو اكثر من محاولة ربما كانت دوافع... التفهم الاعمق لطبيعة الصراع العر... الاسرائيلي ، والالمام الافضل بطبيعة المشكلة الرئيسية القائمة في المن... او ربما اراد السياسي البريطاني المعروف من وراء طرحها الاستر... والتكفير عن غلطة ارتكبها وازال... الغبن عما الحقه قراره الشه... بالشعبين المصري والفلسطيني باعتباره قرارا منقوصا يتجاهل الحق... الاساسية ويعالج المشكلة الفلسطينية كمشكلة لاجئين وليست كمشكلة شع... له حق في العودة الى وطنه وارضه التي طرد وشرد منها بالقوة . وممارسة حقوقه الوطنية المشروعة في تقرير... بحرية ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة . .

ومع ذلك جاءت محاولة كارادون الجديدة لا لتقدم الحل وانما انصاف... الحلول لمسالة هي واحدة من كل متكامل ولاينجزا في الصراع الدائر المنطقة ، والذي يتطلب ايجاد الحل الدائم والعادل له انسحاب القوات الصهيونية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وتامين الحقوق الوطنية والمشروعة للشعب الفلسطيني وعودة القدس عربية خالصة .. وبـ... انتقاء هذا الشرط الاخير من مقترحات السياسي البريطاني فاننا نجد لزاما علينا اعادة التاكيد مجددا على ان اي حل لايضمن عودة المدينة المقدسة الى السيادة العربية الكاملة هو حل مرفوض شكلا ومضمونا ، وان محاولة تنتقص من هذه السيادة وتتيح للغاصب الصهيوني جني ولو النذر اليسير من ثمار العدوان هي محاولة عقيمة محكوم عليها بالفشل والفشل الذريع ..

■ محمد علي بوظة

رئيس وزراء الصين يبدأ زيارته لفرنسا بكين مهتمة بتنمية العلاقات مع دول غرب أوروبا

باريس ا .ف.ب. وصل هواكوفينج رئيس وزراء الصين الى مطار اورلي بالعاصمة الفرنسية امس وهي المرحلة الاولى في جولته التي يزور خلالها اربع دول من اعضاء السوق الاوروبية المشتركة وسوف يقوم بعد ذلك بزيارة لجمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا وقد استقبله الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في المطار

وقد اشار الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان الى حرص الصين وفرنسا على استقلالهما والسيطرة على مقدراتهما .

وقال الرئيس الفرنسي ان فرنسا على الرغم من انتقادات البعض كانت قد اعربت منذ وقت طويل عن الامل في ان تستعيد الصين المكانة التي تستحقها في المجتمع الدولي واضاف ان فرنسا تعرب عن اغتباطها للنتائج التي تحققت لسياسة الانفتاح التي تنتهجها الحكومة الصينية .

ورد هواكوفينج على الرئيس الفرنسي بقوله ان دعم وتنمية علاقات التعاون الودي مع دول غرب اوربا لا يزال عنصرا هاما في السياسة الخارجية لبلادنا . .

ومضى المسؤول الصيني قائلا - ان المهمة التي اعتزم القيام بها من خلال زيارتي لهذا الجزء من العالم هي تعميق المعرفة المتبادلة ودعم الصداقة وتكثيف التعاون بين الصين ودول هذه المنطقة مع التنسيق بين جهود الصين وجهود هذه الدول للمحافظة على السلام .

ويجري هواكوفينج والوفد المرافق له مباحثات هامة في باريس مع الرئيس الفرنسي وريمون بار رئيس الوزراء تتناول السياسة الدولية والعلاقات الثنائية بين فرنسا والصين .

وتعد هذه الزيارة اول زيارة يقوم بها زعيم صيني كبير الى اوروبا الغربية اذ ان ماوتسي تونغ اكتفى بزيارة موسكو فقط . .

وتعكس زيارة هواكوفينج الاهمية التي توليها الصين للسوق الاوروبية وتبادل المباحثات بين هواكوفينج ومحدثيه الفرنسيين والالمان والبريطانيين والايطاليين ايضا المشكلات الاقتصادية وخاصة زيادة التبادل بين بلاد السوق الاوروبية المشتركة والصين من اجل تدعيم الطاقة الصناعية للصين

تونس : اجتماعات لتنفيذ اتفاقية النقل بين الأقطار العربية

تونس - مراسل سانا - بدأت بمقر الجامعة العربية بتونس قبل ظهر امس اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة لتنفيذ اتفاقية النقل بين الاقطار العربية .

وتبحث اللجنة الصيغة النهائية للاتفاقية التي اعدتها الامانة العامة لجامعة الدول العربية واقرارها وتحديد احكامها ومبادئها وذلك تمهيدا لتطبيقها بين الاقطار العربية لتسهيل تبادل السلع والبضائع باعفاءات جمركية .

كما بدأ مجلس ادارة الشركة العربية للملاحة البحرية اجتماعاته في تونس ايضا .

ويبحث المجلس خلال اجتماعاته وضع الشركة من الناحية الادارية والفنية ونقل مقرها من الاسكندرية الى اية عاصمة عربية وتعليق عضوية النظام المصري في الشركة .

وأكيد هلأ بعد احتجاج عربي

اجتماع مجلس الدفاع الاعلى في الكويت

الكويت - مراسل سانا - ترأس ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح امس اجتماعا لمجلس الدفاع الاعلى في الكويت .

ويهدف هذا الاجتماع الذي ياتي في سلسلة الاجتماعات الدورية للمجلس لاستعراض الشؤون العسكرية في الكويت والاوضاع الامنية ومتطلباتها

وجدير بالذكر ان مجلس الدفاع الاعلى يضم في عضويته وزراء الدفاع والخارجية والمالية ورئاسة الاركان والحرس الوطني .

الوحدة - تدعو الى خفض انتاج النفط وفقا للمصلحة القومية

ابو ظبي - سانا - دعت صحيفة - الوحدة - الظبيانية الدول العربية المنتجة للنفط الى تخفيض الانتاج بما يتوافق مع المصلحة العربية العليا .

وتقول - ق.ن.ا - ان الصحيفة اكدت في افتتاحيتها امس ان عمليات تخفيض الانتاج هي سياسة تمليها المصلحة القومية العليا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا حيث ان الفوضى في الانتاج وزيادته من بعض الدول العربية كانت تتعارض في كثير من الاحيان مع المصلحة الوطنية العليا للدول النفطية .

واشارت الصحيفة الى ان سياسة الدول الصناعية التي تميزت علاقتها بالدول العربية النفطية بالنهب عن طريق الشركات الاحتكارية وحيث تريد النفط بكمياته القصوى واسعاره الدنيا دون النظر الى حاجة الدول النفطية في الحفاظ على ثروتها للمستقبل لاغراض التنمية .

مؤتمر لندن حول روديسيا
الجبهة الوطنية ترفض مجددا المقترحات الدستورية البريطانية

لندن - وكالات - دخل مؤتمر لندن لبحث مستقبل روديسيا اسبوعه السادس وقد وجه وزير خارجية بريطانيا طلبا جديدا الى وفد الجبهة الوطنية يدعوها فيه الى قبول المقترحات الدستورية البريطانية غير ان جوشوا نكومو وموغابي زعيمي الجبهة الوطنية قد صرحا في اجتماع عقد صباح امس برفض المقترحات الدستورية كما هي .

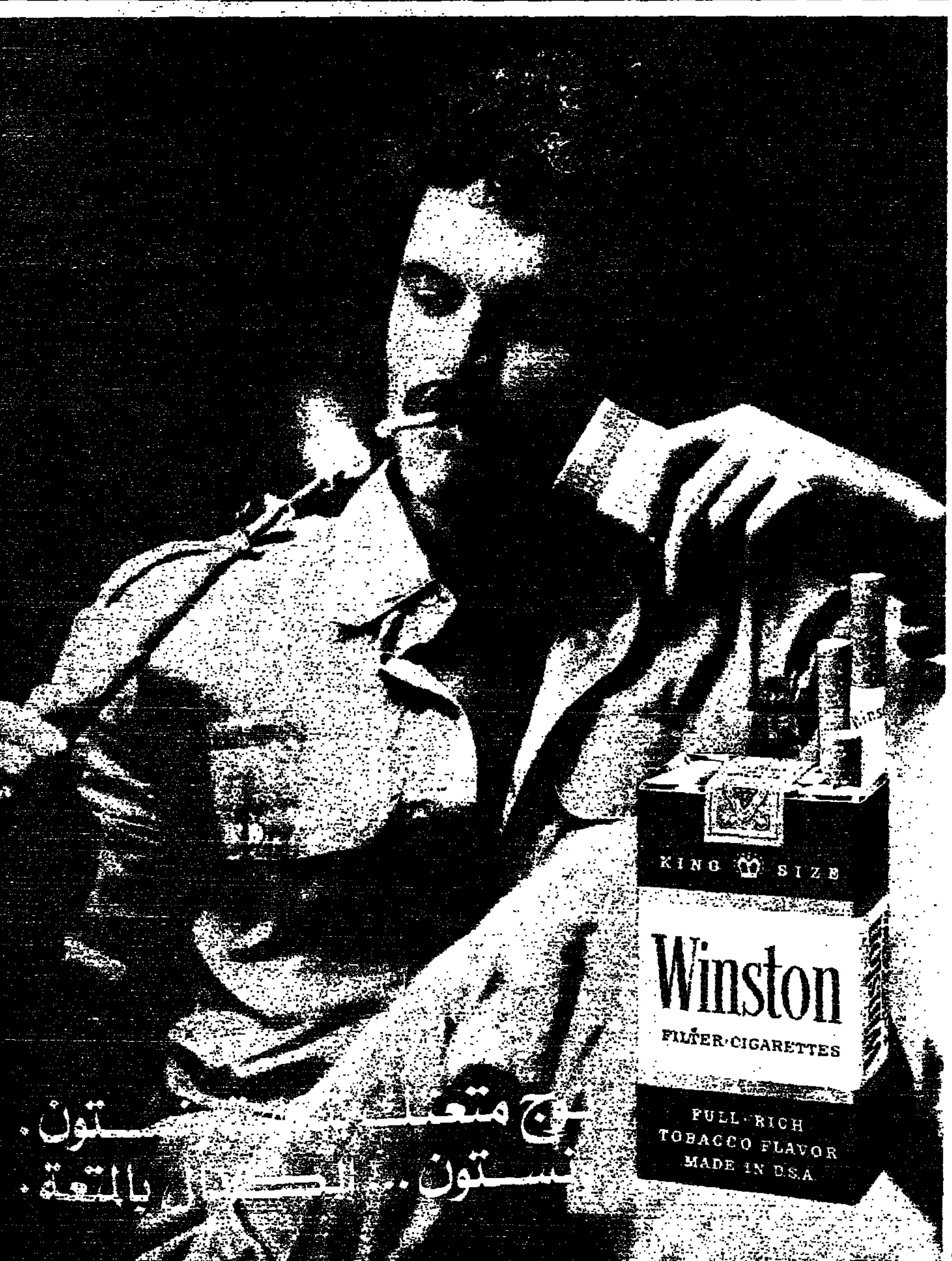
وقد ابلغ وزير الخارجية البريطاني وفد الجبهة الوطنية بان بريطانيا سوف تمضي الان قدما في المحادثات مع وفد حكومة سالزبوري لبحث الترتيبات الانتقالية التي ستفضي في النهاية الى فوز روديسيا باستقلالها .

واشنطن تمتنع عن تزويد الهند باليورانيوم

نيودلهي - سانا - قررت الولايات المتحدة الاميركية عدم مد الهند بمادة اليورانيوم حتى الانتخابات العامة المقبلة وانبثاق حكومة جديدة.

وتقول - واع - ان هذا القرار ياتي بعد التصريحات التي ادلى بها رئيس وزراء الهند شاران سينغ واعلن فيها ان بلاده ستعيد النظر في سياستها النووية اذا استمرت باكستان في اقامة المفاعلات النووية .

وكان سينغ قد عقد مؤخرا اجتماعا مطولا مع سفير الولايات المتحدة في الهند وبحثا فيه المسائل المتعلقة بالطاقة النووية .



هكذا من الأصل

حركة التحرر العربي

بين أهدافها في الأربعينات وأهدافها في السبعينات

هل تملك حركة التحرر رؤية مستقبلية لفترة السنوات العشر القادمة ؟

احدى المهام الصعبة التي تواجه الوطنيين والتقدميين العرب في هذه المرحلة هي وصف الحالة التي تمر بها حركة التحرر العربي وصفا دقيقا وموضوعيا واصعب من ذلك تقديم تعريف شامل وتفصيلي لحركة التحرر العربي ، من هي ومن تمثل وما هي قواها في هذه المرحلة واصعب من كل هذا تحديد مشاكلها واسباب هذه المشاكل وتقديم تصور او تنبؤ بالمستقبل القريب والبعيد لحركة التحرر ومسؤوليه حيالها ...

المجتمع العربي بنظر حركة التحرر العربي وبنظر اعدائها

السبب الرئيسي لوجود مثل هذه الصعوبة في كل ذلك يعود الى الحالة المضطربة التي يعيشها المجتمع العربي . هذه الحالة التي تزداد اضطرابا كلما اقتربنا من مناطق التوتر والحروب ، علما اننا قلما نجد بلدا عربيا واحدا بعيدا عن مثل تلك المناطق بما يسمح له بالخروج من الحالة المضطربة التي نعنيها .

اما السبب الثانوي لوجود مثل تلك الصعوبة فانه عائد للهموم الحياتية المعيشية اليومية ويعود لهذا الاندفاع غير المالوف والمعقول نحو الاهتمام بالقضايا والمصالح الشخصية ...وامام هذين السببين . البلبلة والاضطراب السياسي والمعنوي والاقتصادي والاجتماعي العام في المنطقة العربية ، وامام النزوع الشخصي نحو الاقتناء والادخار والتحصن الشخصي بوجه الازمات الاقتصادية والخوف الدائم من تقلبات الاسعار وغيرها من الامور والقضايا ذات الصفات الشخصية البحتة .. امام هذين السببين تبدو في احيان عبارة حركة التحرر العربي عبارة ثقيلة على بعض النفوس وحملا اثقل على نفوس اخرى .. وذلك كله هيا الاجواء لتعاقب مناخات وفصول ومواسم للافكار والاراء والتيارات الفكرية الدارسة لحركة التحرر العربي والمهتمة بتطورها ان سلبا او ايجابا .. ولانبالغ ولانتجنى ولانعتي احدا اذا قلنا انه قلما يستطيع المرء ان يجد بين هذه الافكار والتيارات نورا يهديه او كلمات طيبات ينتزعها من كلمات خبيثات او اكتشافات تضعنا امام اجابات محددة عن المهمة الصعبة التي نراها بشان التعريف بحركة التحرر العربي ووصف مشاكلها والتنبؤ بمستقبلها . ولقد ادى ذلك الى ان يصبح الحديث عن الخبز والحب واللقمة الطيبة والتحرير والوحدة والاشتراكية وكل حديث عن كل مافي قواميس حركة التحرر العربي من مفاهيم وشعارات غناءة ، بضاعة او ما يشبه العملة المتداولة في الاسواق العربية او في اي مكان يتواجد فيه عشرة اشخاص يعرفون القراءة باللغة العربية والى ترويج بضاعة مناقضة الاولى تحمل الافكار الخبيثة واللئيمة عن الفشل والانتكاس والارتداد والياس والاستسلام مغلفة كلها بعبارة السلام والعيش الرغيد والاستقرار وغيره .

وهكذا يبدو او يكاد يتحول المجتمع العربي بنظر حركة التحرر العربي نفسها او من يتحدثون باسمها وبنظر اعداء حركة التحرر ، بئرا يتسع لكل الافكار ويستوعب كل شيء وصدى يعكس كل الاصوات القادمة والخارجة المرتفعة والمنخفضة ..

التطرف مع وضد

لو سألنا انفسنا هذا السؤال :
ماذا تفعل حركة التحرر العربي في هذه الفترة ..

لجاءت اجابات كثيرة جدا ومختلفة جدا .اولا من المواطنين العرب وثانيا من الشرائح والفئات الاجتماعية المختلفة وثالثا من الاحزاب والحركات والهيئات التي تدعي لنفسها او يدعي لها غيرها او هي فعلا كذلك قوى من قوى حركة التحرر العربي .. ولن نجد ربما الا استثناءات نادرة تضع امامنا اجابة تطابق اجابة واحكاما تطابق احكاما اخرى .. اما عدا هذه الاستثناءات



النادرة . فان حركة التحرر العربي عند هذا غالبة وعند ذاك غير موجودة وعند هؤلاء واولئك غير فاعلة الى ان نصل الى من يرغب ويملك الرغبة في تقديس حركة التحرر فتجدها عند هؤلاء قوة هائلة تحارب اعداءها وتخوض معاركها على عشرات الجبهات وتحقق كل يوم انتصارا جديدا لاهدافها ولجماهيرها الى اخره .

حقيقة اين هي حركة التحرر العربي وماذا تفعل اليوم وماذا تواجه من مشاكل

وتهربا من الاجابة على هذا السؤال وهي اجابة قد ترضي هذا المواطن وقد تغضب ذاك ، وقد توافق اهواء هذه الحركة وقد لاتوافق اهواءها ، علما عن انها – اي الاجابة – بحد ذاتها مهمة صعبة جدا كما قلنا تواجه الوطنيين والتقدميين العرب في هذه المرحلة .. تهربا من الاجابة لهذه الاسباب ، نرى ان الطريق الى هذه الاجابة ومن خلال هذا المنظور الذي نرى به الامور وقد يكون منظورا مشوشا بعض الاشياء وغير مجهز بعدسة دقيقة تسمح برؤية الاشياء القريبة والبعيدة او معظمها على حقيقتها نرى ان الطريق الى تلك الاجابة يبدأ بهذا السؤال ..

ماهي المراحل التي مرت بها حركة التحرر العربي منذ الاربعينات وحتى السبعينات وما هي الاهداف التي حققتها والاعباء التي حملتها ؟

لقد نادت حركة التحرر منذ الاربعينات ومابعدها باهداف كثيرة وحملت على اكتافها ايضا اعباء كثيرة . ولو اردنا ان نحدد ونراقب ونلاحظ ماذا حدث وماذا طرا على هذه الاعباء وماذا تحقق من هذه الاهداف لوجب علينا ان نختزل قدر الامكان ...

فلسطين الرفيق الدائم

لقد كانت فلسطين الرفيق الدائم لجميع الاهداف والمطالب التي كافحت من اجلها حركة التحرر العربي وناضلت من اجل تحقيقها . بل كانت فلسطين على راس تلك الاهداف .

ولنراقب الان كيف تطور الامر وكيف تعاملت حركة التحرر العربي مع جميع اهدافها وعلى راسها قضية فلسطين ..

اولا : في الاربعينات نادت حركة التحرر بالاستقلال الوطني وجلاء القوات الاستعمارية ومحاربة اليهود وطردهم من فلسطين .

ثانيا : في الخمسينات كافحت حركة التحرر ضد الانظمة القائمة ومن اجل قلبها واستلام السلطة ونادت بالوحدة العربية والاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والتغيير الانقلابي في بنية المجتمع وبتحرير فلسطين .

ثالثا : في الستينات نادت حركة التحرر بالاشتراكية وطبقتها في عدد من الاقطار وبتحرير فلسطين وازالة اثار العدوان الذي وقع في حزيران عام ١٩٦٧ !

رابعا : في السبعينات ظلت متمسكة باهداف الستينات واضافت عليها الاتي :

– دعوات الانفتاح . – التضامن العربي اضافة الى الهدف الاساسي وهو تحرير فلسطين وازالة اثار العدوان .

وفي اواخر السبعينات نرى حركة التحرر العربي ماتزال متمسكة باهداف ومطالب اوائل السبعينات مضيفة اليها الاتي :

اسقاط مؤامرة كامب ديفيد واسقاط معاهدة الصلح الموقعة بين النظام المصري واسرائيل .

حاليا من منا ، او من يستطيع من اطراف وقوى حركة التحرر العربي تقديم تصور او تنبؤ عن مهمات واهداف هذه الحركة في الثمانينات .

لماذا هذا السؤال :

ان هذا السؤال يفرض نفسه بسبب بعض الشكوك التي تثار حول سلامة الرؤية المستقبلية لحركة التحرر العربي وصواب هذه الرؤية . ومن الامثلة التي يمكن الاستشهاد بها على ذلك هو ان حركة التحرر العربي لم تتنبأ اطلاقا بحرب تشرين مع ان اطرافا رئيسية واساسية فيها هي التي هيأت لها وقامت بها ، وان حركة التحرر العربي لم تتنبأ وربما لم تتوقع سقوط السادات هذه السقطة المميتة باحضان اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية ولم تتنبأ بقيام دولة العميل سعد حداد في جنوب لبنان والامثلة كثيرة جدا .. . . .

ماذا يعني هذا ؟ انه يجب ان لايعني باي حال من الاحوال عند الوطنيين والتقدميين العرب أن حركة التحرر العربي افلست او تكاد . ولايجب ان يعني باي حال من الاحوال الياس او شبه الياس من امكانية ان تستفيد جدا حركة التحرر من التجارب التي مرت بها ومن الاخطاء التي وقعت بها ومن الانجازات والاهداف التي حققتها . وان تستعيد ايضا دورها وتمسك من جديد بزمام المبادرة .

ان دعوة صادقة ومخلصة وواعية يجب ان تنتشر وترتفع من اجل ان تحقق حركة التحرر العربي ذاتها الواعية وتؤدي دورها التاريخي وتتغلب على مشاكلها لتحقق وحسب التسلسل الاهداف التالية :

١ – استقطاب الجماهير العربية من حولها والتفاف هذه الجماهير حول برنامج سياسي واقتصادي محدد وموحد لحركة التحرر .

٢ – صد الهجمة الامبريالية الشرسة ومنع امتداداتها .اي حصرها عند النقاط التي استطاعت الوصول اليها .

٣ – وضع تصور عن المستقبل القريب والبعيد لاوضاع المنطقة العربية وعن ادوات ووسائل وقوى التغيير في المنطقة . . .

بعد هذا هل قلنا مايمكن ان يقال في حركة التحرر العربي بالشكل الذي ينسجم مع مابدأناه ام اننا لم نفعل اي شيء ولم نقدم اية فكرة ذات قيمة . واذا كان هذا هو الواقع فكيف نستطيع ان نفعل ذلك ؟؟ ؟

محمد زعيتر

في يوم التضامن مع السجين الفلسطيني :

المعتقلون في سجون الاحتلال ووحدة الموقف النضالي

هل يكفي يوم واحد ، لنعلن انه يوم التضامن مع السجين الفلسطيني ؟ ولماذا يوم واحد فقط ؟ هل التضامن مع المعتقل والمناضل ينحصر في يوم واحد ،كما هو الشان مثلا مع الكثير من ايام التضامن ؟ وحتى هذا اليوم ماذا عرفنا عنه ؟ واين موقعنا كعرب منه الان ؟

تساؤلات واسبوع بعد يوم التضامن

هذه التساؤلات تفرض نفسها بالحاح ، منذ بدء يوم التضامن مع المعتقل الفلسطيني في سجون العدو ، وكان في يوم الثامن من شهر تشرين اول – الاثنين الماضي – حتى الان لعلنا كانت النتيجة : بالم وحسرة وحزن في القلب ووجع في الراس كانت نتيجة باهتة وفاترة فحتى اليوم الوحيد للتضامن لم يكن كما يجب ان يكون وكما ينبغي للصورة ان تظهر . ربما في الارض المحتلة عاشت جماهيرنا بكل جوارحها وبعنفوان ارادتها هذا اليوم ، وكان عندها مناسبة من المناسبات الدائمة والمستمرة لتجديد عهدها على المقاومة واصرارها على النضال وقدرتها على تحدي العدو الصهيوني ورفض الاحتلال . لكن لم تكن الصورة كذلك في الارجاء الواسعة المترامية الاطراف على الساحة العربية ،حتى الاعلام العربي ، صمت ، صمت القبور على مايجري وما يحدث داخل الارض المحتلة ومانشير اليه واقع الحال في سجون العدو وخلف قضبان الاحتلال على الرغم من كل الادانات والمرافع والاحتجاجات والتظاهرات التي شهدتها الاراضي المحتلة والوطن الفلسطيني وزنزانات الاعتقال ، وساحات السجون هناك ... على الرغم من ذلك كله كان الاعلام العربي يعيش حالة من – التطنيش – وفي احسن الاحوال حالة من عدم الاهتمام واللامبالاة وكان مايجري في الوطن المحتل لايعني سوى القابعين في سجون الاحتلال ،او ذويهم ولايعني سوى سكان الوطن المحتل .لماذا؟

لماذا .. والاهتمامات الرسمية ! !

الاجابة على سؤال : لماذا ؟ امر في غاية الخطورة لانه سيكشف عن اهتمامات عربية رسمية وشعبية لايرقى الشك اليها على انها ليست من اهتمامات بعض السلطات والمسؤولين واهتمامات هذا – البعض – هي طبعا غير اهتمامات المواطن العربي .. بحكم الهوة الكبيرة بين هذه السلطات الرسمية ، والاندفاعات العربية الشعبية ، والجماهيرية . في اليوم نفسه الذي هو يوم التضامن مع المعتقل الفلسطيني ..ربما كان الاعلام العربي يلهث وراء احداث ، هي من اختصاص السلطات وتقع ضمن دوائر امزجتها واذواقها لادخل للجماهير بها لا من قريب ولامن بعيد .

المهم ان اسبوعا كاملا مضى على يوم التضامن مع المعتقل الفلسطيني ، والتضامن لايزال في عنفوان حالته ، وخاصة داخل الارض المحتلة لان مناسبة التضامن هي مناسبة لتاكيد موقف او عدة مواقف تجاه مايجري بشكل عملي وملموس فالتضامن مع المعتقل هو تضامن مع النضال من اجل التحرير وهو تضامن مع القضية التي من اجلها تم الاعتقال وهو تضامن مع الاسلوب او الصيغة التي دفعت بالسلطات الاسرائيلية الى الاعتقال .. باختصار :

ان التضامن مع المعتقلين العرب في سجون الاحتلال عبر عن نفسه بالتضامن مع فلسطين والشعب والعروبة وفلسطين الثورة والكفاح المسلح وفلسطين المقاومة ورفض الاحتلال وفلسطين التعبئة الجماهيرية والنضال وفلسطين التحرر وبناء الدولة الوطنية المستقلة . وحق العودة وتقرير المصير .

مرحلة الشراسة في التعامل

ولان التضامن في الثامن من شهر تشرين الاول كان كذلك فلم يقتصر على الاراضي المسورة بالاسلاك الشائكة وانما تركز ايضا في السجون والمعتقلات كما تركز في الساحة الدولية والهيئات والمنظمات الديمقراطية في العالم . لقد اوضح السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس في ندوة صحفية طبيعة ممارسات سلطات الاحتلال تجاه المعتقلين الفلسطينيين بقوله : – انها مرحلة الشراسة في التعامل – وهذه الشراسة كثيرة هي مظاهرها وهي ليست وليدة اليوم بل تمتد بجذورها الى بداية الاحتلال والسيطرة الاسرائيلية على الارض العربية . ففي سجن الرملة مثلا وهو سجن خاص بالمعتقلات يتعرضن لمعاملة غير انسانية وغير اخلاقية من قبل سلطات الاحتلال التي تزج بالمنحرفات الاسرائيليات بين صفوف المعتقلات . اما في سجن بئر السبع فالمعاملة سيئة جدا ضد المعتقلين وان الاهانات المستمرة هي طابع التعامل بين ادارة السجون والمعتقلين الفلسطينيين . اضافة لذلك هناك كما يقول: الشكعة – اعداد كبيرة تضمها سجون ، دون السن القانوني – هذه الشراسة الصهيونية لا بد وان تقابلها افعال فلسطينية تتمثل بالصلابة والشجاعة في مواجهة شراسة العدو الصهيوني ... وكان يوم الثامن من هذا الشهر اصدق شاهد على ذلك حيث اضرب خمسة الاف معتقل فلسطيني في سجون الاحتلال عن الطعام ، ونظموا الاضرابات والتحركات الاحتجاجية في سائر سجون الاحتلال .

وكان هذا اليوم ايضا مناسبة لئن تاخذ الجبهة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة قرارها وتجسده عمليا عبر دور سياسي ونضالي وجماهيري تؤكد فيه وقد فعلت داخل السجون وخارجها الموقف المطلوب لرفض اتفاقات كامب ديفيد والتصدي لمشاريع الادارة المدنية الذاتية ومعاهدة الصلح المنفرد .

وحدة موقف المعتقلين

وعلى المستوى نفسه عبرت جماهير الارض المحتلة بمظاهرات ، في الشوارع والمدارس عن سخطها على اجراءات القمع والتعسف التي تعرض لها المعتقلون في سجون الاحتلال وشجبها واستنكارها ايضا لحملة مصادرة الاراضي الجديدة .

ان يوم التضامن مع المعتقل الفلسطيني كان مناسبة ايضا للتعبير عن وحدة الموقف لدى المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وهي الوحدة التي حاولت سلطات الاحتلال تفتيتها بكل الوسائل وباءت محاولاتها تلك بالفشل وتحطمت على صخرة الارادة والصمود للمعتقلين الفلسطينيين .

ان اسرائيل وحين فشلت في خلق هوة في الثورة الفلسطينية سواء بين ما اطلقت عليه الشعب والقيادة أو شعب الداخل وشعب الخارج بدات تعزف على اوتار نشاز داخل السجون تارة باستخدام الاسلوب العشائري او العائلي تارة باستخدام اسلوب الانتماء التنظيمي وصولا الى التفرقة السياسية ،وخلق اسافين على طريقة – مسمار جحا – بين المعتقلين ذلك كله فشلت فيه اسرائيل ايضا وهذا مابفسره بحثها المستميت والمستحيل عمن يقبل بالتسوية الاميركية ومفاوضات صفقات الحكم الاداري ولعب دور البديل عن منظمة التحرير .

لقد جاء الصوت الفلسطيني ايضا واضحا كل الوضوح في يوم التضامن مع المعتقل الفلسطيني حيث أكدت جماهير شعبنا ومن جديد وللمرة الالف وحدانية وشرعية تمثيل شعب فلسطين اينما وجد وليس من ممثل له سوى منظمة التحرير ..

المطلوب من أجل المعتقلين الفلسطينيين

اضافة للوقائع تلك ، طالبت المنظمات الشعبية الفلسطينية بمذكرة بعثت بها الى فالدهايم ضرورة تدخل هيئات المنظمات الدولية والراي العام العالمي ومختلف القوى المحبة للسلام والعدل في العالم من اجل :

● **اولا :**

الافراج الفوري التام عن سائر المعتقلين الاداريين والذين تمتنع السلطات الاسرائيلية المحتلة عن تقديمهم للمحاكم والغاء صلاحيات الاعتقال الاداري التي تبيح اعتقال المواطنين دون أن توجه اليهم تهم محددة ، ودون كفالة ، وحقهم في المحاكمة العادلة وتكليف المحامين بالدفاع عنهم .

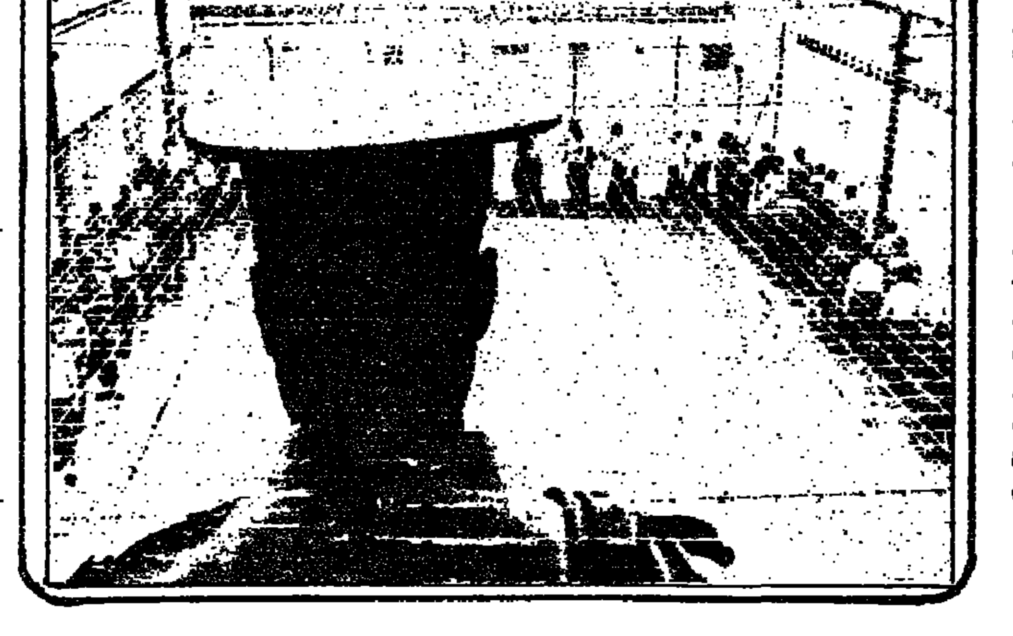
ثانيا

الافراج الفوري عن سائر المعتقلين المصابين بامراض مستعصية وتحسين الظروف الصحية للسجناء وكفالة حقهم في المعالجة والغذاء اللازم ، وقراءة الصحف ، وتبادل الرسائل مع اهاليهم .

ثالثا

السماح للهيئات الدولية المعنية كالصليب الاحمر الدولي واللجان الاخرى المشكلة بقرارات عن الجمعية العامة وغيرها بالتحقيق في اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي والسماح لها بزيارة هذه السجون ومقابلة السجناء ، والاطلاع على احوالهم والزام السلطات المحتلة بتنفيذ ميثاق واتفاقات جنيف الخاصة بالمعتقلين في سجون الاحتلال .

احمد صوان



العرب في مواجهة أمريكا بين خطر الحرب وخطر «السلام»

بعيدا عن كل الظروف والملابسات التي مهدت لاتفاقيات كامب ديفيد بين العدو الصهيوني وحاكم مصر ، وبعيدا عن كل التقويمات ، والموصوفات لهذه الاتفاقات وبعيدا عن كل ما تخطط له اطراف المؤامرة هذه الايام على الساحة العربية بهدف تمرير المعاهدة وكسب اطراف عربية جديدة تنضم لمسيرة خطة التسوية الاميركية بعيدا عن كل ذلك فان الحقيقة التي يجب ان تقال هي ان – اتفاقات الخيانة – تشكل نقطة تحول خطيرة في الصراع العربي – الاسرائيلي .

نقطة التحول الخطيرة

منذ ان احتضنت الولايات المتحدة الامريكية الكيان الصهيوني – بعد الحرب العالمية الثانية – راحت تدعمه عسكريا وتمده باحدث ما انتجه من الاسلحة المتطورة وذلك تمشيا مع السياسة الامريكية التي وجدت في الكيان الصهيوني اداة فعالة يمكن لها ان تستغلها في فرض نفوذها على المنطقة العربية تمشيا مع مشروع – ايزنهاور – لملء الفراغ في منطقة الشرق الاوسط ..

وكانت الولايات المتحدة الامريكية طيلسة [illegible] للكيان الصهيوني [illegible] على [illegible] الصهيوني [illegible] الارض العربية المحتله وخارجها .

وكانت الى جانب ذلك تطبق سياسة الاستيعاب ومبدأ الاحتواء لبعض الانظمة العربية الرجعية .

وضمن هذا المنظور الاستراتيجي للسياسة الامريكية حاولت الولايات المتحدة الامريكية اخضاع العرب عن طريق ادائها العسكرية المتمثلة بالكيان الصهيوني . وظلت محافظة على تفوق هذا الكيان من الناحية العسكرية املا منها بقدرة هذا الكيان على الاستمرار في السياسة العدوانية التي تهدف الى التوسع المرحلي وضم المزيد من الاراضي العربية الى الارض العربية المحتلة .

وقد استطاع الكيان الصهيوني – بالفعل – ان يحقق – ضمن واقع الظروف العربية – الكثير من الانتصارات على الامة العربية ، وأن يضم اليه الكثير من الاراضي العربية ، وكان له بذلك ان يحظى بمباركة الولايات المتحدة الامريكية وتاييدها . وما كان للولايات المتحدة الامريكية ان تغير من موقفها او تعدل في سياستها مادام الكيان الصهيوني يتابع مهمته على اكمل وجه . فكيف حدث التحول في السياسية الامريكية .؟ وماهو هذا التحول ؟

في الواقع دخلت العلاقات العربية –الامريكية مرحلة التازم بعد عدوان حزيران ٦٧ ، وذلك ان امريكا وقفت وراء العدوان الاسرائيلي بشكل سافر وعادت العرب بشكل صريح ومكشوف مما عرض الى حد ما – المصالح الامريكية في المنطقة للخطر ،ولكن امريكا عملت بطرق مختلفة لرأب الصدع ، وخططت لتلاشي الاخطار التي احاطت بمصالحها والتقليل من حدتها . وقد استطاعت ان تحقق – بسبب – من طبيعة بعض الانظمة العربية – صيغة مقبولة ، تعايشت من خلالها المصالح الامريكية مع الظروف العربية السياسية والاجتماعية ، ونجحت في امتصاص [illegible] يتعين حنكتها السياسية [illegible] معها

[illegible] تكتيكها – السياسي والعسكري ازاء المنطقة العربية ، خاصه وانها ضمنت سلامه تامين مصالحها كما ضمنت – اوهكذا اعتقدت – سلامة الكيان الصهيوني وقدرته على البقاء بعيدا عن تناول القوة العربية التي اختلت بالتمسو بعد هزيمة حزيران . وبدأ التخطيط العربي – سوريا ومصر – لازالة اثار العدوان – .

وكان ان بدات السياسة العربية تتحرك لازالة اثار العدوان ، وعبر الادوات العسكرية وبلغت هذه السياسة مداها في حرب الاستنزاف الطويلة الامد التي فرضها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر على الكيان الصهيوني ، وحرب الاستنزاف على الجبهة السورية ، وتحرك العمل الفدائي داخل الارض المحتلة ، وكان لذلك اثره الكبير والمباشر في اقلاق الوجود الصهيوني وارغام الولايات المتحدة الامريكية على التفكير بمنطق اخر .. مما دفعها الى التفكير بالحل السياسي ، وكان ان بدأت المحاولات الامريكية لارغام القوى العربية على قبول الحلول التصفوية الاستسلامية .

وقد شهدت المنطقة العربية – انذاك –صراعا سياسيا حادا ، بين السياسة الامريكية – الاسرائيلية من جهة والسياسة العربية من جهة اخرى ، نجحت خلاله السياسة العربية في كشف زيف الادعاءات الامريكية – الصهيونية في التوجه نحو السلام العادل والشامل .

وكانت بعد ذلك حرب تشرين التحريرية التي هزت الكيان الصهيوني ووضعته على شفير الهاوية ، وبيت من خلالها للولايات المتحدة الامريكية ان العدوان الصهيوني والاحتلال للارض العربية لايمكنهما ان يمرا دون حساب تدفع خلاله امريكا الثمن باهظا قد يكلفها اذا افلتت الامور من بين يديها زوال الكيان الصهيوني .

ومن هنا كان التفكير الجدي بتغيير [illegible] – الامريكي ، حيث وجدت الولايات المتحدة الامريكية ان فرض – حل سلمي – لازمة الشرق الاوسط يمكنها ان تعيد ترتيب اوراقها واكمال خططها بطرق جديدة ، تساعدها على ان تستمر في فرض صيغة الهيمنة الامريكية على المقررات العربية ، وتوسيع نفوذها عن طريق ايجاد حلفاء لها ولاسرائيل يعملون بالتواطؤ معها على فرض هيمنتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على الشعب العربي .

وحدث ماارادته الولايات المتحدة ، التي عرفت كيف تدخل من بوابة التناقضات العربية الكثيرة وعبر النظام الساداتي الذي كان قد قاد الثورة المضادة في مصر ، ونجح في تحقيق السقوط الاقليمي .

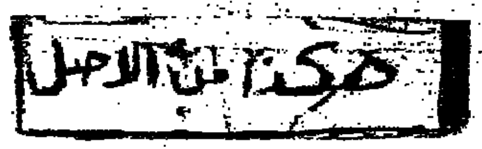
وما من احد بات يشك في ان الامة العربية اصبحت – بعد السقوط الساداتي في هوة الاستسلام للامبريالية والصهيونية – في مواجهة وضع جديد على صعيد الصراع العربي –الاسرائيلي بحيث اختل توازن القوى ، وتفشت المؤامرات على الساحة العربية بهدف اضعاف الموقف العربي الرافض للمؤامرة ..

التطورات اللاحقة

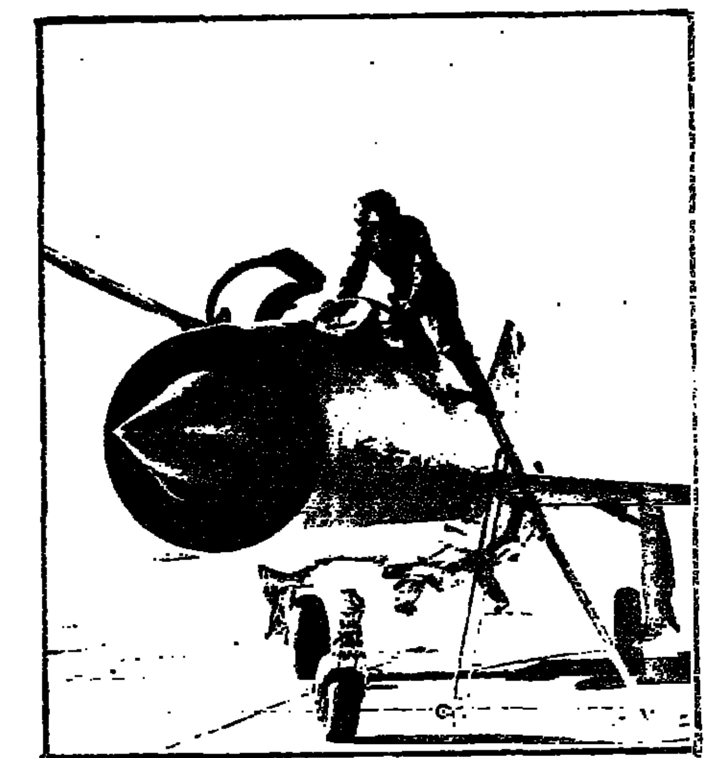
والحديث عن التطورات اللاحقة انما يشكل حديثا عن الواقع المعاش والذي نواجهه الامة العربية في المرحلة الراهنة فاطراف المؤامرة يحاولون جاهدين تمريرها بعيدا عن ردات الفعل المباشرة وغير المباشرة ، بالاضافة الى محاولة ضم طرف جديد يهمهم هذه المرة ان يكون فلسطينيا خاصة بعد فشل مشروع الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية والقطاع .

وحسب الذي واجهته الدول العربية وماتزال تواجهه – وخاصة سورية التي تقف على راس التيار العربي القومي المضاد لتيار الاستسلام والخيانة – فان المنطقة العربية مقدمة على مرحلة خطيرة فاما ان تصبح الامة العربية على استعداد لقبول سلام من النوع الساداتي – الامريكي واما فان المواجهة الحتمية ستكون فارقة هذه المرة او ان العرب هم من يجب ان يفرضوا هذه المواجهة ، وذلك بعيدا عن قبول سياسة الامر الواقع وسد كافة الطرقات المؤدية الى استسلام جديد ، ومن هنا فان الامة العربية بحاجة الى استراتيجية جديدة تقوم على تعبئة القوى العربية بشكل اشمل واعادة تنظيم هذه القوى بشكل جديد لتكون اكثر تاثيرا لابهدف الظفر بحل سياسي من نوع جديد بل لاستبعاد الحلول التصفوية السياسية وفرض منطق الصراع لان السلام الامريكي لايمكن له ان يخدم سوى المصالح الامريكية والمستفيدين منه .

احمد عجاج



١٦ تشرين أول ... يوم القوى الجوية والدفاع الجوي



لكل سلاح من اسلحة جيشنا العربي السوري يوم في العام .

يوم للبحرية ويوم للمدفعية ويوم للمدرعات وهكذا .

يحدد يوم كل سلاح نسبة الى معركة خاضها او الى اليوم الذي تأسس فيه .

واليوم السادس عشر من تشرين الاول ، يصادف الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيس سلاح الجو العربي السوري ، وهو يوم الطيران .

ثمة احساس خاص يتملكنا أم الطيار بالذات . بشكل واقعي لكل مقاتل دوره الذي لا يغني عنه الاخر - ولا يمكن ايجاد اشكال للتمايز بين مقاتل في سلاح ومقاتل في اخر .

لكن الطيار له وقع خاص .

لماذا ..؟

من الصعوبة بمكان تحديد السبب . هل هو ثقل المهمة الملقاة على عاتقه وخطورتها . ام لانه يتجاوز بسلاحه الحدود ويجوب الافاق . اولاننا اعتدنا ان ننظر له من تحت الى اعلى .

وربما هو مزيج من ذلك كله .

لكنني لا اشك ان شخصية الطيار تلعب دورها في الامر . شخصية الرجل الذي يتعامل مع الفضاء والعلم والمهارة الشخصية لا تخلو من حب المغامرة والتحدي والصدامية المباشرة .

في اغلب الاحيان تجد الطيارين اناسا عاشقين لمهنتهم منذ الصغر .. يكبرون ويكبر معهم حب الطيران .

ويأتي اليوم الذي يحق لهم فيه الانتساب الى الكلية الجوية ، فيتنافسون على ابوابها .. ويدخلها من صح منه الجسم والعقل . ويتبعد عنه من اختل شيئا في وظائف جسده .

وهكذا بداوا يتوافدون .. دفعات ، دفعات وبهم بدأ سلاح الطيران العربي السوري يشق طريقه عقب الاستقلال الوطني وحتى يومنا هذا .

خلال تلك المسيرة التي عمرها ثلاثة وثلاثين عاما قدم الطيار السوري نماذج حقيقية للمقاتل العربي في ذروة صموده واستبساله . واشتهر فيه الكثيرون ، منهم من وارى الثرى .. ومنهم من ينتظر ، الاجسام الغريبة التي تخرق سماء الوطن .

ثلاثة وثلاثين عاما .. عمر سلاحنا الجوي . وكانت ثلاثة وثلاثين عاما من القتال المستمر ، الباسل .

من الخمسينات ومرورا بالحروب المتعددة التي خاضها الوطن وحتى الان .. يقدم هذا السلاح الابطال والشهداء . وفيه ترى امهر الطيارين ، الذين كانت كفاءاتهم محط الاعجاب من الجميع .

● اعوام طويلة مرت ، ثلث قرن من الزمن ، وسلاحنا الجوي يختصر المراحل .. ويواصل الخطا حتى وصل الى وضعه الراهن الذي نستطيع ان نصفه فيه ، انه السلاح الجوي الاول الذي يحسب له حسابا في المنطقة بأثرها .

● ● ●

وللطيارين اشقاء ، من هم ..؟

سألنا الطيار ، محمد الحميدي ، وهو حامل وسام بطل الجمهورية ، في حرب تشرين .

قلنا :

— انتم تعترفون بمهارة الطيار الاسرائيلي ، وهو يقود طائرة عسكرية ممتازة .

فبماذا تفسر الانتصارات التي حققها الطيار السوري على الطيار الاسرائيلي في حرب تشرين ؟

● الحقيقة ان الفضل الكبير في ذلك يعود لسلاح الدفاع الجوي ، حيث خسر العدو افضل طياريه الايام الاولى للمعركة بواسطة الدفاع الجوي .

هؤلاء هم الاخوة الاشقاء للطيارين .. وهم ابطال حرب تشرين المشهود لهم من العالم كله .. انهم رجال الدفاع الجوي .

فتحية لقواتنا الجوية ودفاعنا الجوي في يومهم .

● أسعد



صورة خاطفة عن الحياة اليومية لمقاتلي الجو

الطيار عقاب في السماء ، او هو النسر الذي يحمي سماء بلاده هم يعترضون طائرات العدو المختلفة الانواع ، وهم يدكون حصون ويقصفون مواقعه .. الطيار مقاتل لايعرف الكلل .. يمتلك الجو والارض .. و .. و . الخ .

كل ذلك صحيح .. لكن بالاضافة اليه فهو انسان .. مواطن له مشاكله وقضاياه وهمومه .

كالطيار يكونون رجال الدفاع الجوي .. سمعنا عن اخبارهم الكثير نعرف أن سلاحهم الذي عرف باسم « سام » كان نجم الحرب التي استمرت قرابة ثلاثة اشهر في الجولان وحولوا تلك الحرب الى مجزرة للطيران الاسرائيلي على حد تعبير احد الاستراتيجيين العسكريين الاجانب .

وبالاضافة الى ذلك .. هم مواطنون ايضا لهم مشاكل وتعترض حياتهم ازمات .

في الحديث مع هؤلاء المقاتلين تمتزج الهموم اليومية مع حكايا الصدامات المسلحة والبطولات المستمرة ، همومهم اليومية لاتقعدهم ابدا عن اداء واجبهم القومي الكبير وتحقيق المهمة الملقاة على عاتقهم ، لكنها تبقى هموم . تكدر الحياة مالم تجد حلا لها .

الحقيقة الموضوعية ، أن المقاتل لايستطيع ابدا الانفصال عن حياته اليومية وتامين مستلزماته الضرورية . ذاك واجب نضالي أول لكل انسان ، أن يؤمن سكنه وطعامه ولباسه وكل مافاق ذلك ، كلام فيه من المزاودة ، اكثر مافيه من الواقعية .

تلك هي المقدمة .. والموضوع أنه يطيب لنا في عيدهم أن نتحدث معهم عن المتاعب اليومية للمقاتل .. سيما للطيار .. ولرجل الدفاع الجوي .. حيث هنا لايمكن للمقاتل مغادرة موقعه الا في اوقات محددة . فيعيش ظرفا خاصا ، يجعل تامين ربطة الخبز مثلا او ايصال الاولاد الى المدرسة .. مشكلة ذات اهمية خاصة .

تعالو لنعيش مع احدهم أربع وعشرين ساعة من اي ساعة نبدا .. لنقل ساعة لاستيقاظ على فرض أن هذا المقاتل يبيت ليوم في منزله وليس في قاعدته ..

— اخ بشار .. متى تستيقظ في الصباح؟

● حوالـي الخامسة ..

— بين الاستيقاظ وحضورك الى القاعدة الديك وقتا لقضاء بعض الاعمال .. ؟

● لا .. ابدا .. فقط اقضي الحاجات شخصية .. حلاقة الذقن .. اللبس .. الـخ

— في القاعدة .. ألديك الوقت لقراءة الصحف مثلا .. أو الاستماع الراديو ..

● في أوقات بعد الظهر فقط .

— عندما تعود الى البيت متى تصل ؟

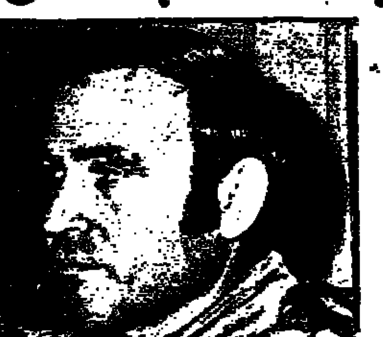
● أصل في الثالثة والنصف تقريبا .

— أمتزوج أنـت .. ؟

● نعم .. ولي ولـدان ..

— هل تعرضك مشاكل في تامين السلع التموينية يوميـا .. ؟

● بالتاكيد .. مثلي مثل اي مواطن .





— كيـف تسكن .. ؟

● مستاجر لمسكن في العاصمة .

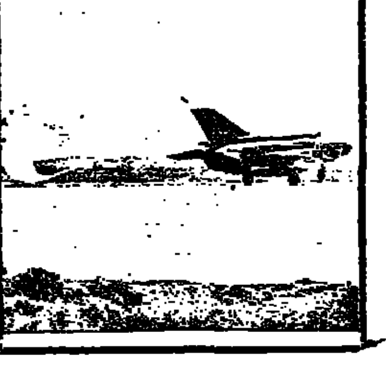
— كم تدفع بـدل ايجار .. ؟

● ..٤ ليرة سورية شهريا ..

— هل تعيل غير اولادك وزوجتك .. ؟

● نعم .. والدي وزوجته ..

— ماذا كان يعمل الوالـد .. ؟



● كان عاملا .. في احدى الشركات .

— كم كان راتبـه . .؟

● لا اعلم .. اعتقد حوالي ..٢ ليرة سوريـة .

سالت المجموعة التي كنا بينها .. ان كان احدهم قد استلم مسكنا ما من المؤسسات العامة ، فاجابوا بالنفي .. وبشكل عام خلال حوارنا معهم بدت ظروف حياتهم مشابهة الى حد كبير الى حياة الاخ بشار مع اختلافات بسيطة .. كان يضطر البعض للاستيقاظ قبل الخامسة .. ويعود الى بيته بعد الرابعة اي السادسة عشرة . .

● اذن هو مواطن يعيش الزحام مثله مثل غيره .. وتنعكس عليه أزماتنا الحياتية بصورة اشد من المواطن العادي ، نظرا لان ظروف عملهم أصعب بكثير .

مع ذلك فالطيار لايشكو لانه يشعر دائما بثقل المهمة الملقاة على عاتقه .. ودائما يجد الظرف غير مهيا للشكوى ..

مثل ذلك يمكننا ان نقول عن رجال الدفاع الجوي .

هذا كله لايعني ابدا انهم يعيشون حياة خالية من اي فرح او وقت للتسلية واللهو والاستمتاع ، بل أن في حياتهم الخاصة داخل قواعدهم .. ينشئون مع بعضهم نوعا من التآلف والاستمتاع بالحياة اليومية التي يقضونها منتظرين اوامر القيادة لهم بالتحـرك .

ذاك هو المقاتل طيارا كان ام من عناصر القوى الجوية والدفاع الجوي . انسان عادي يخرج من بين صفوفنا .. من بيوتنا من مدارسنا .. ويحمل المهمة .. مهمة الدفاع عن الوطن .. وقضاياه .

وقلنا انه لايشكو .. على العكس من ذلك هو كثيرا مايشكر .. يشكر عطاء القيادة له .. المتمثل في عطاءات مادية ومعنوية ويؤمنون أن القيادة لاتدخر جهدا في سبيل زيادة العطاء لهم ، ويتحدثون عن تقدير البطولة .. يقولون :

من المهم جدا أن تنعكس بطولة الشجعان على سلوك القيادة تجاههم صحيح أن صفة البطولة ينطبق على كل قواتنا المسلحة لكن اعطاء الحوافز امر ضروري .. ومن اجل ذلك اوجد وسام بطل الجمهورية .

● قلـت :

حصل على الوسام مجموعة من العسكريين .. فماذا يعني ذلك بالنسبة للذين لم يحصلوا عليه .. أعني ماهو مفهوم البطولة بالنسبة اليكم ؟

— لقد قال سيادة الرئيس حافظ الاسد في حفل توزيع الاوسمة بما معناه ..

اننا اذ نكرم الابطال .. فانما نكرم بهم جيشنا العربي السوري كاملا .. انهم نماذج فقط لاعداد اكبر من الابطال ..

ونستطيع القول ان البطولة عمل جماعي وليست فردي ، فالطيار لايستطيع لوحده أن يسقط طائرة معادية .. بل يشترك في ذلك مع رفاقه في الارض والجو .. وتسجل له .. ويكرم .. كممثل لكل المشاركين في اسقاط هذه الطائـرة .

ان المعارك عمل جماعي .. لايمكن أن تكون مقتصرة لا على شخص واحد ، ولا على سلاح واحد ..

هكذا يتحدث الابطال .. وهكذا يقضون حياتهم وأقدس مافيها بالنسبة لهم .. بل امتع مافيها .. تلك اللحظة التي يأتيهم فيها النداء أن هبوا للقاء العدو .



حديث الناس

وسقطت الاسطورة

الاسـطورة كانت :

أسطورة الـذراع الطويلـة : ذراع العدو التي يمكن أن تصل الى كل شبر من أرضنا الطيبة .

وعندما انطلـق « السـام » سـقطت الاسطورة . . سـقطت الفانتوم وتحولت الى لعب لاطفالنا . عندما أسقطت الـ « سـكاي هوك » اصبحت « الميراج » هـي الاسطورة الوهم ، وعندما سقطت اسطورة « المـيراج » ظهـرت اسطورة « الفانتوم » .

الاسطورة كبرت واستطالت ، واصبحت أو أريد لها ان تكـون فزاعة تقلق مضاجع أطفالنا وذراعا طويلة : تطال كل موقع ، وقرية ، ومصنع ، وأريد لها أن تستمر .

ولم يبخـل العدو في الترويـج للكذبة التي صنعها ثم صدقها قبل غيره . ولم يبخل العدو في التزمير والتطبيل للعلـم والتكنولوجيـا الامريكية المعقـدة ، وللسـلاح الهجومي المرعب الـذي اسمـه الفانتوم وحدهم رجـال القـوى الجوية والدفاع الجـوي كانـوا يعرفون حجم الكذبـة ، ووهـم الاسـطورة . وكانـوا ينتظرون الاوامر والايـام واللحظات لكـي يستطيعوا كشف اللعبة واسقاط الفانتوم الاسطورة .

في السادس من تشريـن كان الموعد ، ومنذ الساعات الاولـى انكشفت الكذبة ، عندما انطلـق الصاروخ ، تهاوت الفانتوموتحولت الى شظايا وحطام .

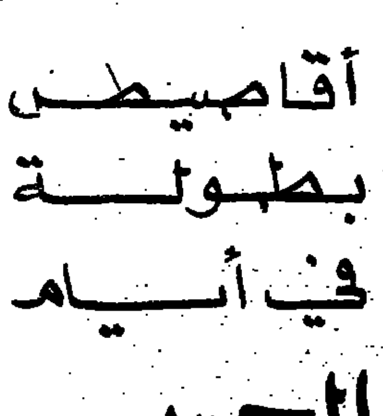
رجال الدفاع الجوي كانـوا المفاجأة . .واعترف العدو بذلـك كل لهيب بنفسجي مورد يتصاعد في السماء كان يعني ان سقوط فانتوم اخرى . . ويعني المزيد من اللعب لاطفالنا وكما يحمل بابا نويل الهدايا للاطفال مع مطلع كل عام كـان رجال الدفاع الجوي يحملون كـل يوم وساعة المزيد مـن اللعـب الامريكية الصنع من نوع الفانتوم .

واسقطت الاسطورة وانكشف الوهم ، وبترت الذراع الطويلة ، وكان لابد من اختلاق كذبة جديدة ، واسطورة جديدة . . كان لابد من اختلاق فزاعة جديـدة مرعبـة ، تدخل الرعب الى قلوب اطفالنا .

الاسطورة أصبحت الـ اف ١٥ الامريكية الصنع والهدف وخرجت وسائل الاعلام المعادية تطبـل وتزمر من جديد وكان لابـد مـن اسقاط الاسطورة الجديدة والوهم الجديد وسقطت الـ اف ١٥ وسقط الوهم وانفلشت الكذبة وتحولـت شظاياها الى لعب لاطفال المخيمات في لبنان وعرف العالم ان الرجال الذين حولوا الفانتوم الى لعـب لاطفـال دمشـق استطاعـوا ويستطيعون تحويل الـ اف ١٥ الى لعب لاطفال المخيمات في لبنـان .

● بسام جعارة

أقاصيص بطولة في أيام الحرب



اليوم وفي مثل هذه المناسبة المجيدة .. في يوم القوى الجوية والدفاع الجوي ماذا يمكن أن نسطر .. وماهي الاحرف والكلمات والمعاني التي نستطيع ايفاء المناسبة حقها من التعظيم والتمجيد .. وهل نغوص في اعماق المعاني والالفاظ لنستطيع ذلك ؟

نعترف بصعوبة وخطورة المهمة الصعبة مهمة ايفاء الرجال حقهم من التكريم .. نحن نريد نسطر احرف وكلمات تقص حكاية شعب يريد الحياة وسيرة رجال منحوا الوطن كل غال وثمين .. منحوا قلوبهم ودماءهم ليحيا الوطن بعزة وشرف وكان ما ارادوه مفخرة ومثلا يحتذى ..

في قاعدة .... الجوية امضينا بضعة ساعات مع هؤلاء الرجال .. بضعة ساعات مع رفاق فايز منصور ومحسن زيفة وغسان عبود وبسام حمشو .. سمعنا الكثير الكثير عن بطولات الرجال الذين مضوا وعن بطولات الرجال الذين يتابعون السير على الطريق الذي سار عليه رفاقهم الذين وهبوا الدم فداء للوطن ودفاعا عن امنه وكرامته .

● ولكـــن

هل نستطيع تسجيل هـذه البطولات بلحظاتها المثيرة المشرفة .. وهل نستطيع ترجمة ابعادها ودلالاتهاالحقيقية الناصعة ؟

رجال مثل ظافر وبشار وعبد الوهاب وعادل وسالم ونبيل ومحمد ورفاقهم في قاعـدة ... الجوية يمكن ان يحافظوا على الامانة التي يحملونها بين قلوبهم ويمكن ان يكونوا مثالا يحتذى ..

● أيضـا :

وهذا هو الاهم هل نكتفي بتسطير بطولات تشرين ومعارك جبل الشيخ والجولان أم نتابع مسيرة هؤلاء الرجال لنصل الى الايام والساعات واللحظات التي نعيشها الان ؟ هذا ماسنحاوله من خلال هـذه الاسطر والكلمـات .

● عن اللحظات التي لاتنسى من ايـام ومعارك تشرين قا ل المقاتل الطيار بشار :

طلب منا تدمير مقر قيادة للعدو وبعـد تنفيذ المهمة بنجاح صاح المشكل انه اسيب بطلقة في رجله وانه من الصعب مواصلة الطيران وهذا يعني انه سيهبط في ارض العدو وسيصبح اسيرا اذا ماحاول قذفة نفسه للنجاة وبدانا نتحدث معه ونرفع من معنوياته الى ان وصلنا الى القاعدة ويسرنا هبوطه بسلام قبل ان نسعفه .. اللحظات كانت صعبة وقاسية وبطيئة .. وكانـت لحظات لاتنسى تدلل على الشعور بالرفاقية والمصير المشترك .

● ويضيف المقاتـل محمـد :





في يوم الجمعة ١٢ - ١٠ - ١٩٧٣ كلفنا بضرب ارتال مدرعة باتجاه تل شمس واستطعنا اصابة الارتال بدقة ، عندها شرد الشجاع ٢ عن التشكيل [illegible] الاتصال [illegible] امر بالدوران نحو اليسار وباتجاه الارض في نفس اللحظة التي أخطأ فيها الصاروخ المطلق من الميراج التي كانت خلفي اصابت رفيقنا الشجاع رقم



٣ الذي قاتل بشجاعة وبسالة عندما كانت الميراج خلفه على مسافة [illegible] أعطيته امر بالدوران نحو اليسار والانخفاض والمناورة على سطح الارض ونقل مجال نظري للخلف لكي اراقب الطائرة المعادية التي كانت خلفي [illegible] مناورة سريعة جعلت الميراج على يساري بفرجة ..٥ متر [illegible] وبدوران قاسي استطعت ان اخرج الطائرة المعادية التي أمامي [illegible] بحركة مقص [illegible] المدافع الرشاشة واصبحت في [illegible] اليساري اصابة [illegible] ينطلق

منها وخرجت من الدوران خروجا طفيفا باتجاه الارض وباتجاه اليسار مع المراقبة الخارجية وجعلت انادي شجاع ٣ وشجاع ٤ للعودة [illegible] في تلك اللحظة لمحت طائرة معادية من نوع ميراج خلفي الى الاسفل على مسافة ..٥ - ..٦ متر وعلى الفور نفذت مناورة [illegible] ويسارا واستطعت ان اخرج الطائرة المعادية امامي وعلى سرعات بطيئة جدا حيث [illegible] فاستخدمت [illegible] الطائرة المعادية امامي [illegible] اصابة مباشرة جعلت الدخان ينبعث من جوانبها .

ثم خرج دخان أسود كثيف مصحوبا في نفس اللحظة كانت لمبة الوقود الـ تشير الى قرب نفاذ الوقود فقمت بد الى اليمين مع الانخفاض باتجاه الـ وكنت اطير جنوب قطنا وعندما وصلت جنوب قرية عرطوز شاهدت خلفي و اليمين طائرة ميراج معادية على ارتفـ كم تطير باتجاهي منفذة هجوما ربعيا الاعلى — بلغة الطيارين — ولان الـ المعادية لاترمي بمسافة ابعد من ..١٠ فما دون انتظرتها حتى اصبحت المسـ بيننا بحدود ..١٠ متر نفذت دورانا قـ باتجاهها فاصبحنا وجها لوجه وقمت بد معاكس للحركة المقبلة التي سينفذها الـ الاسرائيلي فيما اذا اراد الاشتباك ، نفذ العكس وترك طائرته باتجـاه الـ بسرعة عالية باتجاه الارض المحتلة و وصلت القاعدة كان الوقود بضعة لـ فقـط .

● الحادثـة :

تؤكد ان نوعية الطيران ليست هي شيء في المعركة الجوية وانما هناك عوامل اخرى اهمها ايمان المقاتل بعدالة القـ التي يناضل من اجلها ومعنوياته المر واستبساله ويضيف المقاتل الطيار عبد الوهاب : نحن نثق بسلاحنا وبرجالنا وعا نقاتل اسرائيل فاننا نعي جيدا أننا نحا الامبريالية ممثلة بالكيان الصهيوني .

الاحاديث تمتد وتطول وتتشعب وتتنا كافة القضايا الانسانية سمعنا الكثير الـ عن بطولات نسورنا البواسل وروى لنا بطولات رفاقهم في الدفاع الجوي من خـ التنسيق والتعاون الحاصل بين السلاحين الهامين في المعركة وامتد الحديث ليشمل المعارك الاخيرة التـي خاضها رجالنا واستطاعوا من خلالها اسقاط الـ اف وطائرة الاستطلاع الامريكية غاير بـي

واكد الرجال بان العدو لايغامر بالاشتباك الا اذا تاكد ان نسبة التفوق تصل الى ١ — ٣ والدليل ياتي من خـلال المعا والاحداث الاخيرة الماضية حين كان طيـ العدو يفر باتجاه الارض المحتلة عندما لايتاكد من نسبة تفوقه واسقاط الـ اف كان درسا لاينسى باعتراف وكالات الانباء والصحف العالمية واسقاط طائرة الاستطلاع الامريكية الصنع كان درسا قاسيا اضا قادة العدو الى الاعتراف بكفاءة طيارينا .

● وكان التساؤل الرئيسي ؟

هل يستطيع نسورنا كسر اسطورة اف ١٥ ... اف .. ؟

يجيب الرجال : لقد تحقق ذلك في المعارك الاخيرة التي دارت في سماء لبنان الشقيق وتستطيع ذلك من خلال التصدي على قهر العدو ..

ويقول الرجال ايضا : صحيفة النيوزويك الامريكية اعترفت اخيرا بذلك واشارت الى المقارنة التي تمت لمعركة بين الميغ ٢١ والـ اف ١٥ من خلال معركة مقترحة خرج من خلالها الخبراء بالنتيجة التالية : استطاعت الميغ ٢١ اسقاط الـ اف ١٥ ، وبقي ذلك سرا الى ان استطاعت الميغ ٢١ اسقاطها مرة ثانية في سماء لبنان الشقيق ..



هكذا من الأصل

السحر والشعوذة
وعذاب البحث عن ماهية الخلود
السفر الى مناخات الجهل
حقائق مرضية يعيشها البعض

خطوط ودوائر .. مناظر وحكايات ، وحروف وبخور نزعات وهمية .. وتكون الغلبة فقط للشر .

وفي ثنايا تلك العناصر يعطب الانسان . يعطب من أجل الخلود يركض ولا خطى الا وضربت الارض بهـا الجذور .

خواطر . هي على كل حال حقائق مرضية عاشها البعض واخذت دورا على يد جماعة من المفترين السحرة . مشعوذين او منجمين ولا شيء سوى المزيد من الكوارث .

فهؤلاء الذين امتلكوا القدرة على الدخول الى ارادة المريض لم يدخلوها بقدرتهم المنطقية ، بل استغلوا ضعف المريض اللائذ بهم . هؤلاء الذين دخلوا ارادة المريض . لم يدخلوها بسلام بل ساهموا وبشكل فعال في تشويه هـذه النفس الطفولية مسافرين بها الى مناخات الجهل حيث لا شيء ... سوى . الموتى يركبون ريح الليل . والاشباح المطرقة تحرس الكنوز والاحلام الخائفة بالعلم . والظلال المخيفة والصدفة المتعمدة .. وعن غير عمد . كانت تتم الامور في هذه العيادات المتآمرة على جوهر الانسان الامر الذي يذكرنا باسطورة الجرادة والعصفور .

فالسحر الذي انطلق البعض بالحديث او المحامي الله . منطق لكنه منطق مغلوط . انه ليس باكثر من حيل توهم انها قادرة على ان تحد من تدهور الحياة نحو شاهدة القبر . وما هي بقادرة ابدا ولكن ثمة عدائق تستوثق ، وصلات تربط ما بين الخوف والعبادة . فالخوف هنا الشعور الغريزي الاولي لدى البعض .. ربما فسر حقيقة الخطيئة الاولى .

فبينما عبد الاغريق الريح . وعبد الهنود العواصف رأينا الكثيرين يخلقون البرق . والخسوف ويعبدونهمـا .

العلاقة بين الخوف والعبادة :

لقد احترم ارسطو ثم خاف الذي احترمه .
وخفنا نحن
فهل احترمنا ..؟

لاشيء يدعو للارتعاد كالوقوف امام المجهول انه الانسان لايفتأ يندفع اندفاع فراشة نحو النور يبحث عن ماهية الخلود عن سبب لكل مسبب حائرا تارة . متشككا تارة أخرى خائفا تارة . ومقدسا تارة أخرى . وتتناسل الاسئلة هل انفصل انسان السحر هذا عن الواقع المادي ، عن البنية العمل اليومي فراح ينتزع نفسه من براثن نفسه مبتنيا لنفسه كونا مضادا . بل عالما خاصا من الاوهام والتصورات الزائفة والاحلام .

وهل اعتقد انسان الخرافة بان ما لم يتحقق له ضمن واقع حياته اليومي ربما يحققه له المشعوذ . بحيث يوهم مريضه بالوهم بان انفراجه لن يكون الا على ايدي هؤلاء القريين الذين لا يمكن ان يتصوروا الا من خلال الاعتقاد الجدي بدورهم القدري الغيبي – الميتافيزيقي وبمزيد من الارتعاشات والتشنجات ، والحركات التمثيلية البارعة كان هؤلاء يدعون بان ثمة قوة خارجية خارقة تفردت بهم دون سواهم . وانهم امتلكوها وهيمنوا عليها .

المنجم :

لا شك انه يمتلك حدسا قويا ، وفراسة ، ودهاء اجتماعيا . الامر الذي يساهم في خداعه للسذج وابتزاز اموال البسطاء . سحر الكلمة .

تعاويـذ :

– كلمتي التي تخرج من فمي لا ترجع الي فارغة بل تعمل ما سررت به وتبتهج فيما ارسلتها اليه .

تعويذة ترددت على لسان مشعوذ ادرك لتوه أن ثمة قوة للكلمة تشابه السحر فراح يوهم المريض بانه قادر على احداث الحدث المرغوب فيه ، فها هو يصيح وبشكل جائر وحشي :

– اغربوا ياشياطين المرض .. مع البصاق .. مع القيء .. واختفي ياساكنة لحمي .

اخرجي يا كاسرة العظام يامتسللة الى الشرايين ايتها الحمى –.

واني للحمى والتي اقتحمت الراس من الخروج دون دواء كيماوي . ان ذلك سيجعل المريض بمنأى عن تعاليم الطبيب المختص . لطالما آمن بانه ثمة ارواح شريرة هي التي تسلطت عليه فاسقمته .

انه الانسان ابدا بحاجة الى ما يخفف من غلواء توتره .

ويمسح نتوءات خوفه ، ويعدل توازنه حيال العالم الاقوى فهذا تراه لاهثا وراء المعلم ، علّه يجد لروحه منقذا وذاك منغمسا في عالم من التصورات والاوهام قارعا ابواب العرافين – لا العارفين – وهم يحرقون الصور ويسكبون الماء . ولا خصب ولا عطـاء .

وبكل مرة يظهر الشيطان قوة سلبية يدعي المشعوذ امتلاكها وتسخيرها لارادته . فهو الذي يهيئه بذهن مريضه ثعبانا اسود . او كلبا شرسا او قطا مفترسا . او لاعب بوكر . وربما عازف



مجيد او رشيق . او فتاة لعوب .

انه عالم مجرد من الوعي يحاول أن يصنع انسانا بالوهم تحقق ارادة الساحر فيه ماتشاء ، تتدخل في شؤونه وشجونه على حد سواء .

فيالمانا : وهي قوة الساحر الخارقة كما يعتقد المريض – يتحول الشبه الى حقيقة . ومن هنا يأتي تفسيرنا لحركة الساحر مقلدا حركة الماء المتموجة للدلالة على الطوفان . والنفخ الشديد للدلالة على العاصفة الخ ..

ولما اعتقد بان الاذى الذي يلحق بالجزء لابد سيمتد الى الكل لذا كنا نراهم يدفنون قلامات الاظافر في التراب . وخرازات الشعر كيلا تبقى طلائع شؤم .

العين الحاسدة :

لقد رفض الانسان بطبيعته النازعة الى الكمال كل ماشذ عن المألوف ، وما خرج عن الطبيعة ، وما بعث للدهشة والانبهار .

ولقد جاءت عبارة بكتاب قديم تقول :

ولقد خلق الله سبحانه آذان الارنب لتمتد الى الوراء اما سقوطها الى الاسفل كآذان الكلاب لضالة ، وخروج على المألوف .

وفعلا فقد رأينا التشويه الخلقي يستغله المشعوذون استغلالا بشعا فصياح الديك ظهرا ، نذير شؤم الاعـور ، الاعرج .

وثمة مثل يهودي يدعم قولي : – ان الاعمى والاعرج لن يدخلا بيتي وهنا تستوقفنا العين الحاسدة .

لطالما اعتقد البعض بانها تحتوي على اشعة لا يزر .

انها ولا شك عين مغايرة لبقية العيون مختلفة بدليل ان العين الحاسدة في بلاد البحر الابيض المتوسط زرقاء وفي هذا خروج عن المألوف . وسوداء في شمال اوروبا ، وفي هذا ايضا شذوذ عن الطبيعـة .

التوائـم :

انها ولادة غير طبيعية ولذلك كتب في القديم على والدة التوائم بالنفي مع وليدها . واعتبرت ولادة التوام نذير شؤم وبشير شر . ومن هنـا نشأت مدينة التوام في روما .

تناسخ الارواح وتحضيرها :

وهو حلول الروح في الجمادات والحيوانات .

رأى احدهم ذات يوم كلبا يضربه صاحبه بالسوط اخذته الشفقة بهذا الكائن الشقي فقال : لاتضرب تلك هي روح صديق تعرفته بسماع صراخه وبما أن الهدف ليس التفسير او التعليق على هـذه القصة القصيرة لو صح التعبير لذا فانني اوردها على سبيل المثال وحسب . بحيث جاء على لسان ابو العلاء المعري :

حمار شيان شيخ حارتنا
صير جارنا ابو السكن

اما تحضير الارواح يرجع الى بعض الاصول في القرون الوسطى ، وربما جاء نتيجة اعتقاد ان الميت يعيش حياة كاملة اثناء موته كالنائم .

الابراج :

لقد اطلعت مجلة هيومانيست الامريكية قراءها في عدد كانون الاول عام ١٩٧٧ على نظرية ايمانويل فيلكوفسكي الرائجة . والتي تقول بان الاحداث الكبيرة والعظمى على الارض انما سببها الاصطدامات بين الكواكب .

اما جيمس راندي .. احد اعضاء اللجنة المنظمة الانسانية الامريكية فقد اقدم علنا على كشف العوامل الخفية التي تكمن وراء عملية لوي الاشياء المعدنية القوية . واصلاح الساعات المكسورة . وقراءة الوسائل المخفية ، الـخ

وفي استفتاء عام ١٩٧٧ الذي اجرته مؤسسة غالوب تبين أن ٣٢ مليون شاب امريي يؤمنون بالتنجيم . بينما يطالع ١٠٠ مليون امريكي ابراجهم كل اسبوع لكن الشيء المريع أن تقوم بعض الكليات بوضع برامج خاصة تدرس بالمراسلة – الباراميكانيك

والباراسيكولوجي وكل ما يتعلق بصناعة العلوم الوهمية .

ان مثل هذه الاوهام كافية – كما جاء في مجلة المستقبل – لتربية جيل من الاميين العالمين .

الفنجان :

هناك من يرى ان أصل التسمية من فن الجان لقد جاء هذا العلم دعما لنظام العرافة عند الرومان متنقلا فيما بعد الى اسبانيا ومن ثم الينا .

أما علم اللاهوت :

لقد ساد هذا العلم نتيجة اعتقاد ساد بان الميت يعيش ويمارس كافة نوازعه الحيانية بعد الموت .

وربما جاءت من هنا فكرة شاهدة القبر . خشية أن تهرب روح الميت .

ان ظاهرة السحر التي بدأت منذ عصر التكوين الاول لم تبدأ الا لمواجهة الخوف من الموت ، ومشاعر القلق ، اي ان هذه الظاهرة تشكل الى



حد ما انسجاما مع نشوء الفلسفة التي ظهرت لتؤكد ماهية الانسان وخلوده . وعلى الرغم من ان هذا الشيء لم يتحقق بهافقد بقيت تدور كطواحين الهواء ، مكرسة بذلك عقم المنطق الميتافيزيقي حيث يصبح كل شي قابل للدهشة والانبهار .

الاشباح تحرس الكنوز – الكرة الارضية تقف على قرن ثور .

عواصف يحدثها طائر عملاق يحط عند القطب الشمالي يرفرف بجناحيه كالشيطان في جحيم دانتي الـخ ..

اننا ولا ريب بحاجة ماسة الى مزيد من العلوم ومزيد من النظريات وان كان ديكارت توصل الى ان – العلوم ستنحل بالمستقبل الى العلم الرياضي كما انحلت الهندسة الى جبر وعلم الميكانيك الى هندسة وعلم الفيزياء الى الميكانيك . أي أن القوانين ربما انقلبت الى قانون واحد يندفق منه سيل الحوادث الابدي كما يقول تين أي تنكشف الغوامض .

في الوقت الذي يفكر العلم ويفكر . ويصل . نرى بان هناك من لايزال يعتبر الشيطان قوة ايجابية . والبحث بهذا المجال طويل .

ونتساءل :

نرى من ذا الذي وضع كل تلك المناخات بحيث تلهب الاخيلة بالاوهام . وتثير الرعب بالنفس وتبعث على الشعور بكابوس الموت .

انها ولا شك دعاوات أشبه ما تكون بدعوات العدو التي تتفشى اثناء الحرب ما القصد منهـا الا بث الفوضى في الصفوف

لقد سئلت كثيرا عن سبب اختياري لهذا الموضوع بالذات واليكم السبب بصدق .

– زميلة جامعية تشكو لي وتبكي. لقد قتل زوجي كيف ؟ احد الشيوخ هو السبب .. اجل هـو السبب . لقد لجأ اليه زوجي بلحظة ضعف فاستطاع ان يوهمه بان خلافا ما حاصل بيننـا لا ريب ، وليامن هذا الامر عليه ان يرمي في بحر بيروت الحجاب ، وفي حرب لبنان كان الرمي . لم يعد روحي .. تصوري بهذه السهولة والبساطة لم يعد زوجي .

– فتاة سمراء ذات نعومة ولطف . زميلة لـي بالعمل تبكي بدموع ساخنة ، وتسرد لي :

لقد بهرت زوجي الليالي الحمراء واهملني واهمل صباي ، طلبت منه الطلاق فرفض ، وكيف يوافق وانا الكنز الذي يلجأ اليه عند الافلاس . لـم أر منصفا لي ، لجأت كاي تائهة الى الشيخ صلاح لم يكن الهدف الشكوى انما الغريق يتعلق بقشة تصوري بانه أكد لي قدرته على ان يحصل على وثيقة طلاقي بسهولة مما صعقني .

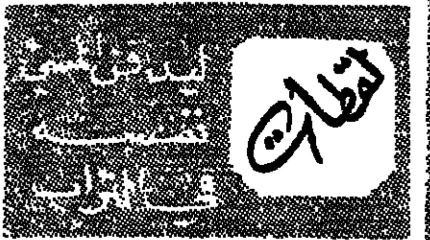
– وثم ماذا حدث بعد ذلك – وبهزء .

تكتمت ثم همت بالحديث . وصمتت .

مما جعلني استعجلها فقالت أراد أن يضاجعني شذوذا كي أطلق شرعا ظانا انني غشيمة . وفعلا كانت المسكنة غشيمة ، الم تلجأ اليه أما الشيخ سعد مئات النساء والرجال يرتادونه كـل يـوم ومع هذا فقد استطاع هذا أن يوهم هؤلاء السذج بان عين الحمار – والكرسنة ، والخرزة الزرقاء . والاوراق الملفوفة والتي كتب عليها بالغالب عبارات هزء – لقد استطاع أن يقنع الصيدلي خضر بان زوجته قد حممته بتراب قتيل . وان برجه ناري بينما برجها ترابي فلا حياة بينهما . مما جعله يهجرها ، تماما كما استطاع ان يقنع احداهن وقد اتته عاقرا بانها لو دفعت له ٥٠٠ ليرة سوف يجعلها تنجب طفلا خاصة اذا بقت شهرا لا تاكل اللحم – ولا السمن – ولا الجبن ولا اللبن – ولا الكبـدة ، ولا الخضر . ولا .. ولا ..

بهذه الاجواء الرهيبة والغريبة البخـور – والحروف والدوائر وبؤبؤ عين الحمار . وتراب القتيل . ودم الانثى و .. و .. يكـون الابتزاز واستلاب النقود .

● فاديا الخشن



واخيرا اكتشف المسؤولون ان اخطاء كبيرة كانت ترتكب في الماضي بحق الوطن ومواطنيه .

اخيرا اكتشفوا ان الرجل المناسب لم يوضع في المكان المناسب .

اخيرا اكتشفوا ان عددا كبيرا من المرتشين اثروا على حساب عامة الناس . وان الهوة الطبقية اصبحت تتسع وتمتد بين الاغنياء والفقراء ..

ونتساءل تساؤل الجاهل العارف .

أين كان هؤلاء وهم على راس المسؤولية حينما اصبح الثراء والنهب واللصوصية مقياسا لحجم المسؤولية؟ أين كان هؤلاء حينما كانت تعقد الصفقات بين المتنفذين وبين التجار والوسطاء والسماسرة ليربح الطرفان معا ، ويكون الخاسر الحقيقي هو الوطن ومواطنوه .

أين كان هؤلاء من المرايا وهم على راس المسؤولية كي يجدوا انفسهم وهم يحملون معاول الهدم ليضربوا بها بناءنا الاقتصادي ، وليحاولوا سلب قطرنا قدرته على الصمود والتصدي للقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

أين كان هؤلاء ؟ ولماذا لم يتعلموا أن المسؤول الذي يعتبر نفسه ثوريا ، يجب أن يكون اخر من يأكل ، واخر من يستفيد ، واخر من يرتاح من السير في مسيرة البناء والتحرير .

لقد امتلكوا الشقق العديدة الفخمة والسيارات الفارهة والمتاجر الواسعة والبيارات ...

امتلكوا كل شيء الا القدرة على تحمل امانة المسؤولية . فخانوا هـذه الامانة .

ولنقل بجرأة وبلا خوف .

ان كل مسؤول ارتشى هو خائن لامانة المسؤولية . ان كل مسؤول اعتدى على سلطة القانون هو خائن لامانة المسؤولية .

ان كل مسؤول اراد أن يكون في والشعب في واد هو خائن لامانة المسؤوليـة .

فمن هو الذي سيحاسب هـؤلاء الذين خانوا الامانة التي ائتمنوا عليها. من هو الذي سيحاسب اولئـك ؟ ونجدهم في كل مرة اراد فيه سيف المحاسبة أن يشهر نفسه في وجـه المسيئين قد ارتدوا ثوب الحريص على هذا الوطن : والمستنكر للاخطاء التي ارتكبت فيه .

نجدهم يحاولون دون غيرهم أن يمسكوا بهذا السيف بدافع غيرتهم على التصحيح .

لهؤلاء نقول : لكل من اخطأ واساء نقول : لقد كان المسيء يدفن راسه في التراب ، فماذا انتم فاعلون ؟ عسانا نجد خيرا .

● رياض درويش

تساؤلات وإجابات



المواطن اسماعيل مقصود
العمر ٢٨ عاما

العمل : مراقب عمل في شركة الصناعات الحديثة

● كيف تقيم منتجات الشركة على اختلافها ..؟

■ انتاج الشركة من الجوارب الصوفية والصوفية الممزوجة متميز وجيد بشكل عام .. ومنتجاتنا – كما يبدو لي – رائجة في اسواقنا المحلية وفي الاسواق العربية وبعض الاسواق العالمية .. واسعار منتجات شركتنا – حسب معلوماتي – مناسبة جدا وتضاهي بمتانتها واسعارها المنتجات الاجنبية من الجوارب ..

● هل ثمة مشكلة تعاني منها ..؟

■ في الواقع مشاكل الخدمات تأتي في راس قائمة معاناة المواطنين .. وخاصة ما يتعلق بخدمات الصحة .. فلقد سبق وقمت بزيارة المركز رعاية الطفولة والامومة في الميدان بتاريخ الثامن من ايلول الماضي بهدف تحصين طفلتي ريم ضد الجدري وقد فوجئت بالطبيبة رئيسة المركز وهي تشير الي بالخروج قبل أن ادخل الغرفة ودون أن انفوه باي كلمة ، ودون ان تعرف غرضي ..! ولما استأنفتها بالكلام .. رفضت الاستماع .. وبادرتني بالقول .. ان الدوام قد انتهى . وكانت الساعة في حينه تشير الى الحادية عشرة والنصف .. فما رأي وزارة الصحة .. وهل ثمة اجراءات لوضع حدود للتسيب والاهمال في مراكزنا الصحية .. وهل ينبغي اتخاذ الاجراءات لوضع الحدود لامثال هذه الطبيبة .. خاصة وان الطب . – كما اعلم – له اهداف انسانية اولا وقبل اي شيء اخـر .

● ما رأيك بما جاء في بيان الجبهة الوطنية التقدمية ..؟

■ بيان الجبهة الوطنية بما تضمنه من بنود جاء في الوقت المناسب ليضع النقاط على الحروف بالنسبة للعديد من القضايا .. وخاصة ما يتعلق بالخدمات منها .. وقد اشار البيان بوضوح الى القضايا الداخلية وبين كيفية معالجتها ..

وانا ممن يرى أن البيان متكامل وجيد بمجمله وما نحن بحاجة اليه مثلا هو تطبيق ما جاء في البيان بدقة ومتابعة استمرار هذا التطبيق وتنفيذ بنوده بسرعة لصالح الوطن والمواطن .

■ سليم عيسى

الحق على المواطن أليس كذلك ؟!
نزهة في دمشق المدينة ، ودمشق الضواحي

تعالوا نأخذكم بنزهة خفيفة في ربوع دمشق الجميلة ومصايفها على الرغم من تأخر شتاء هذا العام واصرار الشمس على البقاء فوق بلادنا اطول مدة ممكنة . وربما كانت الشمس هذه من محبينا وهي بالتاكيد كذلك لانها لم تستطع حتى الان ان تقول لنا كلمة الوداع .

وخلال هذه النزهة سوف نسرد عليكم قصصـا مع اسماء ابطالها و – سنوديوهاتها – نتمنى من كل قلوبنا ان تكون ممتعة فلا شك انكم تعانون من متاعب الحياة اليومية كثيرا ولا شك ايضا ان علينا واجب الترفيه عنكم كلما استطعنا .

ذات يوم من الايام وبالتحديد في يوم الجمعـة الذي سبق شهر رمضان ذهبت في سيارة تابعـة لهذه الجريدة مع الاستاذ فتحي ديركي مدير تموين محافظة دمشق الذي كان في سيارة اخرى ، وكانت غاية تلك الرحلة الاطلاع على احـوال المصايف واحوال اصحابها واسعارها وفي الطريق الـى الزبداني انعطفنا الى منتزه العندليب .

وبما ان اليوم كان يوم جمعة فقد كان هنـاك دورية تموينية في المنتزه تراقب الاسعار وتتلقى – شكاوى – المواطنين . وتجولنا في المنتزه وسمعنا عن الاسعار حديثا – يقطع القلب – حزنا علـى صاحبه باحرام فان المواطن يمكن ان يتغدى بخمس عشرة ليرة سورية وبامكانه ان يطلب مايريـد وليس هنالك اية زيادة على ما يطلب وخرجنا بانطباع ان المواطن – مشاغب – عندما يشكو فالحق عليـه دائمـا .

وتابعت السيارة سيرها الى منتزه اخر . هـذا المنتزه هو منتزه بقين الشهير الذي تملكه الحكومـة ويتعهده الان شخص لقاء دين على المتعهد الاصلي ، وتجولنا وتحدثنا وما رأينا على شيء غبارا ، فالكل مسرورون والكل أتوا هنا لاجل ان يقضوا يـوما سعيدا . وكان المتعهد ينظر الينا بعين الرضـى الحميمة ولم تكن هنالك اية شكوى . قال لنا المتعهد انه لولا حرصه على السياحة وسمعة المصايف لترك هذا العمل وهو مستعد الان لترك المنتزه فهـو يخسر ومبلغ التعهد مرتفع جدا وانه قام بتزويـد المنتزه بعدد كبير من الكراسي والطاولات واشترى ثلاثة برادات لحفظ اللحوم ، واشترى مظلات تقي من الشمس ولم يدفع له احد لقـاء ذلك شيئا ، وخرجنا ايضا بانطباع عن – شغب – المواطنين



الذين يشتكون من ارتفاع الاسعار بعد أن اخبرنـا المتعهد أن المواطن سيستطيع أن يتغدى في مضافته بمبلغ لايزيد عن اثنتي عشرة ليرة سورية .

وفي بلودان كان النسيم عليلا والشمس ساطعـة ومطعم – مورا – مغلقا لانه لـم يبق فيه محلات لاستقبال الزبائن وقابلنا صاحب المنتزه وتحدثنا معه والتقطنا له صورا طريفة وكان كل ما حولنا يوحي بالبهجة والسرور و .. السعادة الدائمة .

وفي هذه المنتزهات التي ذكرناها لكم حتـى الان حاولنا أن نجد ولو ملاحظة واحدة ولكننا لم نستطع فكل ما امامنا قانوني ، كل ماوجدناه مخالفة تافهة في منتزه بقين هي تأخر الجرسون في احضـار الطعام لواحد من الزبائن قام – المتعهد – علـى اثر هذه الشكوى بتوبيخ الجرسون وتعريفه .

هنالك حادثة طازجة جدا تاريخها يوم الجمعـة الثاني عشر من هذا الشهر خلاصتها أن مجموعـة من كلية الجامعة شاؤوا أن يذهبوا الى مصايف بلادهم ليقضوا يومهم هناك ودخل عشرة منهم الـى مطعم المنشية في الزبداني وتناولوا افطارا مؤلفا من:

١ – سبعة اطباق من الحمص باللحمة .
٢ – طبق من اللبن المصفى .
٣ – طبق مليء بالزيتون .
٤ – عشر كاسات شاي .

ودفعوا للجرسون مبلغ مائة وليرة سورية واحدة لاغير ولما قالوا له أن هذا كثير قال لهم انصاحب المطعم غير موجود وانه ليس لديه فاتورة لكـي يعطيها لهم ، وحسب الطلبة حسابهم فوجدوا ان على كل منهم أن يدفع عشر ليرات سورية فقـط وهكذا كان ، اليس عيبا ان يتحدث الواحد في مبلغ كهذا ؟ وهم لذلك لم يتناولوا غداءهم في مطعم بـل اجتمعوا مع بقية زملائهم واشتروا كمية من اللحم ، وبضع ربطات من الخبز وحوالي خمسة عشر كيلو غراما من التفاح وتغدوا وزاد عندهم الكثير ودفعوا في كل ذلك حوالي مائة واربعين ليرة سورية وكـان عندهم اربعة عشر طالبا وسائق السيارة التـي اقلتهم الى هناك ...

هذا في المصايف ، اما في دمشق فان المطاعـم غير ذلك تماما انهم يقدمون اليك لائحة الطعـام والاسعار وعليك أن تختار وهذا مثال لما يمكن أن تختاره وتدفع فيه ثمنا زهيدا :

١ – طبق من الشرحات لشخصين .
٢ – طبق من التبل .
٣ – طبق من الحمص .
٤ – طبق من – القطر – فيه خمس عشرة حبة

وسعر ذلك كله لا يتجاوز اثنتين وثلاثين ليـرة سورية اذا لم تتناول فنجان قهـوة او كازوزة .

وليس هذا هو المهم فان الشرحات التي تقدم اليك تتحدى أي صاحب مطعم أن يقول ان وزنها يتجاوز باية حال من الاحوال – مشوية – المائة وخمسين غراما لشخصين . اما عن بقية الاطباق فحـدث ولا حرج . ينطبق على كل مطاعم دمشق ونحـن كاذبون وانتم الصادقون فجربوا .

ترى هل يمكن لعقل أن يتقبل مثل هذه الامور ؟ وهل ستتخذ اجراءات لا تعتبر ذلك شكاوى تموينية فقط وانما صورا بحاجة الى اصلاح حتى لا تصبـح ديمومة قاتلة . الذي نرجوه أن لا يعتبر الامـر شكايات على المحلات التي أشرنا اليها وانما دعـوة الى اتخاذ اجراءات تحفظ على المواطن كرامتـه وجيبه ، فان كثيرا من المطاعم تستفز في المـواطن نخوته لكي لا يشتكي لانها تعرف نتيجة الشكـوى ولكن دعوني اورد لكم هذه الحكاية :

في مدريد مطعم ليس فيه عمال تدخل اليه بعـد ان تقطع ايصالا على الباب بوجبة غداء تتناول خلالها كل ماتشتهيه نفسك من اللحوم المشوية والمقليـة والمطلية والفراريج والسمك وحوالي عشرة انواع من السلطة وعشرين نوعا مـن الفاكهة ثم تشرب القهوة وتاكل البوظة النظيفة ، وتعرج في طريقك على الحلويات والمربيات وتعيد الكرة الف مرة فـلا يتقدم اليك احد باية ملاحظة اتدرون سعر الوجبة هذه ؟ انه لا يتجاوز مبلغ احدى وعشرين ليرة سورية نحن نسوق هنا الفارق الكبير بين مطاعمنا ومطاعمهم في مدريد ايضا تشتري بذلة من نوع جيد فـات على موسمها شهر واحد بمبلغ لا يتجاوز مائة وخمسين ليرة سورية .

المصلحة الحقيقية في كل ذلك للوطن ، والمواطن فقط ذلك الذي يتعب خلف رغيفه ، ومواصلات تنقله الى بيته ، واطفال ينتظرون راتبه اخر الشهر . او – غلته – اخر اليوم ولهذا المواطن ان يستمتع بخيرات بلاده كلها خالية من ... الغش .

● مأمون ضويحي

الحداثة مثلا

كثيرا ما نقرأ ، بشكل او باخر ، كلاما عن القديم والجديد في الادب حتى كاد كلامنا أن يصبح في الحاضر — نوع من الكلام الذي لا يعني شيئا — لكثرة ما كرره أناس ، بلا أرضية نقدية واسعة ، تعطيهم الحق ، اذ كثيرا ماتجرا — هذا نقرؤه احيانا ، ونسمعه احيانا اخرى ، ويتهمنا به البعض كثيرا — البعض على الغاء من سبقهم ، وشطبهم من قائمة الادب بكل بساطة .

وهذا الموضوع اري انه يمكن ان يفهمه الكثير ، من خلال فهمه لمعنى الحداثة هذه الكلمة التي ماعادت مفهومه ، ولا ادعي بالطبع انني من القلة التي تعرف معناها ، لكنني انقل هنا فقط مالخصه الناقد العربي الكبير حسين مروة عن معنى هذه الكلمة من خلال أستخلاصه من شهادة لخمسة وعشرين شاعرا من اعلام الشعر العربي المعاصر الناقد حسين مروة يلخص مقومات مفهوم الحداثة في ادبنا العربي المعاصر بـ :

● الاستجابة لقضايا العصر ، وطرقه في الرؤية ، والتفكير ، والتعبير ، والتذوق .

● لا فصل بين الشكل والمضمون . وليس الشكل وحده معيار الحداثة ، بل هو والمضمون الحديث معا . وحالات انفصام الشكل عن المضمون هي حالات الانقطاع بين الاديب والحياة .

● الشكل الحديث هو الذي يستخدم مختلف ادوات التعبير المعاصرة ، مثل : الرمز — الاسطورة — الحلم ... الخ .

● المضمون الحديث هو معايشة الواقع الحديث بكل ابعاده . وتحديد موقف معين من العالم .

● التفاعل الداخلي مع العصر ، يستوجب ايجاد لغة قابلة لحمل التجربة بايحائية مستحدثة .

● رفض النزعة الجمالية هذه المقومات وغيرها عن مفهوم الحداثة يلخصها الناقد ، ومنها ننطلق في التاكيد على ضرورة فهم هذا الكلام ، ومن ثم ضرورة عدم التطلول كثيرا ، كما يحدث في صحافتنا هذه الايام ، على القيم ، والقمم الادبية والثقافية التي نحرص عليها اكثر من حرصنا على قراءة هذه — القزيطات — التي تطلع علينا كل يوم ، والتي لا نرى سببا ، سوى خلط البعض — حين يكتبون — بين مفهومي كتابة مقال نقدي متأني ، وبين الموضوع الصحفي الذي يهتم بالجانب الاخباري اكثر من اهتمامه باي شيء اخر .

● عماد مصارع

فلسفة في التربية والحرية

بحث ضروري في مجال البحوث التربوية المقترحة

لا شك أن قضية الفلسفة والدخول في بوتقة الطروحات الفلسفية التي تشكل العالم بكل تناقضاته بشكل او بآخر من القضايا اليومية التي لا ينتهي الحديث عنها مهما تكرر ومهما تعددت جوانبه . فالدخول في الفلسفة يعني الدخول بالافق البعيدة التي لا يمكن القبض عليها .

الدكتور علي ماضي
فلسفة في التربية والحرية

والكتب التي حاولت أن تلج عالم الفلسفية لتحل عقده ، وبالتالي لتبسط من خلال الافكار التي تحملها بين دفتيها ، العالم العجيب والمتناقض بقيت تراوح عند أطراف الحقيقة والانسان .. الكون بكل ظواهره الحياتية المعاشية التي يعيشها الكون ومخلوقاته والانسان بكل ابعاده وعمقه . فمنذ اليونان وحتى اليوم لم يستطع واحد من الفلاسفة ان يقبض بقوة على مخلوق الفلسفة ولم يستطع ان يجيب على اسئلتها التي تشكل محاور علومنا المعاصرة .

وفي كتاب — فلسفة في التربية والحرية ، الذي صدر مؤخرا ضمن منشورات دار المسيرة للدكتور علي ماضي والذي يقع في — ٢٩٠ — صفحة من القطع الكبير ، اكثر من زاوية رؤية ينطلق منها المؤلف في بحثه عن الروابط الصميمة التي تربط الانسان بمحيطه وبالاخرين وذلك من خلال منهج سليم يعتمد بالدرجة الاولى على طرح الاسئلة التي تضيء افق المعارف الفلسفية وبالتالي اقتراح الاجوبة التي تؤكد هذه الاضاءة وتعطيها قيمتها ومدلولاتها .

فتحت عنوان الفلسفة والتربية ، يحدد الكاتب مفاهيم التربية التي تنمو وتتطور وتاخذ صفتها النهائية وتحققها من خلال الكائن البشري وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها والكاتب لا يفصل في حال من الاحوال بين الفلسفة والتربية حيث ان الفلسفة تعمل وبشكل مستمر على تربية الانسان واكتشافه وذلك لتطويره ودفعه نحو الافضل وبشكل مستمر .

والفلسفة مطالبة بان تقيم المعادلة والمصالحة بين ما ينتجه العلم وبين الانسان وما ينفعه في الحياة . ولا يجوز في حال من الاحوال ان يتحول مفهوم التربية الى نوع من العبودية بحيث يصبح المعلم سيدا والتلميذ عبدا ، فالقضية لا تنحصر في مدى امتلاك المعلم او المدرس زمام السيطرة على طلابه وانما ما يهم فعلا هو أن يكون هناك نوع من التفاهم والتواصل بين المعلم وتلاميذه بعيدا عن كل الضغوط وبعيدا عن الاكراه .

كما ان قضية التربية تبعدها كثيرا عن المفهوم التجاري ، حيث لا مجال للمتاجرة في هذه القضية وهذه الشريحة .. لا مجال لان نحصر التربية ضمن غرف المدرسة والمعلمين فكل ما يحيط بالمرء بدءا من منزله الصغير والعابه وانتهاء بالعالم الكبير الذي يسمونه المدرسة وافقها مرورا بالشارع والحديقة والنوادي التي ينتسب اليها .. كل هذه الاشياء تشكل عصب التربية ونبضها .

فالتربية عمل ممتد ومتكامل الى ابعد حد . الشخصية واحدة لكن مكوناتها كثيرة جدا . ويؤكد الكاتب ان التربية — اصبحت تعني العملية الثقافية التعليمية التي تتفتح بها امكانيات الولد وتنمي قابليته — .

ومن هنا كان لابد من تعميق مفهوم التربية بحيث أصبح من الضروري رفض الاطر التربوية التقليدية وذلك لانها اعجز من أن تواكب المفاهيم الحديثة للعصر الذي يعيشه الجيل الحالي لالف باء هذه التربية وقد حددت التربية الحديثة المبادىء الاساسية في التربية حيث لخصها — جون ديوي — في ثلاثة أمور أرى أنه من الضروري اثباتها هنا :

● تتكون مادة التربية من مجموعات المعارف والمهارات التي انتجها الماضي لذلك فان مهمة المدرسة الرئيسية هي نقل هذا التراث .

● تكونت كذلك في الماضي مقاييس السلوك وقواعده ، فكان واجب التربية الخلقية بالتالي بناء عادات السلوك وفقا لتلك القواعد والمقاييس .

● ان العلاقة بين التلاميذ بعضهم ببعض ، وبينهم وبين مدرسيهم تجعل من المدرسة مؤسسة تختلف كل الاختلاف عن سائر المؤسسات الاجتماعية .

ويرى المؤلف ان من أهم مهمات التربية هي ان تطرح للناس طرائق تمكنهم من التفكير السليم الواضح وذلك بان يستعملوا عقولهم في محاكمة كل الامور التي يمرون بها او تمر بهم بل ومن الضروري جدا ان يصل المرء الى لحظة تحويل المعرفة الى قوة . وتبقى غاية التربية هي الخير والنظرة الاخلاقية الخيرة .

وبمجرد أن يصل المرء الى لحظة الخروج من مستنقع الذهنية المنغلقة الى الذهن المفتوح لا شك انه سيحقق بذلك أنتصارا حاسما على كل مشاكله ومنغصات وجوده وازماته الشخصية والثقافية .. الخ .

كما يتحدث المؤلف عن الانسان ، محاولا أن يجد مدخلا مناسبا الى هذا العالم العجيب الذي لا يمكن تاطيره والتعرف على ملامحه من خلال اسطر وصفحات ، فهو يتساءل كما يتساءل الفلكيون والكيميائيون وربما الادباء والمفكرون عن ماهية الانسان وينتهي الى التعريف البسيط بالانسان وانه ذو بنية متماسكة ينتهي تماسكها بانتهاء الحياة فيها — حيث يعود الجسد ركاما من العناصر الكيمياوية المنحلة . —

ويرى الدكتور علي ماضي أن ما يهدد توازن الانسان وتوازنه الصحي هو ان يقصر هذا الانسان في تلبية متطلباته النفسية والجسدية . ومفهوم الحاجات النفسية مفهوم فضفاض لا يمكن حصره ضمن — ١ — ٢ — ٣ فهو نتيجة للتعقيد البيولوجي والنفسي عند الانسان .

كما يتحدث الكاتب عن الفرق بين الانسان والحيوان وتطور الانسان الى الافضل ثم عن خصلة الذكاء التي تمكنه من تلافي المواقف الحرجة في حياته ، وربما لا يختلف اثنان ان من الصعب الا يرد على الانسان هي او يكتشف نفسه وذلك اذا قسنا اكتشافه لذاته مع اكتشافه للعالم المحيط به .

ان الانسان الذي يبحث عنه المؤلف ونبحث عنه نحن في كافة مجالات حياتنا هو الانسان الذي تؤهله التربية وتؤمن له فرصة تحقيق انسانيته حيث يمتلك حريته المبرمجة والموجهة الى البحث المستمر والدؤوب عن الكمال وحب الخير والسعادة للاخرين وله على السواء .

ولا شك أن الطبيعة الانسانية تفقد معناها عندما نجردها عن مفهوم التربية بحيث تحول وكما قال المؤلف .. الى لا شيء ، الى الانسان الذئب ، والامثلة اكثر من ان تحصى .

— لن اولى مهام التربية هي مساعدة الفرد للانطلاق من اجل تحقيق ابداعاته وانسانيته .. الانطلاق الى التعبير عن عبقريته الكامنة فيه .

لابد من تحرير الانسان من مفهوم السببيه المتغرس في تركيبته الذهنية وذلك لكون هذا المفهوم يشكل حجر عثرة امام مسيرة التقدم الانساني .

ويتحدث الكاتب ايضا عن الجسد والعقل حيث يبدأ من ثنائيه التركيب البشري — الروح والمادة — ازدواجية — الجسد والعقل — وياخذ الكائن البشري قدرته على التعامل والتاقلم مع الاخرين من خلال ما يملكه من مؤهلات الاحساس بما يحيط به كما أنه من الصعب جدا أن يكون المرء طبيعيا بكل معنى الكلمة ما لم ينطلق في سلوكيته الحياتيه من البيئة العادية المتوازنه ؟؟

ويؤكد الدكتور ماضي ان علاقة التاثير بين العقل والجسد علاقة متبادلة حيث ان العقل يؤثر في الجسد بمجرد التعرض الى أضطرابات نفسية واما بالنسبة للعقاقير التي ياخذه الانسان — والطلبة خاصة ايام الدراسة والمذاكرة — لمضاعفة أفراز الخلايا التي تنشط وتحرض الدماغ ، لها — العقاقير — عواقبها الوخيمة على نمو الدماغ سواء على المستوى القريب أو البعيد . ولخلق الشخصية المثالية المتكاملة انسانيا وفكريا لا بد من تواجد تربية شخصية مدروسة ومنتقاة من الشوائب وما يسيء اليها .

ولرسم خط بياني من اجل تحديد مفاهيم الشخصية الانسانية لا بد من متابعة هذه الشخصية في تصرفاتها الانسانية — فكرا وقولا وعملا — وذلك انطلاقا من المقومات التي تشكل هذه الشخصية . ومفهوم الشخصية ، بلا شك ، يتضمن مفهوم الثبات والاستمرارية .

يستعرض الكاتب العديد من الاراء الفلسفية التي تحدد مفهوم الشخصية بدءا من ايام الولادة وحتى نهاية العمر ، وينتهي الى ان — الشخصية الانسانية هي محصل التفاعل بين بنية الشخص البيولوجية الفريدة وتطوره السيكولوجي وتاثير المحيط الثقافي الذي يترعرع فيه ، ولا بد من الالتفاف الى أن تربية الشخصية تبدأ من البيئة الصغيرة وتحديدا من البيت ، والاجواء السلوكية التي تلف به وباختصار شديد ، الطفل الذي ينمو في أسرة متفككة تقوم على منظومة متناقضات يختلف عن الطفل الذي ينمو ضمن اجواء اجتماعية سليمة .

وكم تلعب مشاكل الاباء والامهات ادوارا واسعة في بناء شخصية الطفل .

وباعتقادي أن أهم شيء في التربية هو أن تبدأ التربية من تربية الاباء والامهات قبل الابناء .

ويربط الكاتب قوة الارادة بالفهم الواعي للعمل الجنسي فمن المهم فعلا أن يتحرر المرء من المفهوم التقليدي للجنس ومن سلطانه الذي يفقده في بعض الاحيان — او في كثير من الاحيان حريته المسؤولة — خاصة عند شعوب العالم الثالث — ويتحدث الدكتور علي ماضي عن أثر البيت والمدرسة في التربية الجنسية وعن التثقيف الصحي ، ثم ينتهي ليحدد حاجات الولد النفسية، والتي يمكن أن نحددها هنا . الحاجة الى المكانة — الحاجة الى الامن — الحاجة الى الحنان — الحاجة الى الاستقلال .

كما يتحدث الدكتور ماضي عن التربية والمجتمع والعلاقة المتبادلة بين الفرد ومجتمعه ويثبت بعد الاقتراحات التي يمكن من خلالها نطه مفهوم العلاقة وذلك عن طريق التربية .

وعلى امتداد فصول الكتاب يربط الكاتب بين التربية كمفهوم والحياة بكافة جوانبها ويحاول أن يبين ماتؤثره التربية بالجوانب الحياتية وسوف نعود بالبحث والدراسة للحديث عن بعض فصول الكتاب التي تستحق بالفعل وقفة متانية وطويلة وذلك لاهميتها الكبيرة .

ان كتاب فلسفة في التربية والحرية هام وملح في هذه المرحلة التي نعيشها على صعيد تثبيت المفاهيم التربوية .

انه محاولة جادة وموفقة للدخول الى الطبيعة البشرية لاكتشافها والاخذ بيدها الى مواضع متقدمة واضحة على خارطة الانسان وذلك من خلال التربية كعلم وكسلوك .

خيري عبد ربه

* من الضروري رفض الأطر التربوية التقليدية لأنها عاجزة عن مواكبة المفاهيم الحديثة للعصر الذي يعيشه الجيل الجديد
* ان ما يهدد الانسان وتوازنه الصحي هو تقصيره في متطلباته النفسية والجسدية

ملاحظات عن كتب الأطفال .. ومجلاتهم وماهي المزايا التي تتمتع بها مجلات الأطفال

شهران ونصف ، وينتهي العام الدولي للطفل . وخلال الاشهر التي مرت .. منذ مطلع العام الحالي وحتى الان تم الاهتمام بالطفولة من وجوه متعددة .. كما اتخذت اجراءات كثيرة في شتى انحاء العالم تهدف الى ضرورة الاهتمام الجدي والفعال بالطفل ، على اساس انه يمثل المستقبل في حياة كل امة .. وعلى اعتبار أن الطفولة السعيدة .. تعني مستقبلا سعيدا .. وأن طفولة خالية من العقد والحرمان ، والحنان ، تعني شبابا قادرا على البناء في كل مجال .

والاهتمام بالطفولة كان يسير في اتجاهين . اتجاه يخص الطفل مباشرة واتجاه يخص الطفل ايضا ولكن عن طريق التوجه الى الكبار عبر مناقشات واراء مختلفة تتمحور حول تربيته .. والافضل الطرق في مخاطبته وتعليمه .. والعناية به .

في مساحة الاتجاه الثاني ، نشرت مجلة — الفيصل — في عدد ايلول الماضي مقالا حول — الدور التربوي لمجلات الاطفال — .. وقد طرح المقال بتكثيف عددا من الملاحظات والاراء المهمة التي تخص مجلات الاطفال . ملاحظات واراء اتت بمثابة ارشاد عام لدور المجلة والكتاب في ثقافة الطفل وتوعيته .. وخط عريض عن كيفية التوجه الاعلامي للطفل من خلال هاتين الوسيلتين .

المجلة والكتاب ، المجلة والصحافة رواج مجلات الاطفال ، مجلات الاطفال في العالم والوطن العربي ، وضرورة الاهتمام بمزيد من المجلات العربية الموجهة للطفل .. تلك كانت اهم نقاط المقال الذي كتبه الاستاذ — الشاردني — .. والذي سنقوم الان بايراد اهم ما جاء فيه .

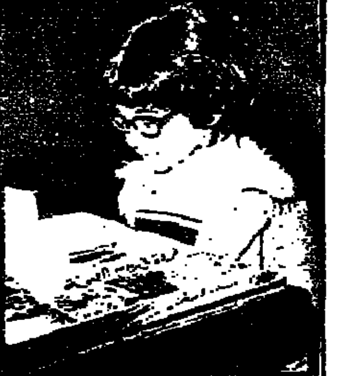
يقول الكاتب : بان رواج مجلات الاطفال يعود الى أن الطفل يجد فيها اشياء كثيرة تعوضه نقص الخبرة .. او عدم اجابة الوالدين عن اسئلته ، او عن نقص فرص اقتحام الحياة .. فتقدم له المجلات قصصا ، ومغامرات وموضوعات متنوعة .

اما اول مجلات الاطفال في العالم . فقد صدرت عام ١٨٣٠ في باريس .. وبعدها ظهرت في فرنسا أيضا صحف الاطفال التي نشرت فيها قصص — جول فيرن — العلمية .. وبتعبير ادق .. قصص الخيال العلمي . ثم تتابع صدور مثل هذه المجلات في جميع انحاء العالم .

يستعرض كاتب المقال بعد ذلك اولى مجلات الاطفال التي صدرت في الوطن العربي .. وقلة عدد مجلات الاطفال العربية .. ثم يستعرض بعد ذلك التوصية التي صدرت عن حلقة : العناية بالثقافة القومية للطفل العربي .. التي عقدت في بيروت خلال شهر ايلول عام ١٩٧٠ والتي تؤكد على :

١ — أن تتبنى جامعة الدول العربية مشروع اصدار سلسلة من ثلاث مجلات للاطفال ، تصدر شهريا على الاقل على مستوى الوطن العربي .

٢ — وقف صدور المجلات الاجنبية المترجمة التي لا تتفق مع قوميتنا





وعاداتنا والثقافة المطلوب تقديمها للطفل العربي .

وحول هذا الموضوع يقول الاستاذ الشاردني بان المجلات المترجمة لا تهدف في المحل الاول الا الى زيادة التوزيع على حساب اية قيم أو معرفة يهمنا ان نغرسها في اطفالنا .. بل هي كثيرا ماتنمي فيما ضارة ومضادة لقيم مجتمعنا ..

— وحول هذه النقطة بالذات يمكن الحديث وباستفاضة ليس عن مجلات الاطفال .. وانما عن عدد من مجلات الكبار .

ويؤكد الكاتب بان مجلة عربية جديدة للاطفال .. تعني تاثيرا جديدا وفعالا في وعي وثقافة الطفل العربي .

ملاحظات جديدة يردت في مقال الشاردني وتتعلق بطبيعة الكتاب ، وطبيعة المجلة . فمجلة الطفل الناجحة — برايه — يجب أن تجمع بين مظاهر الكتاب ومظاهر الصحيفة الحديثة . فالمجلة وعن طريق تعدد موضوعاتها وتنوعها تستطيع ان تتفادى احتمالات تسرب الملل الى نفس الطفل القاريء . كما ان هذه الخاصية للمجلة تعطيها القدرة على ان تجيب على اهتمامات وتساؤلات جمهور الاطفال .

يقول الشاردني : ان المجلة قد تفتقد الشمول والعمق اللذين يتميز بهما الكتاب .. لكنها ومن خلال عدد من الخصائص تستطيع ان تقدم المعلومات للطفل بصورة اسهل .. وان تكون فعالة في استقطاب اهتمامه وفضوله اكثر مما يحققه الكتاب .

فالمجلة تصدر بصورة منتظمة .. وتتابع الاحداث وتستخدم وسائل الطباعة الحديثة بصورة جذابة ومشوقة .. وتسهل عملية تعلم القراءة وترسخ المهارات التي تجعل من القراءة عملية منتجة ومثمرة .

ملاحظة هامة يدرجها الشاردني حول ضرورة شعور الطفل بان المجلة التي يطالعها هي شيء خاص به .. وموجه اليه شخصيا .. الامر الذي يجعله اكثر تاثرا بها .. واكثر تفاعلا معها ..

والا يشعر بان مايقراه في المجلة انما هو مجرد استكمال للكتب المدرسية او للنصائح التي يتلقاها من ابويه .

اضافات سريعة :

برأيي ان الكاتب في مجلة للاطفال يجب ان يكون مربيا قبل كل شيء مربيا ومدركا ادراكا واعيا لاصول التربية . حاجات الطفل .. اهتماماته .. فضوله . وان تكون الكتابات متنوعة بتنوع اهتمامات الاطفال .. وقدراتهم ان مانقرؤه من قصص للاطفال قد يحمل قدرا من التسلية .. ولكن معظمه يكاد يكون خاليا من التاثير .

ليس المهم ان يشعر الطفل بان مايقراه في المجلة موجه اليه شخصيا ولكن المهم ان يقول مايقراه شيء ما للطفل .. شيء ما يزرع في مداركه البسيطة قيمة ما .. تربية ما .. نصيحة ما .

ان مايقال عن المجلة .. يقال عن برنامج الاذاعة .. او برنامج التلفزيون المهم ان يكون كتاب الاطفال على قدر كبير من الوعي لمشاكل الطفل .. واصول تربيته .

اعداد
● منيف حسون

بيت بلا حنان
لماذا يسعى الانسان للمزيد من الثروة

عرفنا المخرج علي عبد الخالق من خلال فلم — اغنية على الممر — . الذي نال جائزة مهرجان دمشق الاول لسينما الشباب . وقد قدم فيه نماذج مختلفة لشريحة اجتماعية معينة وهي الطبقة الكادحة التي يقع على عاتقها وحدها حماية الوطن والدفاع عن الارض .

وظهر علي كاحد المخرجين الشباب الذين يحاولون تجاوز السينما المصرية التقليدية وفتح افاق جديدة للسينما العربية الجادة وقد نجح في ذلك الى حد ما ولكنه لم يستطع تخطي لعبة النجوم التي تعد ركنا اساسيا من الاركان التي تقوم عليها السينما التقليدية .

علي عبد الخالق تخرج من معهد السينما في القاهرة عام ١٩٦٦ ومنذ ذلك الحين وحتى الان لم يظهر له سوى بضعة افلام قصيرة وثلاثة افلام طويلة هي — جلسوسية وامن — تلفزيوني — اغنية على الممر — — بيت بلا حنان — . ولذلك يعتبر فعلا بالنسبة لغيره من المخرجين الذين ظهروا في نفس الفترة التي ظهر فيها .

في بيت بلا حنان يتراجع علي عبد الخالق عن الخط الذي انتهجه في فلمه الاول ويكاد يقترب من السينما التقليدية ولكن ليس الى حد بعيد .

يتحدث الفيلم عن ربة بيت تحاول السيطرة على جميع افراده — الزوج — الاولاد — زوج احدى بناتها — . وتوجههم نحو طلب المزيد من الثروة على حساب القضايا الاساسية للانسان . وفي النهاية ينقلب كل شيء ضدها فاحد الابناء يتابع دراسته الجامعية والاخر يحاول الهرب مع زوجة أحد الجوار مما يتسبب في مقتله كما يتمرد زوج الابنة فياخذ زوجته ويهجر المنزل .

علي عبد الخالق يقدم هذه الاحداث في اطار ميلو درامي يذكرنا بالسينما المصرية التقليدية لكنه يقدم موضوعا هاما ينتقد من خلاله الحياة الاستهلاكية التي يعيشها المجتمع والتي تفقد هذا المجتمع كثيرا من القيم الانسانية . والملاحظة التي ترد هنا أن علي عبد الخالق يوجه الاتهام الى الفرد دون ربط تطلعات هذا الفرد الاستهلاكية بالظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها والتي تجعله يفضل الثروة مثلا دون الاهتمام بالمشاعر الانسانية الحقيقية . فسيدة المنزل تدفع أولادها لكي يفكروا بالثروة دون أن يعطي المخرج الاسباب التي دفعتها الى ذلك ، بل انه يوجه الاتهام اليها في النهاية ويعتبرها سببا من اسباب انهيار تماسك الرابطة الاسروية .

في — بيت بلا حنان — ظهرت قدرة علي كمتخرج شاب متفهم للعمل السينمائي وفي نفس الوقت لا يتملق على الجمهور كما يفعل بعض المخرجين الشباب . وتبقى قلة الانتاج هي الملاحظة الاساسية التي تؤخذ على هذا المخرج .



● محمد قاسم

الثـــورة وأدب الشـ...

لطفة

ـ عندما راهنا ان هذه الصفحة ستكون قادرة على ان تصمد فيمواجهة الكتابات التي تنشر بالطرق الخاصة ، بعيداً عن المعايير الثابتة للتعامل مع الابداع .. فاننا ، ان لم نقل نجحنا ، فقد استطعنا فعلا ان نكشف اوراقا كثيرة ، لاسماء تستتر وراء

العلاقة الشخصية ، بحجة : الموهبة .. كشفنا ان البريد برسائله الكثيرة ، يحمل مواقفا ، ولغة وابداعات ، اهم بكثير من تلك التي ترى النور لانها بطرقها الخاصة تتجاوز المعايير السالفة للنشر .. كشفنا كذلك ان الكثيرين من ابناء هذا الجيل يملكون الطموح

الذي يفتقد الكثيرون ممن عرفوا لعبة الارتزاق اليه .
● اذن نحن مرة اخرى في موقف ـ المراهنة ـ ..

المراهنة في ان هذه الصفحة ستكون متميزة بكادرها الذي لا يطمح باجر ما ينشر له ، على صفحات تشتري الكلمات وتبيعها .. وثقتنا كبيرة بجميع الاصدقاء والصديقات الذين راسلونا ، او سيراسلونا في اننا سننجح في المراهنة حينما تكون مخلصين للكلمة ، دونما دافع اخر ..

● حيدر علي

بطاقة لحفل انتخاب ملكة جمال العالم

نبيل سليمان ـ ابوخارمف

كم اشتهي لو استطيع
الدخول لحفل انتخاب
ملكة جمال العالم
العارية جدا
مثل جسدي المقرور
ان اخزاني جميعها
لا تعادل قيمة بطاقته
وانا لا اريد الدخول
ايها السادة
لاشرب نخب عريكم
او اشارككم في قياسات
الخصر والصدر ووضع
العلامات
انا لا اريد ان اطبع قبلة
على جبين الملكة الفائزة
انا لا اريد ان استنشق
عطركم الباريسي
او اصافح ابتساماتكم
الامريكية الصنع والتصدير
انا لا اريد ان ازعج ليلكم
وملكة عهركم
انا حزين جدا
لاني لا املك
سوى وجهي القمري
وانتم تريدون مذعويكم
من يرتدون البدلات والاحذية
وانا لا ارتدي سوى وجهي
المحاصر
كهندي احمر
لم يبق بيده سوى الرمح
وصفحة من تذكار عتيق
اعذروني لان حزني
خرج عن مجراه الذي عمقته
اساطيلكم وقنابلكم
اعذروني لان وجهي
لا يرتدي قناعا
ولاني لا اعرف ارتداء القفازات
لان بصمات اصابع الفقراء
متشابهة جدا
فان مجرد وجودي هو مشروع
اتهام
ومبرر لصنع الة قتل جديده

لامارس الاحتفال على طريقتي
وسانتخبكم جميعا
واواجهكم جميعا
في حفل ساوزع بطاقاته
على الحقول
وخنادق الدفن الجماعي
ومشوهي ناغازاكي
وعلى الاشجار المحروقه
والليل الحالك في تشيلي
وجراح الملح العربية
وعلى اطفال فلسطين
وسادعو دير ياسين شاهدة
اثبات
وبلا شك ستنتخب جموع
الفقراء
وجهي المبلل بنداءات الحرية
وحرائق النابالم

× ×
انا اريد الدخول
لانه قد حان الوقت

وجهك قوس قزح

يرتمي الليل كاغنية
ويتراءى وجهك بين احضان
العتمة
واراك كغزالة تستريح في
ظلال الواحات
ها هو وجهك يتجسد مثل قوس
قزح في حياتي
وحين احاول الابتعاد
يتهاوى صوت حزين كعينيك
يسكن في قلبي كلمة حب
وقصيده شعر ..
احاول الهروب
والابتعاد من حزن العيون
وشراستها لكنني اظل دون حراك
اتامل نهر العذوبه في شعرك
حتى تنضج ثمرة الصباح فوق
شجر المدينة وطرقاتها .
وحين تبتعدين
اعود الى احضان ضياعي
وثنايا دواماتي الوهمية
الى غرفتي الحزينه
والتي ملت جدرانها
لوحات وجهك المرسومة
وبين ظلام العتمة
تتجسد صورتك امامي
فرحا .. ويا سمينا .
عندها
وقبل ان تغيب اخر طيوفك
اعرف .. ان قصيدة الحب
ما زالت تسكن في عينيك

ـ عهد حسون

قصة قصيرة: الاحباط

ـ هيثم ديبان

اصبح وجهه مألوفا لدى كل من يمر في ذلك الشارع ، اما اسمه فلم يكن معروفا الا من قبل من يعرفونه معرفة خاصة : كان يقف في اوقات كثيرة امام باب منزله ، لم يكن يحب الوقوف على السطح لانه عند ذاك سيرى الناس من فوق ولا السير في الشوارع لان ذلك يشعره بالضياع اما وقفته تلك فانها تتيح له رؤية الناس عن كثب . يراقب حركاتهم وطرقهم في السير . .

ينظر الى الوجوه بتدقيق شديد .. يمعن في العيون والخطوط المرتسمة على القسمات يحاول التوغل في اعماقهم واستشفاف ما في داخلهم من احلام وافكار ومعان اخرى عديدة لم يكن محللا نفسانيا ولا عالما يريد وضع بحوث ما : كل ما في الامر انه يحب الاقتراب من الناس ومشاركتهم معاناتهم واحلامهم .

كان (ثائر) ـ وهذا هو اسمه ، الاسم ليس مهما لانه كاد يضيع مع اسماء اخرى عديدة : الكثيرون يطلقون على انفسهم هذا الاسم ويتبجحون به ـ هو لم يكن ليتبجح باسمه ولم يكن يعنيه الا بقدر ما يمثل حقيقة ما يحمل في اعماقه من معان ، كان يبدو لمن يراه رؤية سطحية عاديا فهو ذو قامة معتدلة تميل قليلا الى الطول .. نحيلا .. اسمر الوجه .. بني العينين ، اما من ينظر اليه نظرة متفحصة فانه يرى فيه اشياء غير عادية .. ان في عينيه خليط عجيب من المتناقضات المنسجمة والمتكاملة .

ترى الرقة تمتزج بالقسوة .. يمتزج الفرح بالحزن .. والبساطة بالتوقد والعمق . . الاشراق بتجهم غاضب .. انه صورة شبيهة بالحياة بكل ما فيها من تناقضات تعطيها الحيوية والتدفق انك تلمح خلف شحوب وجهه قوة وصلابة لا مثيل لهما . وتراه احيانا يهبط بقامته حتى تصبح موازية لعيون الاطفال الصغار . وفي احيان اخرى تمتد قامته بشموخ حتى تكاد تلامس النجوم .

عندما كان (ثائر) طفلا كانت المدينة بالنسبة اليه حلم .. حلم جميل ولدرجة يكاد معها لا يصدق انه سيتحقق . وحينما تحقق لاول مرة وقدم الى المدينة لاتمام دراسته كان يحس فرحا غامرا يستولي على نفسه .. سيلقى كل ما يريده متوفرا .. وسيسير على ارصفة مبلطة وفي شوارع مفروشة بالاسفلت ومضاءة خلال الليل .. سيذهب الى السينما ويشاهد افلاما مثيرة .. كانت تبهره واجهات دورها بالصور المعلقة والاضواء الساطعة : لا يدري لم ظلت المدينة مرتبطة في ذهنه بالسينما حتى الان .

بعد مرور فترة على اقامته في المدينة اخذ يكتشف امورا جديدة . اخذ يشعر بكراهية تجاه الكتب المدرسية وفي الوقت ذاته اخذت تلفت انتباهه كتب اخرى .. كتب لها نكهة متميزة .. اصبح يقتصد في مصروفه ليوفر النقود التي تمكنه من شراء بعض هذه الكتب ، الكتب المدرسية تبعث في نفسه الضجر ، اما هذه فيشعر بمتعة لدى قراءتها الكتب المدرسية تفرض عليه ، اما هي فانه يختار ما يشاء منها .. بدات صداقته مع هذه الكتب وبدات معها الاشياء بالتغير .

لقد اكتشف في المدينة حقائق كثيرة ، انها حقائق مرة اخذت تتبعه وتقلقه لكنها برغم مرارتها فتحت امامه افاقا جديدة .

الهروب من الحقيقة وتجاهلها لن يبدل شيئا منها ، قد ينسينا الهروب ما يؤلمنا لزمن ، لكن الالم والمرارة سيتجمعان في لحظة ما .. لحظة مدمرة .. قد يكون ممكنا ان تطير الى ارتفاع ما لكن سقوطك سيكون لدرجة ابتعادك بالطيران .

الوجوه التي كان يراها ـ ثائر ـ وهو يسير في قلب المدينة كانت تبدو عادية وفجأة اكتشف وهو ينظر اليها انها مشوهة ، لقد صعقه المشهد .. التشويه لم يكن واحدا . انه مختلف من حيث نوعيته .

هنالك وجوه منتفخة الاوداج ذات انوف غاية في الطول وعيون جاحظة نهمة . تتربع على اجسام ذات كروش مترهلة بصورة تثير التقزز والقرف ، كانت تخفي هذه الاجسام بذات انيقة مكوية بعناية هؤلاء كانوا يسيرون بزهو وخيلاء ولا ينظرون الى الاسفل واذا حدث ونظر احدهم الى اسفل فلكي يرى ان كان حذاؤه قد مسه بعض الغبار . ان كروشهم المندلقة الى الامام تحجب عنهم رؤية مادونهم .

مقابل هذا النموذج من التشويه كان هنالك نموذج اخر معاكس تماما . اصحاب هذا النموذج لهم وجوه عظيمة مغطاة بغشاء جلدي متجعد يكاد لا يخفي شيئا ، العيون غائرة والانوف مبتورة وقاماتهم هزيلة محنية هؤلاء كانوا مطرقين برؤوسهم الى الاسفل باستمرار وابصارهم عالقة باحذيتهم القذرة المهترئة كأنما هنالك علاقة مابين انظارهم واحذيتهم .

هنالك نموذج اخر عجيب ومضحك . اكثر تشوهيا يبدو من ينتمي اليه مقسوما الى نصفين متلاحقين النصف الاول صورة مشابهة لذوي النموذج الاول . اما النصف الاخر فصورة مشابهة لذوي النموذج الثاني الرجل في النصف الاول ترتكز في سيرها على الفراغ . والرجل الاخرى في النصف الاخر ترتكز على الارض مما يجعلهم يسيرون بشكل مائل وهذا يؤدي لان تصبح حركتهم دائرية الشكل .

★ ★ ★

كان اكتشاف (ثائر ذاك سببا في كرهه للسير في الشوارع المتشابكة . اصبح يقف امام بابمنزله محاولا التوصل الى اكتشافات جديدة .

في نهاية الشارع فسحة كبيرة تنفتح على الافق الممتد باتساع نحو البعيد . كان يرى السماء والشمس قبل غروبها ـ يرى سهول المكسوة بالخضرة .. يحلم ان (البلدية) ستنشيء في تلك الفسحة حديقة جميله .. يجلس فيها الناس في الاوقات الحلوة .. سيسعد الاطفال ويلعبون فيها .

ذات يوم . راى اليات تحفر حفرة عميقة وكبيرة في تلك الفسحة .. (لا بد اذا من انهم سينشؤون الحديقة ! ـ هكذا حدث نفسه ـ كاد يغمره الفرح لولا انه لاحظ بعد ايام ان ابنية تقام فوق ذلك المكان . البناء يرتفع يوما بعد يوم حتى اصبح بناء شاهقا حجب الافق عن ناظره .

مرة سمع همهمة بين سكان الشارع المتجمعين وهم ينظرون ناحية ذلك البناء الاسمنتي .

قال احدهم :
لقد حجبوا السماء عنا
وقال اخر :
لقد حرمونا رؤية الشمس قبل غروبها .
رد عليه شخص ممسوخ القامة :
وما حاجتنا للشمس ؟ ..
جاء صوت من بعيد :
حتى الهواء سينقطع عنا .
فاجابه مسخ اخر متهكما :
وما ياتينا من الهواء الا الزكام ووجع الراس ؟ ..

سرى لغط بين الناس المتجمهرين فلم يعد (ثائر) يستطيع تمييز الكلمات فصرخ بالجمع .

ان المكان الذي كنتم تحلمون جميعكم ان يكون حديقة لاطفالكم اصبح سدا يحجب عنكم الشمس والهواء ورؤية الافق .

فساله احدهم وما نفعل ازاء ذلك . اجاب ثائر :
ـ علينا ان نهدم هذا البناء
ـ اليس من الجنون ان نهدم بناء ؟ .. . العاقل يبني لا يهدم .
ـ هدم البناء الفاسد هو الخطوة الاولى في طريق تشييد بناء صالح وقوي . فمن يريد الشمس والهواء فليحمل ما يستطيع حمله وليتبعني .

انطلق ثائر وانطلق خلفه الاخرون . بعضهم تخاذل وعاد ادراجه ، وبعضهم توقف في منتصف الطريق ، بقي نفر قليل مع (ثائر) بدؤوا الهدم ، جاء صوت يصرخ من الخلف توقفوا ايها المخربون .

ما كاد (ثائر) يلتفت ناحية الصوت حتى هوت ضربة قوية على راسه فسقط فاقدا الوعي .

عندما افاق من غيبوبته راى نفسه وحيدا يحيط به الظلام من كل الجهات واخذ يتسرب الى داخله .

غامت في راسه كل الصور والافكار فعاد الى غيبوبته ثانية وغرق فيها .

خاطرة: بوصلة اولية للثقافة بوصلة اولية للمعرفة

فاديا الخشن

اسرقوا ساعتي .. واتركوا لي الوقت كانت تتوزع بين الكتب .. وهتافات كارنتزاكي الطفل الذي غادر الفزع والهدايا .. وجيوش الدمى . الى حيث القسوة الواقفة تحت مظلة الدنيا : محشوا بالانهار . يصنع سلاما لا يضيع بل لا يمكن ان يضيع . تدرك .. واحيانا لا تدرك الا بالقسوة ان جدارا ومعدات . سفنا واعلانات وسناءات تعود الى دواخلها ترتد تبتني كونا مضادا عالما من الاحلام .. يشعرها ان ثمة سعادة تقبع في الطرف الاخر .. وكالعادة ترفض كموقف تطالب بان تكون امراة حقيقية فاذا بها عمل قوة ـ ٢ ـ وتهر مريع تصرخ .. وصرختها عورة . صوتها من خلف ثقب الباب عورة . ضحكتها عورة . لكن تعاستها .. ليست بعورة .

يكبر الاسى . والاتهامات تغزو الزمن من المسؤول القادر يعمل .. والعاجز ينتقد .

انه الكسل المبرر الوحيد لاتهاماتنا . المبرر الوحيد لخلافاتنا . المبرر الوحيد للمفارقات المزعومة في تصرفاتنا .

الكسل الكسل . حيث لا يرى صاحبه زمنه الا داخل محرار الامس . او داخل محرار الطفولة . وربما بعيون كاتب معتوه يمد لسانه عبر صفحات القبر يلعق اساه . . ويبارك ثباته . والا ما دور كلماتنا لو ان هناك فعل !

وتحت جدارية التحف المنزوك تهرول تخوم .. وتسقط قيم واعراف .

وانت ايها الانسان .. تستنفرك حالة اكتئاب . . وبقسوة الاحتدام . وظلم الصدام تستنفر وعدك يسمونك كلب زوجتك .. لانك تعاملها كانسانة . ـ نبيل ـ تعاقب .. فالاخلاق تعاقب في عصرنا ـ ناديا ـ تتفوق . . ويكفي هذا ليكون لك اعداء اشداء : فاديا الو .. ارسلو لنا . ٤ فنجانا من القهوة . . (مامون) تضحكوا وعلي فرزت الرسام الكاريكاتيري الوحيد في الجريدة يترجم لتوه رسالة وصلته من معجبه في امريكا .. يضحك لان معجبة من الوطن العربي لم تكلف نفسها بارسال رسالة الى الجريدة اليومية القريبة من مسكنها جدا .

عمار .. مرحبا بالتي جاءتني اليوم . وخيانتها غدا . ويمدح ع نفسه . ففي عصر لا يمدح احد به احدا يضطر العامل لان يمتدح عمل على اقل تقدير انها الهموم تتواتر . او تحترق بصاحبها . تختلف من رجل لاخر . فان يفتقر السكير الى كاس عرق فهذا هم . وان تحصر دماغنا خطورة المرحلة التي يعيشها الوطن فهذا هم هو الاخر . ولكن ماهية الانسان وحدها التي تحقق عملية الفرز .

ويبقى الانسان وحده بخطواته الفسيحة مدحرجا ما عرفناه من عتمة . متدفقا تحت رقابة النهار شابا . هرما .

فاهلا بك ايها الانسان .. وانت المنضوي في غرف العتق لهذه الحياة المبتهجة العارية في اغلب الاحيان الا من القهر اهلا بك ايها المحارب المنهك يوما بيوم اهلا بك بعيدا عن الموت . متغلبا على القلق . قريبا من العاصفة .

اهلا بك مصفقا بجناحيك . سائرا فوق الجسر . اهلا بك وانت تغطي اكبر مساحة ممكنة من التناقضات المختلفة .

اهلا بك وانت المالك لزمام الكلمة . الطاقة التنفسية ابتداء من التنفس بالزوج او الزوجة وانتهاء بطرقعة الكعب العالي .

هلا بك وانت المالك لزمام الكلمة الطاقة التنفيذية ايضا فسوف لن يعلو الصدأ حناجرنا . لن تستعرض مواهبنا اذا ما شغلنا حتما في تنفيذ حيثيات المبدأ القائل

ـ خالفوا تعرفوا ـ بفتح التاء لا خالفوا تعرفوا بضم التاء انها مشكلتنا .. مشكلة انصاف العارفين . انصاف المثقفين . انصاف المحبين . فمتى تتوضح القناعات تحترم .

وعندما تزول اشكاليات الكلمة سوف تصير هدفا بل موقفا ولن تموت عندها على الشفاه ولن يحل الصمت ابدا ..



مقاطع حزينة للحب

— ١ —
حينما تبتلعني شوارع المدينة
ويقيد الليل مفاصلي
يغادرني اليك ..
قلبي المحزون .
اني كنت .. اي حبيبي
— ٢ —
من يدري
ماذا تريد نبضات قلبي
حينما تطرق ابواب راحتيك ؟!
— ٣ —
لتطفر روحك كالايلة
في حنايا ضيعتي
حينما تحط شفتاك على شفتي
— ٤ —
حزينة انا ،
وذكراك قصيدة تتمزق على
مسامعي
— ٥ —
حزينة انا .
— ٦ —
مجنون بجدائلي او عيني !
انسد روحك التي لا اراها بعيني
ربما نصير زوجين .. وينغلق
سفرنا المفتوح !!
هكذا دائما يقررون
فهل نبكي من كثرة جهلهم يا حبيبي ؟!
— ٧ —
حزينات نحن
وعيون الاحجار الباردة
والليل البارد
والاوجه الجامده
ترقب نومنا
فلننزع الوسادة من تحت عنق الريح
ونذعرا لغبار البارد والظلام ..
وكل الكائنات اللابدة . .
على ارصفة المدينة

شاهيناز ياسين
ـ قامشلي

ردود — ردود

● **الصديق ـ ابو وائل ـ** لا يوجد انسان اخر غيرك يخاف ان ينال التلميقات الساخرة مكافاة على ابداعه .. وانت لا شك تملك اسلوبا ولغة يمكنانك من الفخر امام الاصدقاء ولو انك في قصتك ـ الرجل المنسي على رصيد الحياة .. اضعت الفكرة ... وبدات تسترسل . لقد لاحظنا ... في انها ـ عائمة ـ نتمنى ان تتواصل معنا ، بقصص وضحت فيها الفكرة ، واتخذ موقفا من الحدث ..

● **الصديق ـ محمد خير البقاعي ـ** قصيدتك ـ اني هنا من سورية ـ ذات غنائية شفافة ، وكلمات تتدفق بحس الوطني السليم . غير ان هذه الغنائية بشكلها القريب الى الكلاسيك اساء الى روح الحداثة التي تتوخاها .. اتمناك لو اسميتها اغنية وهي في بعض مقاطعها مؤهلة لان تلحن وتغنى وبانتظار رسالتك ...

● **الصديق ـ رياض دويعر ـ** مقطوعتك ـ حين قلت لها اهلا ـ تشير الى انك متمكن من الادوات الشعرية والحس الشعري ولكننا نتمنى للشعر لدى الجيل الشاب ان يتناول القضايا والمعاناة العامة لا ان ينحصر بطرح الانفعالات الشخصية ، وبانتظار رسائلك . .

● **الصديق ـ معروف حامد الخضر ـ** قصتك صورة فوتغرافية تملك لغة القاص المعاصر وتنفعنا لمطالبتك بالتماسك مع الحدث المرصود ، وبالكتابة على وجه واحد من الورقة وبالمراسلة المتواصلة ...

● **الصديق ـ وليد اسمر ـ** قصيدتك في الجولان يصب بردى ... في مطب الخطابة والمباشرة ، واعتمدت على الانفعال البدائي في وصف الحدث .. وكذلك اعتمدت رغم حداثة شكلها على الايقاع الكلاسيكي المخلخل احيانا . نرجو التواصل بعد مزيد من التاني والمثابرة .

● **الصديق ـ علي فارس ـ** اللقطات القصصية الموجودة تحت عنوان ـ تداعيات ـ تشي الى انك لست جديدا في عالم الادب ، بالاضافة الى انك موهوب في اختيار اللقطة ـ الحدث ـ .. ننتظر رسائلك ونعتذر عن نشر التداعيات لانها مكتوبة على وجهي الصفحة ، ولك التحية ...

● **الصديق : صالح عباس :** بما ان قصيدتك ـ ذاهبة الى حمام الدم ـ سبق ونشرت في دورية اخرى فانها لن تنشر ثانية لذلك ننتظر مواهبك التي لم تنشر بعد ..

هكذا من الاصل

العام ٢٠٠٠ ومستقبل الفقر

● – حسب اخر تقرير نشره البنك العالمي عن عام ١٩٧٩ ، مستقبل الفقر سيزدهر ! : – عام ٢٠٠٠ بين ٥٠٠ و ٧٠٠ مليون كائن بشري سيعيشون فقرا مطلقا اي في حدود استمرار البقاء والحرمان الكامل من جميع الحاجات الجوهرية .. وستتوقف الاوضاع كلها على سياسات اعادة النظر بتوزيع زيادات الدخول المحتمل ان نظرا في بلدان العالم الثالث لانه ، في الحاضر ، اكثر من ثلاثة ارباع الزيادات المذكورة تذهب الى جيوب المترفين الذين يشكلون اقل من ثلث مجموع السكان .

– وحتى في حال تحقيق أصلاحات جذرية في سياسات التوزيع المذكورة فالبنك الدولي يؤكد ان عدد الفقراء لن يكون اقل من – ٦٠٠ – مليون – فقر مطلق – .

– وفي نفس الوقت الذي فيه نشر البنك العالمي تقريره اجتمع في كولومبو – سيريلانكا – خبراء في التنمية الدولية فاكد هؤلاء قناعتهم بان الفقر بشكل عام وليس فقط الفقر المطلق ، لايمكن القضاء عليه قبل نهاية هذا القرن . ذلك لان جميع الدراسات المتعلقة بهذا الشان قامت على اساس ان البنى والنظم القومية والدولية الحالية ليست عرضة للتغيير او القلب الجذري فبنت احكامها على واقع الفقر ومعالجته مثل الحد من الولادات والمساعدات الغذائية والاعتناءات الاولية ومكافحة الامية وكل ماهو مشابه ويتعلق بالحاجات الاساسية ولا يتعداها الى العوامل التي يتولد عنها الفقر وتتسبب به .... وعلما ان الفقر لا تلغيه تحولات بسيطة كثيرا ما تاخذ شكل الاحسان مادامت عوامل وجوده كامنة في صلب البنى والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وخصوصا العقلية ..

● – فالمشهود الان هو غياب التعليل وغياب الارادة السياسية وضعف الامل بتغيير حقيقي للسلطات وللموارد الخ ..

● – سكان الريف في العالم ، وحدهم ، سيزيدون – ٨٠٠ – مليون من الان والى عام – ٢٠٠٠ – وسكان المدن في البلدان السائرة في طريق النمو – ٣٠٠ مليونا عام ١٩٦٠ – سيبلغون – ١٦٠٠ – مليونا في مطلع القرن الواحد والعشرين .

– كذلك اكثر من – ٤٠ – مدينة في بلدان العالم الثالث يتجاوز سكان كل منها خمسة ملايين في عام – ٢٠٠٠ – وعشرون مدينة على الاقل سيزيد عدد سكان كل منها على عشرة ملايين .. هذا في حين ان السكان العاملين المنتجين في العالم الثالث سيقفز عددهم من – ٧٥٠ – مليونا الى اكثر من – ١٣٠٠ – مليونا ..

المطلوب

● – المطلوب ، في حدود الحفاظ فقط على مستوى العيش الحالي مضاعفة امكانات وموجودات العالم الحالية خلال عشرين عاما .

● – ومن أجل الغاء الفقر يجب ان تصبح الامكانات المذكورة ثلاث مرات اكثر مما هي الان .

● فاين نجد ، في العالم الثالث او في خارجه ، السياسات التي تاخذ في حسابها هذه الحقائق او التي تخطط لمستقبل يتجاوز الخطط الخمسية ؟

الديون

● – ديون بلدان العالم الثالث التي بلغت – ٧٠ – مليار دولار عام ١٩٧٠ ستصل حتما الى – ١٢٠٠ – مليار عام ١٩٩٠ ، ثم الى – ٢٠٠٠ – مليار عام الفين . والدين كما هو معروف جيدا لا يفعل شيئا سوى انه يزيد الاثرياء ثراء ويزيد الفقراء فقرا .

● – والتقرير السنوي الصادر عن الجهة المختصة في الامم المتحدة المتعلق بالسكان والمنشور في حزيران الماضي ، تضمن تقديراته لسكان العالم خلال الفترة مابين ١٩٧٠ و ٢١٢٥ على ضوء الرابطة الوثيقة الموجودة بين نسبة النمو الديمغرافي وبين مستوى النمو الاقتصادي .. فخرج بنتيجة ان لن يبدأ الانحسار قبل عام ٢٠٥٠ وهذا يعني انه في عشرات من السنين المقبلة يكون المستقبل للفقر وليس للفقراء !

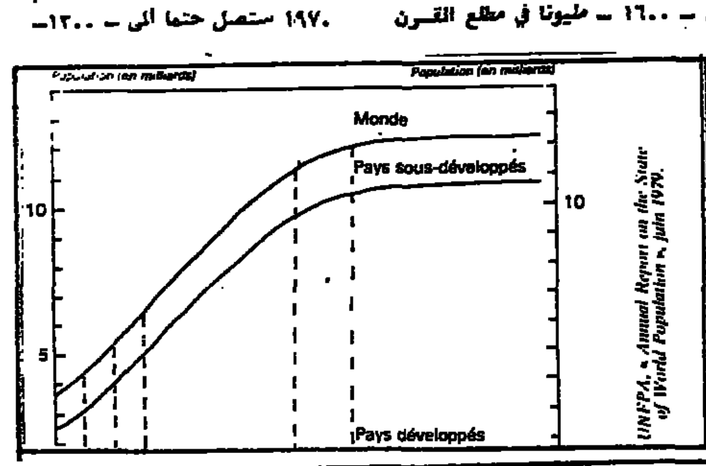
شيء واحد

● – شيء واحد لم نجد جهة واحدة جاءت على ذكره واحتنت تقديره : – ماهي حدود لامبالاة وصبر المحرومين ؟

● – هناك حدود للاحتمال لا سبيل الى تجاوزها دون اثارة الهزات الاجتماعية وليس من المعقول اطلاقا ان عالمنا يتحمل ان يستقبل بداية القرن الواحد والعشرين باكثر من مليار فقير ينشدون تحقيق كرامتهم الانسانية فالتغيير ، اذن ، واقع لا محالة .

● – والسؤال الوحيد المطروح هو معرفة ما اذا كانت التغييرات الضرورية لالغاء الفقر ستتم بالطرق السلمية ام انها ستتم عقب نزاعات وصراعات قومية ودولية تكون الطريق الى التغيير المطلوب ؟!

ترجمة : منصور ابوالحسن



سلطنة عمان تشكل موقفاً استراتيجياً لواشنطن في الجزيرة العربية والمحيط الهندي

اهم مايميز سلطنة عمان هوكونها تقع بالقرب من مضيق هرمز الذي يمر منه اكثر من نصف انتاج العالم من النفط . اما بالنسبة لكمية النفط المنتجة فهي ضئيلة اذا ماقورنت بالكميات المنتجة في الخليج العربي والسعودية والعراق وايران . وتعتبر من المناطق الكثيفة بالسكان ويبلغ تعدادها – ٨٢٠ – الف نسمة وهي غالبا تصدر العمال الى المناطق المجاورة .

يحكم عمان السلطان قابوس الذي منذ ان جاء الى الحكم والسلطنة تعيش اجواء محمومة . فالثورة في اقليم ظفار مازالت مشتعلة ولقد استعان السلطان قابوس بالقوات الايرانية ايام حكم شاه ايران اذ بلغت القوات الايرانية – ٢٥٠٠ – جندي . ولقد شنت حربا شرسة ضد الثوار بواسطة احدث الاسلحة وطائرات الهليوكبتر . وعمان مجهزة بقواعد جوية مهمة وانظار الولايات المتحدة متجهة الان لاعداد قوات امريكية للحلول مكان القوات الايرانية المنسحبة .. وخطة الرئيس كارتر من وضع القوات الامريكية في سلطنة عمان هو حماية اصدقاء امريكا في مناطق العالم الثالث اذا دعت الضرورة لذلك . وسوف يدعم الوجود البري بعوات واسطول بحري ملازم . وبذلك سيحقق الوجود الامريكي عدة اهداف ومن اهمها حماية منابع النفط في حال استعمال العرب هذا السلاح لاجهاض مخططات الاستعمار الامريكي في المنطقة العربية ..

من غرائب الامور ان الانكليز مازالوا يتواجدون في عمان رغم اعلان اخر انسحاب لهم من القاعدة الجوية في جزيرة مصيرة عام ١٩٧٧ ... اذ مكثوا بشكل سري لحماية السلطان قابوس عند الخطر . ويبلغ تعداد القوات البريطانية حوالي – ٧٠٠ – ضابط وخبير . وهم يشرفون على التخطيط للقضاء على ثورة ظفار .

سلطنة عمان والسودان والصومال هي الاقطار العربية التي اينت نصوص معاهدة كامب ديفيد بين بيغن والسادات بدون تحفظ واعلنت دعمها للسادات . وبذلك تكون القطر العربي الوحيد في شبه الجزيرة العربية الذي انتهج لنفسه العمالة وهذا العامل قد زاد من شدة عزلة السلطان قابوس من جيرانه خاصة اليمن الجنوبي .. والحدود العمانية مازالت مغلقة تقريبا مع جيرانها منذ عشرات السنين وذلك لان والد قابوس كان يكره ان يرى التطور يدخل بلاده وكان يكره العنصر العربي ولقد كان يلجأ دائما الى الاجانب من الانكليز وياتيها من الهند والباكستان وزنجبار لتنشيط الاقتصاد العماني الذي انتعش بسبب زيادة مداخيل النفط المكتشف اما العمال العمانيون فقد هاجروا الى امارات الخليج العربي بسبب السياسة التي ينتهجها السلطان قابوس الذي هو خريج جامعات بريطانيا . وذلك بالرغم من ان مدخول عمان من عائدات النفط يقدر بـ – ٢ر١ – مليار دولار سنويا ولديها احتياطي يكفي نصف قرن .

وعندما انسحبت القوات الايرانية من عمان فكر الكثير من المراقبين ان السلطان قابوس سوف يستدعي قوات مصرية لتحل محلهم ولكن ذلك لم يحدث بالرغم من عدم قدرة الجيش العماني الصمود طويلا امام ضربات الثوار . وهذا مايؤكد احتمال حلول قوات امريكية في السلطنة . ويبلغ تعداد الجيش العماني – ٢٠ – الف جندي . ويشتمل على – ٨ – كتائب مدفعية . وثلاثة كتائب من اصل هذا العدد هي من المرتزقة – البلوش – . ولا يوجد خدمة الزامية انما يوقع الجندي على الخدمة لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد .

والجيش مزود باحدث الاسلحة واغلب الاسلحة الحديثة يقصد بها تهديد امن اليمن الجنوبي ومعظم دخل عمان من ريع البترول يذهب من اجل التسليح ولذلك فالميزانية واقعة تحت عجز دائم ..

اما بالنسبة لاقليم ظفار فيقع في اقصى الجنوب من سلطنة عمان ولقد فصل عن عمان بشريط من الصحراء وهو يختلف عن طبيعة عمان الصحراوية بكون معظم اراضيه خضراء وخصبة ولكنها عامرة بالجبال التي تشكل مكانا مناسبا للثوار . ولغاية عام ١٩٧٠ كان ربع منتجات ظفار يعتبر ملك خاص لوالد قابوس الحالي ولهذا فلقد كان طابع الثورة في البداية هو حرب بين اهالي ظفار وشخص قابوس نفسه .. خاصة وان شعار الجيش الان يقوم على اساس الولاء للسلطان لا على اية مبادىء قومية اخرى .

لم تكن سلطنة عمان كأي مستعمرة انكليزية بالرغم من كونها خاضعة لسيطرتهم العسكرية وذلك لان السلطان قابوس الذي كان يقوم بنفس مهمة اي حاكم بريطاني لذلك لم تستدع الضرورة تعيين حاكم انكليزي ولكن كان يرافقه المستشارون البريطانيون .

لم يستطع قابوس ان يتخلى عن بعض صلاحياته فهو مشرف على كل شيء وبشكل فردي ليس له مثيل في اي بلد اخر . ولقد حاول ان يعطي بعض الصلاحيات لخاله ولكن الاخير اصبح يشكل تهديدا لمركز قابوس . ولهذا فمنذ عام ١٩٧٢ يحتل قابوس منصب رئيس الوزراء ومنصب وزير المالية ووزارة الخارجية والدفاع . وهناك بعض الموظفين ويشكلون حكومة ولكنها كالدجاجة بلا راس اذ ان قابوس لا يحضر اجتماعاتها وليس لاي وزير ان يدرك مدى صلاحياته .

الثراء متوقف على من يرتضيه السلطان من سكان عمان . وهناك فرق شاسع بين مستوى معيشة اذناب السلطان في الساحل وبين اهالي البلاد في الداخل . ولقد كان في الماضي بعض السلطة لزعماء العشائر لعقد الاجتماعات وبحث مشاكلهم ولكن قابوس سلبهم هذا الحق واصبحت امورهم تسير من قبل قابوس نفسه او من يمثله .

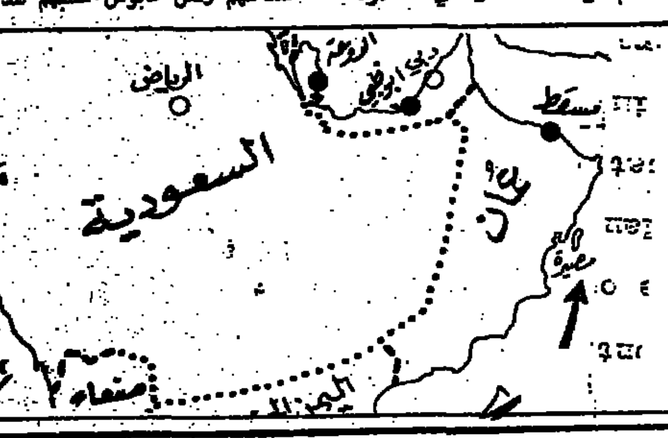
ان مصدر ثروة عمان هو النفط ويشكل ٩٠٪ من الدخل القومي لهذا فان عمان تعتبر فقيرة اذا ماقورنت بامارات الخليج العربي . وهي ماتزال شبه مغلقة على السواح خوفا من احداث تبديل في افكار الناس وهي عقيدة السلطان قابوس من حصول بعض التغيير بحيث تخرج الامور من قبضته المتشنجة . وتعتبر عمان القطر العربي الوحيد الذي لايسمح للفلسطينيين المكوث فيه .

وليست محاولات قابوس لاستدعاء القوات الامريكية او المصرية سوى تطمينات مؤقتة لا تستطيع ان تحافظ على مكاسبه لفترة طويلة ولعل حادثة تخلي امريكا عن شاه ايران لابلغ شاهد . فخيار قابوس لا يكمن في استدعاء قوات عسكرية من بلد اجنبي لحفظ الامن في بلاده لانه سياتي الزمن بحيث لا يجد من له مصلحة استراتيجية في القتال معه كما وان كثرة تصريحات قابوس بكيل المديح لاتفاقية كامب ديفيد لا تزيده الا عزلة من الاقطار العربية المجاورة له والتي رفضت بشدة العمالة .

ويلاحظ المراقبون هناك اتجاها قوميا لزيادة مخصصات الدفاع بشكل كبير . ولقد تمت موافقة الولايات المتحدة على ارسال صواريخ مضادة للدروع ومدفعية وطائرات الهليو كيتر وسوف تتبعها كميات اخرى وكذلك طلب قابوس من البنتاغون ان تحل القوات الامريكية في القواعد الجوية والبحرية التي كان يشغلها البريطانيون ثم الايرانيون وتمت الموافقة على ذلك ايضا . كما انه جرى تجنيد كثيف لزيادة اعداد الجيش وذلك من قبيلتين اشتهرتا بولائهما للسلطان قابوس .

صرح السلطان قابوس اكثر من مرة عن حاجته للقوات البريطانية اكثر من اي زمن مضى وذلك لان ايران لم تعد تؤدي دور البوليس في الخليج العربي وتحمي السلطان من اعادة تنظيم صفوف الثوار . ولنفس السبب فان السلطان مضطرب لان الولايات المتحدة لم تؤد دورها بشكل كامل . وهو يرى كما صرح الى مندوب التايم ان الولايات المتحدة هي اعظم قوة على الارض وان بامكانه بمعاونة الولايات المتحدة جعل منطقة الخليج منطقة سلام وسعادة . وان اهم مايبغيه من الدور الامريكي هو الحد من تواجد الاتحاد السوفييتي ومنعه من مساعدة الدول العربية المتحررة .

اعداد م . ع
عن الايكونومست



واشنطن تخشى ثورات جديدة بعد نيكاراغوا

اتجهت الانظار في الاونة الاخيرة نحو البحر الكاريبي بعد ان نجحت الثورة في نيكاراغوا وشهدت بعض البلدان الواقعة في تلك المناطق انتفاضات واسعة النطاق ضد تحركات الامبريالية .

ويصادف يوم ١٥ أيلول الاحتفال بذكرى استقلال أمريكا الوسطى عام ١٨٢١ ولذلك فقد عبرت منظمات تقدمية عن اهدافها بانتفاضة عنيفة مما دعا بعض المحللين السياسيين الى اعتبار شهر ايلول الماضي بين الاشهر – الحارة – التي عاشتها المناطق المحيطة بالبحر الكاريبي .

وبهذه المناسبة فقد حلل مراسل صحيفة لوموند الوضع الراهن في احدى بلدان البحر الكاريبي وبعث برسالة في سان سلفادور عاصمة السلفادور جاء فيها : جرت اشتباكات دامية يوم ١٥ ايلول في عاصمة السلفادور بين رجال السلطة وجماعة يسارية متطرفة قامت بمظاهرة للتعبير عن ذكرى استقلال السلفادور واكد المتظاهرون اثناءها على ان شهر ايلول يعتبر شهر النضال .

وكانت الانتفاضة في السلفادور قد بدأت في ١٢ ايلول حيث دعت – جبهة العمل الشعبي الموحد – الى مظاهرة سلمية وانتهت دون حدوث صدام مع رجال الامن على الرغم من الاستفزازات التي ظهرت من بعض المتظاهرين ، بينما تحولت مظاهرات ١٥ ايلول الى اشتباكات دامية تبادل فيها المتظاهرون اليساريون مع رجال الامن اطلاق النار وسقط يومها ثلاثة قتلى و ٢٠ جريحا .

ولا يمكنا ان نفصل ما جرى في السلفادور عما جرى في نيكاراغوا [illegible] تحركت قوى يسارية عديدة في البحر الكاريبي بهدف وضع [illegible] الشركات متعددة [illegible] الاقتصادي .

[illegible] خلال شهر ايلول [illegible] من سلسلة المظاهرات الدامية التي جرت في شهر ايار الماضي وتبادل المتظاهرون اطلاق النار مع رجال الامن في العاصمة سان سلفادور على مقربة من سفارة فنزويلا وعلى مقربة من الكاتدرائية وكانت حصيلة الاشتباكات ٢٢ قتيلا من المتظاهرين حسب المصادر الرسمية .

نهاية سيطرة الديكتاتوريات

وحللت مجلة الاكسبرس الوضع الراهن في امريكا الوسطى فاشارت الى مخاوف واشنطن مما يجري في البحر الكاريبي واستنتج مراسلها ما يلي :

– اما بالنسبة الى نيكاراغوا فقد نجحت الثورة وبالنسبة الى انتفاضة السلفادور وهندوراس وبورتو ريكو فان واشنطن قد اولت اهتماما كبيرا وهددت بالمناورات العسكرية في البحر الكاريبي وبالتدخل في شؤون تلك المناطق .

ماذا سيجري في البحر الكاريبي ؟

اكد المحللون السياسيون على ان نجاح ثورة نيكاراغوا قد غير ميزان القوى في البحر الكاريبي وان الديكتاتوريات الباقية حتى الان في السلفادور وغواتيمالا وهوندوراس معرضة بدورها الى ثورات داخلية عنيفة قد تطيح بها .

وتختلف وجهات النظر داخل البانتاغون حول مشاكل البحر الكاريبي فيرى المتفائلون ان الديكتاتوريين سيبقون في مراكزهم بينما يرى المتشائمون ان الوضع خطير للغاية بالنسبة للمصالح الامريكية ولذلك فقد رفعوا صفارات الانذار ووجهوا الانتقاد الى سياسة كارتر وطالبوا باتخاذ موقف شديد في وجه الانتفاضات الشعبية .

وكان فيرون فاكي سكرتير الدولة المساعد في الادارة الامريكية قد وجه انذارا ، يوم ١١ ايلول الماضي الى لجنة مجلس النواب الخاصة بالشؤون الخارجية وجاء فيه :

– الاتجاه الذي ستتخذه ثورة نيكاراغوا يتعلق ، بصورة رئيسية بتصرفاتنا الذاتية . وبالنسبة الى الوضع في بقية المناطق المجاورة الى نيكاراغوا او البعيدة فان ما يجب معرفته ليس حدوث تغييرات بالتاكيد ولكن معرفة هل تلك التغييرات ستكون سلمية ام عنيفة ؟ –

نيكاراغوا وقمة دول عدم الانحياز :

وتجدر الاشارة الى مواقف بريجنسكي ضد ثورة نيكاراغوا ومطالبته بالتدخل العسكري غير ان – النغمة – تتكرر حاليا وقد صرح مسؤول في البيت الابيض وطالب بما يلي :

– يجب الا نكرر الخطأ الذي وقعنا به في نيكاراغوا وغيرها والخطيئة بالنسبة الى كوبا عام ١٩٦٠ فتحولت الى دولة شيوعية . ويجب مساعدة – المعتدلين – في دول البحر الكاريبي ويجب مساعدة السلفادور – .

وجاءت تصريحات ذلك المسؤول متأخرة حيث نظمت في ماناغوا لجان الدفاع واطلق عليها في نيكاراغوا لقب – عيون وآذان الثورة – على غرار اللجان التي تشكلت في كوبا ، وكانت اللجنة الساندينية التي حضرت مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز ، قد حضرت الاجتماعات وقد ارتدى اعضاؤها البزات العسكرية وكانوا يتحدثون بلغة ثورية ومضادة للامبريالية تفوق لهجة بقية اللجان المشتركة في مؤتمر هافانا .

هزة في السلفادور :

بينما كان المتطرفون في البيت الابيض يطالبون بالتدخل في بلدان البحر الكاريبي انعكست اصداء ثورة نيكاراغوا على بلدان امريكا الوسطى ، وخاصة في السلفادور البلد الذي الصغير من حيث المساحة والكثيف من حيث عدد السكان والذي يعيش الفارق الاجتماعي بين طبقة ثرية جدا واغلبية ساحقة فقيرة ، كانت هزات الثورة تهدد نظام كارلوس روميرو بالذات حيث قام الثوار بعملية اغتيال شقيق الجنرال روميرو منذ مدة .

ويجابه الجنرال روميرو موجة من الاستياء لذلك وعد باتخاذ اجراءات تحويلية وبينها اجراء انتخابات عامة في شهر اذار عام ١٩٨٠ .

والسؤال الذي يطرح نفسه : هل سيستمر نظام روميرو حتى بداية الانتخابات القادمة ؟

وكان دبلوماسيون امريكيون قد اكدوا من خلال تصريحاتهم بان الوضع في السلفادور خطير للغاية وان ثورة ستنتصر وستاخذ اتجاها اعنف من الاتجاه الذي اتخذته ثورة نيكاراغوا .

جبهة قوية في غواتيمالا

اكدت التعليقات السياسية ، حول الوضع في أمريكا الوسطى ، على ان الوضع في غواتيما خطير للغاية وان ثورة ثالثة في البحر الكاريبي ستنطلق من داخل غواتيمالا . ويتزايد عدد المعارضين للنظام العسكري الحاكم خاصة لزيادة حجم الهوة الفاصلة بين الهنود الاصليين وتبلغ نسبتهم ٤٠ بالمئة وبقية السكان .

هذا وقد وعدت الحكومة العسكرية ، لتخفيف وطأة الاستياء العام ، باجراء انتخابات حرة خلال عام ١٩٨٠ القادم واحلال حكومة مدنية ، وقد علق المراقبون السياسيون على الوعود الانفة الذكر بانها لن تتحقق وان ثورة عارمة ستعيشها غواتيمالا قبل موعد الانتخابات .

عودة الابطال الثوريين الى بورتوريكو :

وحللت الصحف العالمية الوضع في كوستاريكا واشارت الى عمليات الثوار الناجحة ضد الوجود الامريكي . وقام الثوار منذ فترة بمهاجمة مخزن السلاح الواقع قرب سان جوان عاصمة الجزيرة .

وكان قد عاد الى الجزيرة اربعة اشخاص وجرت احتفالات استقبالهم ، كما تجري عادة لدى وصول الابطال ، وكانوا قد قضوا ٢٥ سنة في سجون الولايات المتحدة بعد ان وجهت اليهم تهمة محاولة اغتيال الرئيس الامريكي السابق هاري ترومان عام ١٩٥٠ وكانوا يطالبون باستقلال وطنهم عن الولايات المتحدة .

ويرفض الوطنيون في بورتوريكو الاحتلال وقد قامت مظاهرات عديدة ضد اقتراح احد النواب الامريكيين الرامي الى ضم الجزيرة الى الولايات المتحدة وجعلها النجمة الـ – ٥١ – في العلم الامريكي .

واخيرا : يتوقع الخبراء السياسيون التدخل الامريكي في شؤون امريكا الوسطى اكثر فاكثر ويطالب عدد من النواب الرئيس الامريكي اتخاذ اجراء شديد وقد اثاروا مؤخرا مسالة وجود عسكري سوفياتي في كوبا وبدأت البحرية الامريكية بالفعل مناورات عسكرية واسعة النطاق في البحر الكاريبي .

ترجمة واعداد وليم مسوح

جولة كرامنلس في الدول الشرقية نقطة تحول في الدبلوماسية اليونانية

بدأ رئيس الحكومة اليونانية جولة رسمية في الاول من الشهر الحالي في الدول الشرقية فقادته اولا الى موسكو ثم الى هنغاريا ثم تشيكو سلوفاكيا .

فهل تشكل هذه السلسلة من الرحلات نقطة تحول في الدبلوماسية اليونانية .

وتصادف القيام بهذه الرحلات مع مرحلة التوتر النسبي بين اثينا وواشنطن يثير حقا الافتراضات في العاصمة الاغريقية الى درجة ان رئيس الوزراء شعر بانه مضطر الى تكذيب التأويلات المخططة التي ترتبت على حادث بسيط وعادي .

زيارة فريدة :

وعلى اية حال فان زيارة السيد جورج كرامنليس الى موسكو اعتبرت ذات اهمية خاصة فهي المرة الاولى التي يزور فيها رئيس حكومة يونانية الاتحاد السوفياتي منذ قيام اليونان كدولة حديثة اي منذ قرن ونصف ومن جهة اخرى كان السيد بولاند اجاويد رئيس الحكومة التركية قد لقي استقبالا وديا عندما زار موسكو في العام الماضي ، وتريد موسكو الحفاظ على التوازن في علاقاتها مع هذين البلدين . ولدى موسكو الاسباب الكافية لاستقبال السيد كرامنليس هذا الاستقبال الحار حيث ان الموقف السوفياتي من الازمة القبرصية قريب جدا من موقف اثينا والاتحاد السوفياتي وكما صرح بذلك رئيس وزرائه السيد الكسي كوسيغن يؤيد وحدة اراضي الجزيرة واستقلالها وحيادها .

اليونان وحلف الاطلسي

ولكن موقف اليونان من حلف شمال الاطلسي هو السبب الاقوى في تركيز الانتباه على جولة السيد كرامنليس في دول اوروبا الشرقية .

فبعد دخول الجيش التركي لشمال جزيرة قبرص عام ١٩٧٤ انسحبت اليونان من الجهاز العسكري لحلف شمال الاطلسي ..

واليونان تفكر هذه الايام بالعودة الى مكانها السابق ولكن هذا المشروع يصطدم بصعوبة جدية يمكن ان تضع حكومة السيد كرامنليس في موقف محرج في البرلمان اليوناني .

ان عودة اليونان لعضوية الجهاز العسكري لحلف الاطلسي يعني في الحقيقة ، وتطبيقا للمشروع الذي تقدم به الجنرال هيغ عندما كان قائدا عاما لقوات حلف الاطلسي في اوروبا ، ان القيادة في بحر ايجه ، لن تظل في يد اليونان كما كانت قبل انسحابها عام ١٩٧٤ ، بل تصبح من مسؤولية الدولة التي تملك القوات الاكثر والاقوى الا وهي تركيا .. وهذا تطور يصعب على اثينا ان تقبل به .

موسكو والموقف اليوناني

ان موسكو تراقب وباهتمام خاص الموقف اليوناني اخذة بعين الاعتبار مصلحة الاتحاد السوفياتي من تطور القوات البحرية في منطقة البحر الابيض المتوسط .. اما اثينا فهي ميالة لممارسة الضغط وبشكل غير مباشر على واشنطن وعن طريق ابراز علاقاتها الطيبة مع الشرق . ومن المتوقع ان لا يتجاوز السيد كرامنليس والاسباب سياسية داخلية المعقول في هذا الاتجاه لان المعارضة اليونانية التي يمثلها اليمين لم تدخر جهدها في استنكار الاخطار وراء ذلك . ولكن السيد كرامنليس يامل في خلق التوازن مع – اللوبي التركي – الذي كثيرا ما ينتقد في اثينا ونيقوسيا ، والذي يمارس ضغوطه على الكونغرس الامريكي .

التعاون السوفيتي اليوناني

ان رحلة السيد كرامنليس الى موسكو يجب ان تحقق نتائج فورية اكثر دقة ووضوحا منها تزويد اليونان بالتيار الكهربائي السوفياتي ... وتدعيم التعاون اليوناني – السوفياتي في مجال النقل البحري وبناء مصنع للالمنيوم سيستهلك الاتحاد السوفياتي كل انتاجه واكثر من كل تلك الاتفاقيات التجارية فلا بد ان السيد كرامنليس يسعى الى ايجاد دعم دبلوماسي جديد في اوروبا الشرقية وذلك على الرغم من ان الحديث عن سياسة ذات – ميول شرقية – لليونان سابق لاوانه ..

– عن لوموند –

في الذكرى الثالثة والثلاثين

لعيد القوى الجوية والدفاع الجوي

أكليل غار من الشعب هدية

((انتم جيش التحرير ، وانتم المستردون للحقوق وانتم المدافعون عن قضايا امتنا ، وفي مقدمتها قضيتنا المقدسة — قضية فلسطين .
فلا حقد الحاقدين ، ولا نعيب الناعبين ولا تامر المتامرين بقادر على أن يمس مسيرتكم الظافرة بسوء ، مسيرتكم التي ملأتم دربها شموعا مضيئة تخلد ضوءها دماء الشهداء الذكية .
((الرئيس حافظ الاسد))

كان الطيران مرعبا ، حين يظهر يكون الموت والدمار .. وكان التحدي مريكا ، شعبنا يقاوم ويقاتل والعدو بدباباته وطيرانه يفتك بالامنين العزل من السلاح .

وكنا صغارا .. ومع ذلك كنا نعي ونسمع ما عاناه ثوارنا من جبروت الطيران .. فكانت الحكايا .. وكانت الاغاني :

ها الطير طاير بالسما
يارب وايش بايدي عليه
لا هو خيال يلتحق
ولا الموزر يوصل اليه

ودفعت امتنا ضريبة الدم واستمرت الثورة وكان الانتصار .

وعندما رحل المستعمر الفرنسي عن بلادنا لم يترك الا حطام بعض الطائرات المروحية ومجموعة من المدافع الرشاشة التقليدية المضادة للطائرات وعدد من القواعد الجوية المتخلفة .

ونهضت القيادة في محاولة لبناء قوات جوية حديثة فاستوردت بعض الطائرات المروحية من طراز فايركاب وتايغرموت ثم طائرات هارفورد وانجدت مدرسة الطيران واستعين بخبرات العرب والاصدقاء .

وعندما نشبت حرب عام ١٩٤٨ ودخلت قواتنا الباسلة الحرب ضد العدو الاسرائيلي ساهمت القوات الجوية على قلتها بهذه الحرب وابدت بطولة رائعة وخاضت معارك مشرفة ضد طائرات ستر شميت الاسرائيلية .

وفي عام ١٩٤٩ زودت مدرسة الطيران بطائرات تدريب من طراز فيات ٥٦ ثم الطائرات النفاثة ل ٢٩ ودخلت فيما بعد الطائرة ميغ ١٧ التشكيلات الجوية .

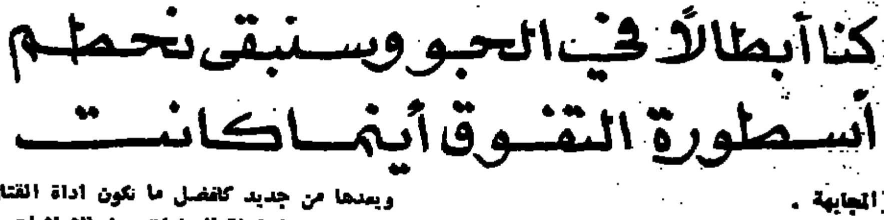
وبينما كانت القوى الجوية تتطور كان يسايرها بذلك سلاح الدفاع الجوي واستوعبت التشكيلات والوحدات الرشاشات والمدافع من مختلف العيارات واسندت لها المهام القتالية بتغطية القوات البرية والاهداف والمراكز العسكرية من الطيران المعادي وسلكت مع القوى الجوية طريق الاختيار الصعب ولم تتهاون يوما في الامساك بزمام المبادرة والحرص على الاحتفاظ بها وفرض الارادة على العدو ، وهذا ما برهنت عليه جميع الاختبارات الصعبة التي تعرضت لها في جميع مراحل البناء والتصدي .

وبعد الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ راح العدو يشيد بمهارة طياريه وفتحت ابواق الدعاية المعادية تهول وتمجد دون توقف بقوة السلاح الذي لا يقهر .. وكاد اطفالنا يحفظون اسماء الطائرات الاسرائيلية مستير ، ميراج ، فانتوم اكثر مما يحفظون الميغ والسوخوي .

وبرز الطيار الاسرائيلي السوبرمان الاشقر الشعر ، الازرق العينين جزء من الحرب النفسية الموجهة ضد الشعب العربي بشكل عام وضد قدرات القوات المسلحة بشكل خاص وكان الهدف من هذه الحرب زرع الاعتقاد في عقول مقاتلينا في القوى الجوية والدفاع الجوي خاصة بان طيار الميراج والفانتوم لا يمكن ان يجارى وان لديه من الخبرة الكثير وانه قادر على تنفيذ المهام مهما كانت صعبة ومعقدة يقصف ويدمر ويعود بطائرته الى القاعدة سالما :

انه الطيار الاسرائيلي الذي خاض الحروب في سيناء والجولان والضفة الغربية والتصر انه الطيار الذي تمرن ومارس اعمال الطيران في فيتنام وكوريا .. في الكونغو وشرق اسيا .. وتكدست الاساطير وكبر حجمها وزاد وزنها وكان الخوف :

— خوف من العدو وقدراته .
— خوف على قواتنا الجوية من ان تطور ذاتها وكفاءاتها وقدراتها لتكون في مستوى المجابهة .



كنا أبطالاً في الجو وسنبقى نحطم أسطورة التفوق أينما كانت

وكان الصراع مع الزمن .

في آن واحد راح سلاح القوى الجوية والدفاع الجوي يخوض المعارك على ثلاث جبهات :

— التصدي للاعتداءات الجوية المعادية .

— استكمال البناء والتنظيم واستيعاب الاسلحة الحديثة المتطورة والتدريب عليها بشكل ممتاز .

— ازالة العامل النفسي الذي تركته نكسة حزيران عام ١٩٦٧ .

وانطلق القطر العربي السوري بكل القوى المتوفرة في بناء قوات جوية حديثه يدعمها دفاع جوي متطور ، واستمرت المعارك عظيمة في نتائجها تاريخية في احداثها ، وحقق مقاتلونا في الجو ورجال دفاعنا الجوي العديد من الانتصارات وبدات المعارك تصنع الابطال وراح الشعب يتعرف عليهم .

واشتد الصراع بين الانسان والالة من جهة والزمن من جهة ثانية وزادت الجاهزية وارتفعت القدرة القتالية وكان ذلك ثمرة جهود وتضحيات كبيرة وعمل متواصل وتدريب مستمر ، وكان لا بد لاستمرار هذا التطور من تجهيز القواعد الجوية والمطارات ، ومقرات القيادة وشبكات الانذار ومراكز الصيانة والمعاهد العسكرية للمعركة الحديثة .

وشاء القدر ان يرعى هذا السلاح الفريق القائد حافظ الاسد شخصيا فاخذ التطور السريع ياخذ مساره الصحيح في بناء القوى الجوية والدفاع الجوي .

وبدات الصفحة الاولى في الحرب الجوية يوم عمل طيراننا على تنفيذ المعارك الجوية مع طيران العدو ، ويوم قدم طيارونا ورجال دفاعنا الجوي التضحيات في سبيل اثبات القدرة على تحقيق النصر .

ورغم ان قواتنا الجوية بقدراتها الذاتية كانت في بداية استكمالها وتدريبها على الطائرات النفاثة الحديثة فقد تصدت بالتعاون مع وحدات الدفاع الجوي لكثير من اعتداءات الطيران الاسرائيلي ونفذت العديد من المجابهات والتحديات وحققت انتصارات رائعة .

واصبح الجميع نماذج حقيقية للجراة والتصميم لتحقيق الاسس الراسخة لمواصلة تطوير وتحسين شتى صور واساليب الاستخدام القتالي للطائرات الاسرع من الصوت بالتنسيق الكامل مع قوات الدفاع الجوي الصاروخية .

ومرت سنوات قليلة بعمر الزمن مليئة بالتدريب المتواصل والاشتباكات العملية واصبحت قواتنا الجوية تشكل جزءا جبارا من القوات المسلحة تمتلك قوة ضاربة ذات فعالية قتالية رفيعة فيها احدث الطائرات والمعدات المتطورة يعمل عليها والكليات الحديثة والعديد من المتطلبات الاخرى المقاتلون من مختلف الاختصاصات :

— الطيار يقود الطائرة لتدمير الهدف المادي او التصدي للطائرات المعادية يدمرويشتبك ويحقق النصر .

— الفني على الارض يصون الطائرة ويجهزها ويعدها من جديد كافضل ما تكون اداة القتال .

— المقاتل في غرفة العمليات وراء الشاشات خلف اجهزة التوجيه المعقدة يكتشف الاهداف المعادية من مسافات بعيدة يحدد مكانها ، سرعتها ، اتجاهها ثم يوجه الطيران اليها ضمن السرعات والاتجاهات والارتفاعات الملائمة .

وبرز سلاح دفاعنا الجوي الصاروخي كافضل ما تكون الاسلحة واخذت القيادة تعزز قدراته القتالية عن طريق :

— تزويده بالسلاح المتطور والفعلي بما يتلاءم وتطور الطيران .

— تحضير الكادر الفني والقتالي اللازم لاستخدام السلاح باقصى طاقاته الفنية والتكتيكية وصيانته واعداده واصلاحه .

— تدريب الكوادر القتالية على كافة انواع طرق القتال الجوي الحديث باحدث تصورات مقبلة للمعركة الحديثة المحتملة مع طيران العدو الاسرائيلي .

— تحضير العتاد الفني المساعد من اجهزة كشف واستطلاع ورادار ومراقبة .. الخ تتلاءم ومتطلبات المعارك الجوية الحديثة .

وراح الجميع يثابرون بشعور المسؤولية الشخصية العالية على حمل مهام الاعداد القتالي والمعنوي المناطة بهم ويصقلون ارادتهم لينعلموا بحق ما هو ضروري للانتصار في الحرب المعاصرة .

هذا ما كان يجري هنا اما هناك حيث العدوان القادر (فقد بغت اسرائيل واصابها الغرور وملات الغطرسة رؤوس المسؤولين فيها فاوغلوا في الجريمة واستمرؤوا اسلوب العدوان يملأ قلوبهم حقد اسود على شعبنا وعلى البشرية ويستبد بهم تعطش سفك الدماء وبوجه خطاهم استخفاف بمبادىء البشرية ومثلها العليا وبالقوانين والقرارات الدولية .)

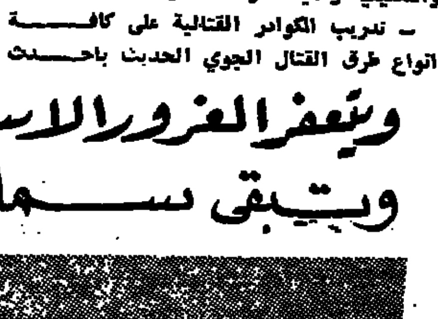
وزعم العدو الاسرائيلي ان له السيطرة الجوية وان طيرانه لايقهر ، وكان التحدي الاكبر .

وكانت حرب تشرين التحريرية وسطرت قواتنا الجوية امجادا خالده وقامت بتعاون وثيق مع القوات البرية والبحرية بتدمير العدو الاسرائيلي وكانت ضرباتها النارية تصل الى عمق بعيد في دفاعاته كما قامت القوات الجوية بتغطية وحماية القوات والمنشات الصناعية الصديقة وخاضت القتال من اجل السيطرة على الجو ودعم قوات الجبهه .

ان الخبره في استخدام القوات الجوية التي توفرت لدينا في اثناء الحرب واسعة ومتنوعة للغاية نتج عنها نظريات عديدة في فنون القتال اصبح العديد من مبادئها يدرس في الكليات والاكاديميات الجوية العسكرية كنماذج حقيقية للجراة والشجاعة وفنون القتال .

واساس راسخ لمواصلة تطوير وتحسين شتى صور واساليب الاستخدام القتالي للطيران .

لقد اتسمت القوات الجوية في قتالها ضد العدو الاسرائيلي بصفات مثل النشاط القتالي الممتاز والاصرار على تحقيق الهدف مع تطوير هذه الصفات بما يتفق والموقف القتالي الناشىء وخطى بتطبيق واسع اشراك الطائرات في طلعات مكثفة على الاتجاهات الاساسية والمحاور الرئيسية كالهجوم الجوي والعمليات الجوية والدعم الجوي ومكافحة الانزالات الجوية المعادية والتعرض للاحتياطات التكتيكية والعملياتية المعادية وتاخيرها وتعطيل توقيتاتها الزمنية وايقاع



ويتعفر الغرور الاسرائيلي بالتراب ويبقى سماؤنا منيعة

[illegible]

الخسائر فيها وتدمير وشل مواصلات وخطوط امداد العدو .

وبرزت صور التعاون بين القوى الجوية وسلاح الدفاع الجوي كاملة ومتكاملة وكان الهدف واحد والنتائج واحدة . اسقاط اكبر عدد ممكن من الطائرات المعادية ومنعها من تنفيذ مهامها ، لقد غيروا معا مجرى الاستراتيجيات العسكرية الكبرى في العالم . وخفضوا فعالية القوى الجوية المعادية من ١٢٠٠ طلعة طيران في اليوم الواحد عند بداية الحرب الى ٢٠٠ طلعة عند نهاية الحرب .

وبذلك اكد سلاح الجو والدفاع الجوي لكل الجماهير العربية أن من يحاول تدنيس سماؤنا سيكون مصيره الفناء والدمار كما اكد الرئيس القائد «نحن نعرف ماهي قوتنا ومتى نفجر هذه القوة ».

ولن انسى ابدا يوم حلقت سبع طائرات معاديه فوق روابي قتالنا في تشكيل هجومي رهيب تحوم بخوف ظاهر وقد ملأ الجو ضجيجا وصخبا ونحن من فوق دباباتنا ننظر اليها بترقب القلق .

وفي لحظات انطلقت صواريخنا تستقبل الطائرات المعادية بترحاب وشوق ثم تخترقها فتنفجر في السماء وتظهر مكانها سحابة من دخان ونار ولهب اصفر ثم يتلاشى كل شيء ونتبادل التهاني على الاثر ونستمر في تنفيذ مهامنا القتالية بنجاح .

ونمسك بالمذياع الصغير نترقب بلهفة اذاعة بيان الناطق العسكري « اسقطنا للعدو اربع طائرات واجبرنا الباقي على الفرار » .

وتتوالى الانتصارات .. وتتلاشى الاسطورة ويسجل مقاتلينا شهادة حق وتقدير وبطولة .

وهكذا كان الطيارون الاسرائيليون يملكون الاسطورة ويرغبون المواجهة ويسعون اليها وبطولة طيارينا ورجال دفاعنا الجوي خسر العدو الاسطورة وهرب من المواجهة .

« بدات الحياة الطبيعية في مجراها العادي في دمشق ، فبينما كانت الطائرات السورية والاسرائيلية تتصارع في الجو فوق الرؤوس ظلت الحوانيت مفتوحة ، والناس يمضون الى اعمالهم ، وبدا الهدوء على كل فرد »
« هيرالد تريبون الامريكية »

« ان وسائل الدفاع الجوي العربي تبدو كانها حاجز من لهب ترتطم به الطائرات الاسرائيلية ، وتسقط كالفراش حول المصابيح . ان اختراق هذا الحاجز يعني التضحية بسبع طائرات حتى تصل الثامنة الى هدفها . »
« لوموند الفرنسية »

وصف النقيب الطيار شاها ريوران التابع للسرب ٦٩ في قاعدة رامات دبفيد والذي اسقطت طائرته في الغارة الاسرائيلية على دمشق ، وصف حكام اسرائيل بانهم مجرمو حرب يقتلون العرب واليهود في آن واحد ويهددون السلام العالمي ، وتحدث عن الجو السائد في قاعدته اثناء الحرب فقال ، كانت حالتنا المعنوية متدنية جدا لان جميع الطيارين تقريبا الذين ذهبوا في مهمة منذ نشوب المعارك لم يعودوا .

وهكذا صدرت الاوامر للطيارين الاسرائيليين بعدم مهاجمة الاهداف الارضية الا من ارتفاعات عالية واطلاق الصواريخ من مسافات بعيدة واخطات قنابله وطاشت صواريخه وسقطت طائراته ومعها خيرة طياريه ، ونجحت قواتنا الجوية ودفاعاتنا الجوية في تامين وحماية الاهداف العسكرية والمدنية ، واصبحت طائراته قطع يصنع منها صغار بلادي العابهم .

قلوب الملايين من الشعب العربي مع نسورنا الأبطال في السماء العربية

وأصبحت الاسطورة التي لاتقهر حكاياً وقصص نروى للاطفال قبل النوم . وتراجعت الاسطورة امام اداء الرجال وبراعتهم التي فاقت كل توقعات الخبراء العسكريين في الشرق والغرب على حد سواء .

وفي خضم احتفالات قواتنا الجوية والدفاع الجوي وفي هذه الذكرى المجيدة ، ومن مقولة الصمود والتصدي التي التزم بها جيشنا البطل بكل صنوف اسلحته راحت طائراتنا تترجم القرارات السياسية للقطر بالتصدي للمؤامرات التي تحاك ضد لبنان والامة العربية فاشتبكت مع الطائرات الاسرائيلية التي جاءت لتزرع الخراب والدمار في ارض لبنان في معارك قاسية مستمرة مبرهنة للعالم التزامها القومي بقضايا امتنا المصيرية مهما كان الثمن ومهما غلت التضحيات .

ويسقط نسورنا طائرات العدو ، ويثبتون من جديد كما اثبتوا في تشرين التحرير أن سماءنا لنا وان سورية الثورة امنت بقدرها وسنبقى وفية للامانة التي حملتها باختيارها .

واحتفل سلاحنا الجوي هذه المرة بعيده الثالث والثلاثين فاسقطت طائراتنا المقاتلة طائرة التجسس فايربي وسقط معها ذراع العدو الطويل .

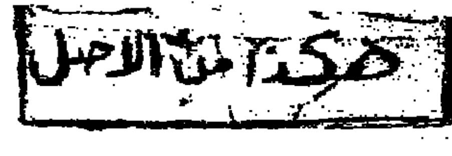
وارغم قائد سلاح الجو الاسرائيلي على القول « اذا كان السوريون قد اسقطوا هذه الطائرة فانهم يستحقون الاطراء . »

ان سورية الثورة وهي تؤدي واجبها القومي والوطني تعتبر ذلك واجب انتدبت القوى الجوية نفسها للمساهمة في ادائه ، وقد ارتضته وعرفت ثمنه تدفعه جاهزية وجهدا وشهادة ، ان كل ذلك تكفله ايدي امينة تحق لنا أن نطمئن .

واليوم ، التدريب مستمر والتطوير مستمر ومسايرة تكنولوجيا العصر تسير متوازية مع الاعداد والاستعداد .

امانة غالية تحتويها عيون ساهرة لحماية سماء الوطن وفي قلب كل انسان عربي رسالة مكتوبة بالدم الى اولئك الابطال الطيارين الابطال ورجال الدفاع الجوي ان لهم الف تحية وتقدير ووسام على صدورهم والى اولئك الذين ضحوا واستشهدوا في سبيل القضية عهدا ان الوطن لن ينسى ماثرهم وان الشباب امل بلادي سيبقى في سباق مع الزمن في سبيل ان يشرق صبح جديد يجتاز حدود النهار . وتبقى الحكايات نصر وتحرير .

واكليل غار من الشعب لهم هدية .



تتمات

وصول السيد الرئيس

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الاشتراكي والعماد — مصطفى طلاس — نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع والسيد زهير مشارقة وزير التربية والسيد دانيال نعمة عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط والسيد جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية لدى الاتحاد السوفييتي والسيد عدنان نشابة مدير ادارة اوروبا الشرقية في وزارة الخارجية .

وشارك عن الجانب السوفييتي السيد — اندريه غروميكو — عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير الخارجية والمارشال دميتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير الدفاع والسيد بوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسيد — ارشيبوف — النائب الاول لرئيس لجنة العلاقات الدولية والسيد كيرلينكو النائب الاول لوزير الخارجية والسيد بوخين فلاديمير سفير الاتحاد السوفييتي بدمشق والسيد — غرينيفسكي رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية والسيد يودي تشيرناكوف رئيس القسم الصحفي في وزارة الخارجية السوفيتية .

وقد انتهت الجلسة في الساعة الخامسة وخمس واربعين دقيقة .

وكان السيد الرئيس حافظ الاسد والوفد المرافق له قد وصلوا في الساعة الثانية والربع من بعد ظهر امس بتوقيت دمشق الى مطار فنوكوفو الدولي مبتدئا زيارته الرسمية والودية الى الاتحاد السوفييتي .

وكان في استقبال السيد الرئيس لدى وصوله ارض المطار السيد الكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس مجلس الوزراء والسيد اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي وزير الخارجية والمارشال دميتري اوستينوف عضو المكتب السياسي وزير الدفاع .

كما كان في استقبال السيد الرئيس السيد بوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسيد — جبر الكفري — سفير الجمهورية العربية السورية لدى الاتحاد السوفييتي وعدد من كبار المسؤولين في الحزب والدولة والسفراء المعتمدين لدى الاتحاد السوفييتي وجمهور غفير من المواطنين والطلبة العرب الموجودين في موسكو .

وجمهور من المواطنين السوفييت الذين حملوا لافتات الترحيب بالسيد الرئيس حافظ الاسد .

وبعد ان صافح السيد الرئيس حافظ الاسد السيد الكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي وكبار مستقبليه عزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين العربي السوري والسوفييتي ثم استعرض السيد الرئيس والسيد الكسي كوسيغين حرس الشرف الذي يضم قوات رمزية من مختلف صنوف اسلحة الجيش السوفييتي البرية والبحرية والجوية .

واثر انتهاء مراسم الاستقبال توجه السيد الرئيس حافظ الاسد في موكب رسمي كبير يرافقه السيد الكسي كوسيغين الى قصر الكرملين حيث يحل السيد الرئيس خلال اقامته في موسكو .

وقد رفعت في مطار فنوكوفو الذي ازدان بالاعلام العربية السورية والسوفييتية لافتات باللغتين العربية والروسية منها لافتة تقول اهــلا بالضيف العزيز حافظ الاسد .

وكانت الجماهير في المطار تهتف حافظ — حافظ وتحيي السيد الرئيس والصداقة بين الشعبين العربي السوري والسوفييتي بينما كان السيد الرئيس حافظ الاسد يرد التحية للجماهير .

كما ازدان الطريق الممتد بين المطار وقصر الكريملين بالاعلام واللافتات التي تحيي الصداقة بين الشعبين العربي السوري والسوفييتي .

ومنها لافتة تقول :

فلتتوطد روابط الصداقة والتعاون بين سورية والاتحاد السوفييتي .

ويرافق السيد الرئيس — حافظ الاسد — في هذه الزيارة وفد مؤلف من السيد عبد الحليم خدام — نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والرفيق جورج صدقني عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي والعماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع والسيد زهير مشارقة — وزير التربية والسيد دانيال نعمة — عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط

وقد علم مراسل سانا في موسكو بان الجلسة الاولى من المباحثات تركز في البحث عن الوضع في الشرق الاوسط وقد جرى استعراض عام تحدث خلاله السيد الرئيس حافظ الاسد والسيد الكسي كوسيغين وتضمنت كلمتهما تحليل الوضع في الشرق الاوسط من مختلف الجوانب .

ويضيف المراسل قوله بان وجهات النظر كانت متفقة في التحليل والاستنتاج كما ساد الجلسة جو مفعم بالود وروح الصداقة .

ويستطيع مراسل سانا في موسكو التأكيد بان الاتفاق كان بين الجانبين تاما على الاهمية الكبرى للعلاقات الودية والثابتة القائمة بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي وعلى تعزيز واستمرار العمل المشترك لمواجهة اطراف كامب ديفيد وما يدبرانه ضد الامة العربية .

وعلم مراسل سانا ايضا ان الكسي كوسيغين اكد في الجلسة موقف الاتحاد السوفييتي المستمر بدعمه الثابت لسورية في النضال ضد العدوان .

كما جرى التأكيد على ضرورة واهمية تعزيز الجبهة العربية في مواجهة مؤامرات كامب ديفيد .

ومن جهة اخرى علم مراسل سانا ان الجلسة الثانية من المباحثات بين الجانبين العربي السوري والسوفييتي ستعقد في الساعة العاشرة من صباح اليوم الثلاثاء .

كلمة الرئيس الاسد

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

وقد القى السيد الرئيس حافظ الاسد كلمة في حفل العشاء فيما يلي نصها ..

الرفيق الكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي

ايها الاصدقاء ..

ها نحن نلتقي مرة اخرى في نطاق المشاورات السياسية التي درجنا على اجرائها بين القيادتين في بلدينا استنادا الى اواصر الصداقة والتعاون التي تجمع بيننا .

ولقد اتسمت لقاءاتنا السابقة بالتفاهم المتبادل والتقاء وجهات النظر .

وبالحرص المشترك على ان تحقق اهدافها بزيادة تعزيز العلاقات بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي وخدمة القضايا التي ندافع عنها .

وفي يقيني أن لقاءنا الحالي سيكون استمرارا لهذا النهج وسيحقق بدوره الاهداف المرجوة منه .

وفي المقدمة منها متابعة تطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وتعزيز جهودنا المشتركة لبلوغ هدف السلام العادل في الشرق الاوسط ودعم قضية السلام في العالم.

ان تطوير العلاقات بين سورية والاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية على اساس من المساواة والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة يشكل احدى قواعد سياستنا الخارجية .

ويسرني ان اعرب في هذه المناسبة عن عميق ارتياحنا في سورية لنمو التعاون بين بلدينا .

وان اعرب ايضا عن وافر تقديرنا للدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لنضال الامة العربية في سبيل قضيتها العادلة .

وفي مواجهة التآمر الامبريالي الصهيوني عليها .

ولقد برهنت الايام على أن تعاوننا قائم على الاخلاص والوفاء للمبادىء .

ويأتي لقاؤنا الحالي بينما تمر الامة العربية في مواجهة مؤامرة حيكت خيوطها في كامب ديفيد .

بهدف تثبيت الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وبهدف تصفية القضية الفلسطينية عبر حل هزيل يتمثل في ما يسمونه الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وليس غريبا ان نواجه امتنا مؤامرة تدبرها الصهيونية بتشجيع ودعم من الامبريالية .

وانما الغريب والمؤلم أن يكون نظام عربي طرفا في هذه المؤامرة ولقد ظنت اطراف كامب ديفيد أن مشاركة نظام السادات تيسر لها اتمام مخططها ومكنها من جر بلدان عربية اخرى الى هاوية الذل والاستسلام .

فخاب ظنها وانقلبت حساباتها فوجدت هذا النظام معزولا بعد أن عمل على سلخ مصر عن جسم الوطن العربي .

وتشكلت جبهة الصمود والتصدي العربية كاول عمل ايجابي فعال انجز في مواجهة كامب ديفيد .

ووقفت امتنا في مؤتمر القمة العربي التاسع وقفة التضامن التي يمليها واجب التصدي للخطر المحدق بها واعلنت الامة العربية رفضها القاطع للنهج الاستسلامي الذي اتبعه نظام السادات عبر صلحه المنفرد مع العدو وقبوله بالتسوية الجزئية على حساب مصلحة الامة العربية .

ان نظام السادات قد وضع نفسه في وضع المستسلم الذي افلت زمام امره من يده . واتاح لاسرائيل ان تنتزع منه التنازل تلو التنازل . بحيث اجبر على ان يضع ثروة سيناء النفطية بتصرف اسرائيل المعتدية التي ما تزال تحتل اراضي عربية تشمل اجزاء من سيناء نفسها .

وخان الامانة تجاه الامة العربية بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني فانتحل صفة المفاوض باسمه وقبل بالحكم الذاتي حلا في اطار ما تدعيه اسرائيل من تبعية الضفة الغربية وقطاع غزة لها تبعية دائمة .

وتنازل عن القدس العربية واعترف بها عاصمة لاسرائيل .

ان التلاعب بالالفاظ لا يمكن ان يحجب الحقائق .

وان الذين دبروا مؤامرة كامب ديفيد باسم السلام قد جنوا جناية كبرى على قضية السلام .

لانهم خلقوا تعقيدات على طريقه لم تكن قائمة من قبل .

ولان نهج كامب ديفيد قد شجع اسرائيل على التصلب والتمادي في مقاومتها للسلام العادل الذي لم تكن تريده اصلا ولم تسع اليه في اي وقت من الاوقات .

والسلام العادل في الشرق الاوسط له مقوماته الواضحة التي اقرها المجتمع الدولي واكدتها قرارات الامم المتحدة .

ولن يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وباقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ومن ضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته على ارض وطنه وحقه في العودة .

والسلام العادل لا يتحقق بحل جزئي تصنعه وتتبناه الولايات المتحدة وتحاول فرضه على العرب عن طريق تدعيم القوة العسكرية لاسرائيل والرضوخ لكل المطالب الاسرائيلية على حساب الحقوق العربية .

لقد حاولت اطراف كامب ديفيد بالتهديد والاغراء ان تجر اطرافا عربية اخرى الى مفاوضات الاستسلام فباءت بالفشل الذريع وسعت الى تكريس مؤامراتها على الامة العربية باساليب القهر والقتل والتدمير .

فازدادت شراسة سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية وسالت دماء كثيرة في جنوب لبنان .

حيث كانت الغارات الاسرائيلية الهمجية بالاسلحة الامريكية ثمرة من ثمار كامب ديفيد .

وكان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان محاولة اثمة لخلق مشكلة جديدة للعرب تلهيهم عن مجابهة مؤامرة كامب ديفيد .

واؤكد لكم ايها الاصدقاء أن هذه الاساليب لن تزيدنا الا تمسكا بحقوقنا واصرارا على الدفاع عنها بكل ما اوتينا من قوة ونحن نثق باننا لن نقف وحيدين في نضالنا .

ان لنا اصدقاء مخلصين يؤيدون نضالنا ويدعمون حقوق امتنا . ولقد كان الاتحاد السوفييتي دوما في طليعة هؤلاء الاصدقاء المخلصين وفي مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز وقفت غالبية دول العالم الى جانب النضال العربي العادل .

ودانت باشد العبارات سياسة التسوية الجزئية التي انغمس فيها نظام السادات ورعتها الولايات المتحدة الامريكية واكدت باوضح عبارة انه لا حل لمشكلة العدوان الاسرائيلي ولقضية فلسطين الا باعتبار قضية فلسطين جوهر مشكلة الشرق الاوسط ولب الصراع العربي الاسرائيلي واعتبار قضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط كل لا يتجزأ في المعالجة او الحل .

وعلى هذا فلا يمكن تجزئة الحل او جعله يشمل بعض اطراف النزاع دون جميعها . او قصره على بعض اسباب النزاع دون غيرها ولا بد أن يكون السلام شاملا جميع الاطراف . مزيلا كل الاسباب بالاضافة الى كونه عادلا .

ايها الاصدقاء ..

ان نضالنا في سبيل قضيتنا يعزز اعتقادنا بان السلام في العالم كل لا يتجزأ . فلا يمكن أن يستتب السلام العالمي ما دامت هناك شعوب تعاني من القهر والاستعمار والاستغلال .

ولا يمكن أن يستتب السلام ما دامت عوامل التوتر في العلاقات الدولية مستمرة .

ومن هذا المنطلق فاننا ندعم حركات التحرير ونؤيد نضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوي . ضد الانظمة العنصرية . كما نؤيد الجهود المبذولة في سبيل الانفراج الدولي .

وفي هذا الصدد فقد رأينا في توقيع اتفاقية — سولت ٢ — خطوة على طريق الانفراج .

ورأينا في مقترحات الرئيس بريجنيف التي اعلنها في خطابه في برلين تعبيرا عن سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية وعن جهوده الصادقة في سبيل توسيع عملية الوفاق . وتهيئة الاساس لعلاقات دولية جديدة تقوم على احترام حقوق الشعوب .

ايها الاصدقاء :

اسمحوا لي أن اعرب باسمي ونيابة عن الوفد العربي السوري عن خالص الشكر لترحيبكم بنا ، لقد حظينا كالعادة بحفاوتكم وحرارة استقبالكم واحطتمونا بمشاعر المودة التي تميز العلاقات العربية السورية — السوفيتية .

واني احمل اليكم والى شعوب الاتحاد السوفييتي اصدق التحيات من شعبنا الذي يحرص على استمرار تعزيز الصداقة معكم .

واعرب عن ثقتي باننا سنضيف في هذه الزيارة دعما جديدا للعلاقات المتينة بين بلدينا ، ودعما جديدا للقضايا التي نؤمن بها وندافع عنها .

ختاما احيي الرفيق كوسيغين واتمنى له الصحة والسعادة

واحيي شعوب الاتحاد السوفييتي متمنيا لها المزيد من النجاح في مباشر مجالات الحياة .

واحيي الصداقة العربية السورية — السوفيتية .

المجلس الاعلى للتخطيط

تضم السادة وزراء النفط والثروة المعدنية وسد الفرات . والمواصلات والمالية والسيدين رئيسي الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش والجهاز المركزي للرقابة المالية واوكلت اليها مهمة اعادة تدقيق المشاريع الاستثمارية لهذه المؤسسة والاعتمادات المرصودة لهذه المشاريع وبيان مدى تنفيذها للمشاريع المقررة خلال السنوات الماضية .

كما استكمل المجلس مناقشة مشاريع مصفاة بانياس لبترول بالبحث والمناقشة مشاريع مصفاة حمص المباشر بها والمنجزة والتي هي قيد الدراسة.

وقد لاحظ السيد رئيس مجلس الوزراء ان ادارة مصفاة حمص والعاملين فيها قد بذلوا جهودا طيبة في اداء مهامهم حيث تمكنوا من رفع الطاقة الانتاجية لهذه المصفاة من — ٣٠٦ — مليون طن في عام ١٩٧٦ الى حدود — ٤٠١ — مليون طن في عام ١٩٧٧ والى — ٤٠٢ مليون طن في عام — ١٩٧٨ — وتنفيذ ماهو مخطط له من انتاج في عام — ١٩٧٩ ومقداره — ٤٠٦٨٥ — مليون طن حيث بلغت نسبة التنفيذ حتى — ٣٠-٩-١٩٧٩ بحدود ١٠١٠٨ بالمئة كما قامت المصفاة بتكرير اكثر من — ١٠٠٠٠٠٠ طن رواسب من الخامات الملونة ووفرت مايعادلها من الخام المستورد .

كما تم انجاز مشروع خط جديد لانتاج الاسفلت ومشروع جديد لانتاج غاز النتروجين ومشروع جديد لمعالجة المياه الملونة وتطبيق نظام الحوافز الانتاجية في الشركة العامة لمصفاة حمص

ونتيجة لذلك فقد وجه السيد رئيس مجلس الوزراء نداء خاصا الى السيد مدير المصفاة والى المسؤولين العاملين في اقسامها وفروعها لما حققوه من انجاز يدعو الى الاعتزاز واتخذ قرارا بصرف المكافات اللازمة للمتفوقين في عمليات الانتاج وفي تحقيق الاهداف المقررة في الخطة الانتاجية .

هذا وتابع المجلس اجتماعه في الساعة السادسة والنصف من مساء امس .

وقد استكمل في هذا الاجتماع بحث ومناقشة الموازنة الاستثمارية لعام ٩٨٠ فيما يتعلق بقطاع النفط والثروة المعدنية .

وقد لوحظ ان المشاريع المباشر بها هي التنقيب عن الثروة النفطية واستثمار الثروة النفطية وقد بلغت الاعتمادات لعام ٩٨٠ — ٦٨٧,٢٥ — مليون ليرة سورية اما المشاريع التي انجزت دراستها فهي مشروع الغاز وقد بلغ الاعتماد المطلوب للبدء بهذا المشروع في عام ٩٨٠ خمسة ملايين ليرة سورية اضافة الى المشاريع الجديدة واهمها استثمار الغاز الحر

الاحتفال في حلب

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الجمهورية بتخريج دفعة جديدة من طلاب الكلية الجوية .

ويتضمن برنامج الاحتفال عرض عسكري لطلاب الكلية ثم كلمة السيد مدير الكلية الجوية وكلمة السيد ممثل السيد رئيس الجمهورية القائد العام للجيش والقوات المسلحة ثم مراسيم تسليم واستلام علم الكلية الجوية ومراسيم اداء القسم للخريجين ثم توزيع الشهادات والرتب على الخريجين وتوزيع الجوائز على الاوائل ويلي ذلك عرض جوي لنسورنا الابطال .

خالد محي الدين :

الدين رئيس الحزب ادان اساليب القمع المعادية للديمقراطية التي تمارسها السلطات واشار الى انسلطة حاكم مصر اليوم تجاوز حدود الصلاحيات التي يمنحها اياه الدستور .

وانه يجب على قوى المعارضة ان تعمل على تغيير النظام القائم .

كما وجهت الندوة انتقادات للسياسة الاقتصادية لنظام السادات ..وتقييد حرية الصحافة ومهاجمة الصحفيين واضطهادهم حيث اضطروا للنزوح الى الخارج هربا من القمع والتنكيل الذي يمارس ضدهم .

ورفض ممثلو قوى المعارضة المصرية الصفقة الخيانية المنفردة مع العدو الصهيوني واكدوا على انها الحقت ضررا كبيرا بالمصالح الوطنية لمصر .

فاز الجيش على المجد ٤/صفر وتعادل الاتحاد مع الجزيرة ١/١

استؤنفت يوم الاحد في دمشق والحسكة مباريات الدوري العام لكرة القدم بمباراتين انتهت الاولى بفوز الجيش على المجد باربعة اهداف وتعادل في الثانية الاتحاد مع الجزيرة بهدف .

● بدمشق لعب الجيش مع المجد مباراة — عاصفة — في الشوط الاول هدأت فيها الاعصاب في الجولة الثانية ذرع خلالها الجيش اربعة اهداف منها هدف واحد في الشوط الثاني .

وقد كان الشوط الاول من المباراة — قاسيا — نظرا للاعصاب المشدودة من قبل الفريقين حيث انقلب الحماس الى قسوة وخشونة متعمدة لكن الحكم امسك بزمام الامور بكل جرأة عندما رفع البطاقة الصفراء في وجه احمد قدور ، ومروان قسطلي — من الجيش — ونصرت جلبي ، وعماد قباني — من المجد — لكن البطاقة الحمراء التي اخرج بها الحكم احمد قدور وضعت حدا نهائيا للقسوة فسارت المباراة طبيعية حتى اللحظة الاخيرة .

اما عن اهداف المباراة فقد احرز كيفورك ماردكيان اول الاهداف من كرة وصلته وهو في وضع تسلل لم يشر حكم التماس اليها فسجل منها — الماردكيان — الهدف الاول .

واستطاع كيفورك ماردكيان ان يحرز هدفا ثانيا بقذيفة رائعة اثر ضربة حرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء .

ثم ابعه — الماردكيان — بالهدف الثالث في اللحظات الاخيرة من الشوط الاول بعد ان اخترق مدافعي المجد .

اما الهدف الرابع فقد جاء في الجولة الثانية واضافه اللاعب الصاعد مروان مدراتي الذي تخطى بجرأة عددا من مدافعي المجد .

وكلمة عن التحكيم لابد منها وهي ان المباراة كانت من اصعب مباريات الدوري حيث لعب الفريقان بتشنج لاحدود له في الشوط الاول ، ومع هذا فقد كان الحكم على مستوى المسؤولية رغم ماكتبه — المرجفون — عنه في محاولة لتشويه الدوري ووضع العراقيل في الطريق الا ان هؤلاء لن يستطيعوا الوصول الى غاياتهم وسيسقطون في الطريق كما سقط غيرهم ، لان التهجم على الحكام لن يعطي ثماره في التأثير على مستوى الدوري .

● قاد المباراة بنجاح الحكم احمد زيدان ، بمساعدة الحكمين فاروق خداد ، وحسين مسالة .

— وفي الحسكة تابع الاتحاد خلفه التعيس وتعادل مع الجزيرة بهدف لكل فريق .

وقد بان الجزيرة اكثر وضوحا في ثالث مباراة له بالدوري بتشكيلته الناشئة التي زالت عنها الرهبة واخذت مواقعها ضمن ساحات اللعب بشكل مقبول .

وقد توقف اللقاء عدة مرات بسبب تصرفات بعيدة عن الروح الرياضية من بعض — المندسين — واظهر الحكم الدولي ابراهيم ماشطة تعقلا حيال ذلك ، وقاد المباراة الى نهايتها .

سجل للاتحاد ياسين طراب بقذيفة بعيدة اثر ضربة حرة مباشرة..وبنفس الطريقة احرز عيسى الغريسم هدف التعادل لينتهي الشوط الاول .

وفي الجولة الثانية هاجم الاتحاد بضراوة ، الا انه اصطدم بدفاع الجزيرة المتماسك ، فردت خشبة الجزيرة كرة اطلقها محمد جابسي ، وكذلك صدت خشبة الاتحاد لقذيفة ...

وقبل نهاية المباراة طرد الحكم لاعب الجزيرة ولسن اوشانا لخشونته ولم تتبدل النتيجة حتى اعلان النهاية — قاد المباراة الحكم الدولي ابراهيم ماشطة ٣ بمساعدة الحكمين قمري عيسى ، وخليف السيد .

مع بطولة الشرطة العربية بكرة السلة

تختتم اليوم في الكويت المباريات التمهيدية لبطولة الشرطة العربية لكرة السلة حيث تقام اربع مباريات فتلعب الكويت مع الجزائر ، والعراق مع فلسطين ، وسورية مع ليبيا والصومال مع الاردن .

هذا واسفرت المباريات الاخيرة عن فوز الكويت على فلسطين ٩٦—٥٥ والاردن على العراق ٧٧—٦٤ وفلسطين على الجزائر ٤٤—٤٣ والعراق على الصومال ١١١—٧٨ والبحرين على تونس ٩٤—٨٧ وعلى ليبيا ٧٢—٥٣ نقطة .

ناديا حلب وحمص بالبطولة العمالية

قرر اتحاد كرة القدم العمالي تثبيت فوز نادي حلب على نادي حماه في بطولة كاس الاندية العمالية لكرة القدم بالانسحاب ، واقامة المباراة النهائية بين نادي حلب ونادي حمص يوم ١٦ تشرين الثاني في مدينة حلب

منتخبنا الوطني ومنتخب قبرص

في نطاق استعدادات منتخبنا الوطني لكرة القدم لتصفيات اسيا يلتقي يوم الثلاثاء ٦ تشرين الثاني القادم مع منتخب قبرص الوطني على ستاد العباسيين الدولي .

ومن المنتظر ان يلعب المنتخب القبرصي مباراة اخرى بدمشق يوم ٩ تشرين الثاني .

اول انسحاب من كاس العالم

انسحبت ترنداد وتوباكو من بطولة العالم لكرة القدم التي ستجري في اسبانيا عام ١٩٨٢ جاء ذلك على لسان سكرتير اتحاد توباكو لكرة القدم الذي قال بان السبب يعود الى ضخامة المصاريف المطلوبة لذلك وعدم قدرة ترنداد على تغطيتها .

خبير الماني يزور القطر

يصل دمشق اليوم الدكتور البروفسور فالس زيفر احد خبراء الرياضة في المانيا الاتحادية ، لالقاء عدة محاضرات في الادارة والتنظيم ، كما سيعقد عدة جلسات مع الاتحاد الرياضي العام ، وسيقوم بزيارة المحافظات للاطلاع على النشاطات الرياضية فيها .

● تتمات ■ تتمات

كلمة السيد اليكسي كوسيغين

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية على راس الوفد الحزبي الحكومي السوري لبلادنا .

ان شعبي الاتحاد السوفييتي وسورية تجمع بينهما عرى المصالح المشتركة في بناء الحياة الجديدة والعلاقات الجديدة بين الدول على اساس عادل وديمقراطي وتقدمي كما تجمع بينهما المشاعر العميقة للاحترام المتبادل والمودة والتضامن .

واشار السيد كوسيغين الى أن ليونيد ايليتش بريجنيف قال : انه ثمة في سجل تاريخ العلاقات السوفييتية السورية صفحات ساطعة غير قليلة تتحدث عن تعزيز الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفييتي وسورية وتوسيع التعاون التكافيء في الشؤون الدولية والعلاقات الثنائية .. على حد سواء .

واضاف أن بلدينا يقفان كتفا لكتف في النضال ضد دسائس الامبريالية ومن اجل السلام وامن الشعوب وفي سبيل حريتها واستقلالها . وليس هذا النضال امر سهل وهو يتطلب كثيرا من المثابرة وبذل الجهود المستمرة وفي اوقات غير نادرة يحاول اعداء الانفراج تأزيم الموقف وتقويض ماتم احرازه من النتائج الايجابية في العلاقات الدولية بيد ان البحث يستمر عن حل لتلك القضايا التي يتوقف عليها مصير السلام .

ومضى يقول : ان الاتحاد السوفييتي حريص كل الحرص على المضي في هذا الطريق ومما يدل على ذلك دلالة مقنعة المبادرة السوفيتية الجديدة المتعلقة بقضايا الانفراج العسكري في اوربا ونزع السلاح التي تقدم بها الرفيق — ليونيد بريجنيف — في خطابه ببرلين وان هذه المبادرة نابعة من سياسة السلام الشريفة وترى الشعوب انها تفتح مجالا لوقف سباق التسلح الجامح والسير في طريق نزع السلاح الفعلي وتعميق الانفراج والثقة المتبادلة بين الدول وهي امور ضرورية جدا لبناء صرح السلام الوطيد وان امكانية الاستفادة من هذه الفرصة تتوقف على دول الغرب ونامل في ان تتغلب لديها في نهاية المطاف لا المخاوف المصطنعة والديماغوجية والمطامع المغرضة بل ارادة الخير وفهم الحقائق القائمة في العالم والاعتراف بعدم وجود اي بديل سليم للتعايش السلمي .

ومضى يقول : أن الاتحاد السوفييتي مستعد أيضا لمواصلة البحث عن حل القضايا الخاصة بالشرق الاوسط .

وحمل السيد كوسيغين — اسرائيل مسؤولية استمرار التوتر في المنطقة الشرق الاوسط وقال : ان الذنب يعود بالدرجة الاولى على اسرائيل التي مازالت تسعى الى ضم الاراضي العربية اليها .

واضاف ان اولئك الذين يضعون السلام بايدي المعتدي ويدعمونه او اولئك الذين يركعون امام المعتدي هم مسؤولون ايضا عن الوضع القائم والمتردي في الشرق الاوسط .

ودعا السيد كوسيغن في كلمته الى مزيد من التضامن بين البلدان العربية التي تدافع عن حقوقها الوطنية ومصالحها المشروعة والتي تتصدى تصديا حازما لسياسة الصفقات المنفردة .

وقال مما له دلالته ايضا أن الانظمة على اختلاف الوانها السياسية تشارك في هذا النضال اشتراكا نشيطا متلاحما على اساس مقررات المؤتمرين العربيين اللذين عقدا في بغداد .

واضاف يقول اننا نسجل بارتياح ان سورية تقف في الصفوف الامامية كما يجب ان نقدر حق التقدير موقف عدد آخر من الدول العربية وهي الدول التي وقف قادتها الى جانبها التقدمية الشاملة في الشرق الاوسط وتبرأوا من اولئك الساسة المستعدين المتاجرة بمصالح العرب الحيوية بالجملة والمفرق

وذكر كوسيغن في كلمته انه كلما زاد تلاحم الدول العربية التقدمية اصبح نجاحها اكثر وزنا وتيسرت في وقت اسرع اعادة قضية التسوية في الشرق الاوسط الى مجرى الجهود المشتركة لجميع الاطراف المعنية بما في ذلك الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهو منظمة التحرير الفلسطينية .

ومضى يقول : ان الاتحاد السوفييتي بما لديه من العطف والدعم يقف دائما الى جانب نضال العرب العادل وانه سيظل يعمل كل ماله وسعه من اجل ان يستتب السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

وشدد كوسيغين في كلمته على وجوب تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام — ١٩٦٧ — وتامين حقوق العرب الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم تامينا فعليا كما يجب ضمان الوجود المستقل والامن لجميع دول هذه المنطقة .. وبوسع الاقطار العربية أن تعتمد دائما على الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل تحقيق مثل هذا السلام في الشرق الاوسط .

وحيا اليكسي كوسيغين في ختام كلمته الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية وحيا الصداقة السوفيتية السورية .

حركة غوش امونيم

تتمة ما نشر على ص — ١ —

باطلاق الطرق المؤدية الى نقاط الاستيطان الجديدة التي اقامتها — غوش امونيم —

وكان مجلس وزراء العدو قد وافق على استملاك اراض جديدة في الضفة الغربية لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ومن جهة اخرى طلب احد اعضاء الكنيست الاسرائيلي بعقد جلسة طارئة للكنيست لمناقشة اعمال غوش امونيم تحت سمع وبصر قوات الجيش الاسرائيلي .

من جهة ثانية تفيد الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان سلطات العدو الصهيوني قررت الطلب من رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة رفع الضرائب البلدية بنسبة خمسين في المئة اعتبارا من اول تشرين الاول الجاري .

لجان مؤامرة الحكم

تتمة ماتشر على الصفحة — ١ —

الانتخاب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالاضافة الى استعراض مسؤوليات المجالس المنتخبة .

وكانت اللجنة العسكرية المصرية — الاسرائيلية قد اجتمعت امس في العريش شمالي سيناء لمناقشة الرقابة على المنطقة العازلة بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن خط العريش — راس محمد في نهاية ما يسمى المرحلة الاولى من الانسحاب .

كما ستبحث اللجنة الفرعية موضوع جثث الجنود الصهاينة الذين مازالوا مفقودين .. ويتوقع الجانب الاسرائيلي أن يتلقى معلومات حول طاقم دبابة وطائرات لازالوا في عداد المفقودين .

وفي الوقت الذي تتابع اجتماعات لجان العمل لمؤامرة الحكم الذاتي في الاسكندرية قامت امريكا بمظاهرة عسكرية بالقرب من مكان الاجتماع فقد ذكرت رويتر أن حاملة الطائرات النووية الامريكية نيميتز قد وصلت امس الى الاسكندرية ترافقها الطراد النووي تكساس في زيارة تستمر ستة ايام .

في غضون ذلك ذكرت الصحف ان اريل شارون وزير زراعة الكيان الصهيوني سيصل اليوم الثلاثاء الى القاهرة في زيارة رسمية لمدة اربعة ايام بدعوة من صديقه وزير زراعة النظام المصري محمود محمد داوود .

هكذا من الأصل

مجلس الشعب يقرر

تتمة ماقبلها على الصفحة ـ ١ ـ

الدفاع وتحسين طريق باتياس مصياف حمص ومن ارواء جسر الشغور وانارة قرى في محافظة حمص وسوء بناء مساكن في المزة أوتستراد وازمة الخبز في درعا .

ورد الدكتور مدني الخيمي على سؤال حول تفشي وباء الكوليرا في القطر فأكد على خلو القطر من هذا الوباء باستثناء بعض الاصابات التي لا تتجاوز ٩ اصابات تم معالجتها فوراً ولم تحدث اي وفاة في قطرنا نظرا للاستعدادات التي وضعتها وزارة الصحة لمجابهة هذا الوباء

كما اكد السيد الوزير على ادمياه الشرب بدمشق نظيفه على عكس ما يقال ويشاع بين الحين والاخر .

كما رد السيد وزير التموين والتجارة الداخلية على عدد من اسئلة السادة الاعضاء حول الاسس التي تعتمدهن الوزارة وخطتها لسد احتياجات القطر من المواد التي تتعامل بها وخاصة الحديد والاسمنت والخشب فاكد على وجود بعض النقص الذي تم التغلب عليه باستيراد كميات اضافية من الاسمنت تقدر بـ ٢٠ ـ الف طن ستعمل تباعاً للقطر بالاضافة للسماح للاتحاد العام للحرفيين باستيراد كمية ١٢ الف طن اخرى .

وعن ازمة الخبز في محافظة درعا قال السيد الوزير لقد اطلعت على واقع الامر من خلال الزيارة التي قمت بها شخصيا الى درعا وتم وضع مجموعة من الحلول للحد من هذه الازمة .

و عن ازمة النقل البري قال السيد الوزير ردا على تساؤلات السادة الاعضاء ان الوزارة قد تعاقدت على شراء ٥٠ راس قاطرة كما بدات بتصنيع صناديقها منذ الآن وهي بحمولة ٤٠ ـ ٥٠ طن .

وعلق السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء على تساؤلات السادة الاعضاء حول فقدان المواد . فقال ان لابد من وجود مثل هذه الاختناقات وليس هناك اي قصور في ذلك من قبل الحكومة نظراً لعدم قدرة الامكانات الاقتصادية المتوفرة لتساعد بمضاعفة مستورداتنا واكد بان التقصير والتخريب والاستغلال وعدم العداله في توزيع المواد بين المحافظات امور لابد من محاربتها والوقوف بوجهها موقفا حازما . وعن الازمه التموينية منها القطر حاليا حيال اسطوانات الغاز فاكد السيد نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية للسادة اعضاء مجلس الشعب بان هناك صعوبات فنية تم التغلب عليها وفي مطلع العام القادم سيرتفع انتاجنا من مادة الغاز الى ١١٥ الف طن وبذلك يمكن تجاوز هذا الاختناق بالاضافة الى قيامنا بالتعاقد على استيراد نصف مليون اسطوانة غاز ستصل القطر في الشهور القليلة القادمة .

وانتقل المجلس بعدها لمناقشة الطلب الذي تقدم به السيد نور الدين خضور ورفاقه حول منح الموافقات الاستثنائية للادخال المؤقت للسيارات السياحية في القطر ، وشارك في هذه المناقشة عدد كبير من السادة الاعضاء الذين اكدوا على ضرورة وضع حد لهذه الظاهرة التي لاتزال تتوسع في قطرنا والحصول عليها بشكل استثنائي والتي يقارب عددها حوالي ١٠٠٠ سيارة سياحية وطالب السادة الاعضاء الحكومة بوقف هذه الظاهرة فورا والغاء جميع الاستثناءات التي حصل عليها العديد من الاخوة المواطنين السوريين لتحقيق العدالة والمساواة بين مختلف فئات الشعب .

ورد السيد نائب رئيس مجلس الوزراء على ماطرحه السادة الاعضاء حول هذه الظاهرة مؤكدا بانها تجاوز على القانون وعدد الحالات التي حددها القانون والتي تعطي الحق لمجموعة من الناس باستعمال هذه اللوحات الصفراء . واكد بان الحكومة عازمه على تنفيذ اي قرار يتخذه مجلس الشعب للحد من هذه الظاهرة واكد بان الحكومة قد اوعزت الى الجهات المختصة بتوقيف كل سيارة تحمل لوحة صفراء مخالفة للتعليمات التي بمقتضاها اعطيت هذه اللوحة . وحصر استعمالها بالذين حصلوا على الموافقة مباشرة وبعد مناقشة مستفيضة وافق المجلس على طرح الحكومة بوقف العمل باستعمال اللوحات الصفراء التي استحصل عليها بعض الاخوة المواطنين بصورة استثنائية في نهاية العام الحالي .

كما كلف المجلس مكتبه وعدد من السادة الاعضاء بدراسة مقترحات السادة الاعضاء بدراسة مقترحات وتقديم تقرير مفصل للمجلس لمناقشته واقراره في الجلسة التي سيعقدها المجلس اليوم الثلاثاء .

ثم اعلن السيد رئيس مجلس الشعب رفع الجلسة حتى الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء .

الصحافة السوفييتية

تتمة ماقبلها على الصفحة ـ ١ ـ

السيد الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية .

وقالت ان الرئيس حافظ الاسد ساهم مساهمة فعالة وهو في صفوف القوات المسلحة في نضال حزب البعث العربي الاشتراكي .

واضافت الصحيفة تقول لقد تحققت في سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد انجازات هامة من اجل توطيد استقلال وسيادة سورية من اجل البناء الاشتراكي وتطويره الاقتصادي الوطني .

وتحدثت الصحيفة عن الانجازات الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققت في سورية في ظل قيادة السيد الرئيس حافظ الاسد .

واكدت وكالة نوفوستي السوفييتية في تعليق لها امس ان زيارة الرئيس الاسد رئيس احدى ابرز الدول الاعضاء في جبهة الصمود والتصدي التي تقاوم المعاهدة المنفردة وسياسة السادات الاستسلامية تتسم باهمية عظيمة .

وقالت الوكالة ان مقاييس التعاون بين سورية والاتحاد السوفييتي في مجال السياسة الخارجية واسعة وتحددها وحدة مهمات النضال المعادي للامبريالية حيث يؤدي كل من البلدين الصديقين قسطا نشطا من الاسهام في هذا النضال .

ومضت الوكالة تقول أن من اهم القضايا المطروحة في هذا اللقاء كما في اللقاءات السابقة قضية مواصلة النضال من اجل السلام العادل وتحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واوضحت الوكالة ان اللقاء السوري ـ السوفييتي الجديد يجري في ظروف اشتداد التوتر العسكري ـ السياسي في الشرق الاوسط ولهذا تكتسب المحادثات اللاحقة أهمية متعاظمة انطلاقا من الصداقة التي تربط الاتحاد السوفييتي بالدول العربية ودعمه لنضال العرب العادل ضد الامبريالية والصهيونية .

وقالت الوكالة انه بالرغم من الاتجاه العالمي نحو الانفراج فان حدة التوتر لم تخف في الشرق الاوسط نتيجة لاتفاقيات كامب ديفيد المعادية للعرب ونتيجة للمعاهدة المنفردة التي وقعت فيما بعد في واشنطن .

ومضت الوكالة تقول ان المعاهدة الاستسلامية لم تحقق السلام . بل شطبت كل ما هو ايجابي تم التوصل اليه بفضل الجهود الرامية الى التسوية الشاملة ودفعت منطقة الشرق الاوسط المشحون بخطر الانفجار اصلا نحو نزاع جديد خطر .

واكدت الوكالة أن سورية تقف في طليعة الدول العربية التي تقاوم سياسة الاستسلام الساداتية وترسخ الخط السياسي الصلب للشعب العربي في مواجهة الكتب السياسي والاستسلام الذي صار قانون نشاط السادات .

واشارت الوكالة الى ان العلاقات الثنائية بين سورية والاتحاد السوفييتي التي يوليها قادة البلدين الصديقين اهتماما كبيرا ترتبط بهذه المسائل الهامة ارتباطا وثيقا وقالت انه كلما كانت علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين سورية ودول المنظومة الاشتراكية كان وزنها السياسي اعظم في النضال المعادي للامبريالية وكانت امكانياتها اوسع في مجال ردع العدوان الاسرائيلي .

واختتمت نوفوستي تعليقها بالقول ان الثقة العميقة المتبادلة بين البلدين الصديقين سورية والاتحاد السوفييتي تعزز وضع وآفاق مجالات التعاون المتبادل والمثمر بينهما .

واشادت الوكالة في هذا الصدد بالتعاون المخلص القائم بين البلدين والذي يستجيب للمصالح الوطنية الحيوية للجمهورية العربية السورية . واستعرضت الوكالة في تعليقها كذلك المنجزات الاقتصادية الكبيرة التي حققها القطر العربي السوري .

اما وكالة تاس فقد اكدت أن الزيارة الرسمية والودية التي يقوم بها السيد الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع القادة السوفييت ستخدم قضية تمتين اواصر الصداقة والتعاون المثمر بين سورية والاتحاد السوفييتي .

كما أكدت الوكالة أن هذه الزيارة ستخدم مصالح النضال في سبيل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

واشارت الوكالة الى أن علاقات الصداقة والتعاون تعود بالنفع المشترك على البلدين في مجالات مختلفة .

وقالت أن تطورا مثمرا قد حصل بالفعل في مجالات الطاقة وصناعة النفط والزراعة والثروة المائية وبناء الطرق والسكك الحديدية وان اكثر من خمسين مشروعا صناعيا منها قد انجز ومنها قيد الانجاز . كما ابدى الاتحاد السوفييتي استعداده لتقديم العون لسورية لاعداد برنامج شامل لتطوير النفط لفترة السنوات ما بين ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ .

وفي لندن قال راديو لندن في تعليق له امس على زيارة السيد الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفييتي ان الزيارة تاتي دليلا على تصميم سورية على مواجهة مؤامرة كامب ديفيد .

ومن ناحية اخرى نقل راديو لندن عن مراسل صحيفة التايمز البريطانية في موسكو قوله امس ان الرئيس الاسد يعتبر اهم زعيم عربي واكثرهم نفوذا .

واشار المراسل الى ان موسكو تحتاج الى بديل حقيقي عن المفاوضات الاسرائيلية المصرية التي تتم بمساعدة الولايات المتحدة ومن ثم فان موقف سورية التي لاتقف بمفردها وحيدة في المعركة يعتبر مهما للغاية .

مجلس اتحاد العمال

تتمة ماقبلها على الصفحة ـ ١ ـ

العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية، كما حيا المجلس قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي والقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية وتلاحم جماهير شعبنا ومنظماته الشعبية في مسيرة الحزب والثورة في سبيل تحقيق اهدافنا في التحرير القومي والبناء الاشتراكي .

ـ جاء ذلك في القرارات التي صدرت عن اجتماعات المجلس بدمشق مؤخرا والتي درس خلالها بيان وقرارات القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية .

واكد اعضاء المجلس ادانتهم لجرائم عصابة الاخوان المسلمين ولمحاولاتها المستمرة لضرب وحدتنا الوطنية وللعودة بشعبنا وقطرنا الى مواقع التخلف والاستسلام والتبعية وعرقلة مسيرتنا الثورية الظافرة .

واكد المجلس دعم وتاييد الطبقة العاملة والحركة النقابية لبيان وقرارات قيادة الجبهة الوطنية .

واعرب عن تقديره لروح المسؤولية التي اتسمت بها اعمال القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية وتلاحم جماهيرنا بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي لتعزيز الوحدة الوطنية وانجاز مهام الثورة على الصعيدين الوطني والقومي .

ـ واكد المجلس ايضا تصميم عمالنا وحركتهم النقابية على حماية وتطوير الانجازات الثورية في قطرنا والتصدي لكل من تسول له نفسه النيل من مكاسب وانجازات الجماهير والحد من فعالية التوجهات القومية والاشتراكية .

القليبي : القمة

تتمة ماقبلها على الصفحة ـ ١ ـ

من جهته حدد السيد وليد جنبلاط ـ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المهمات المطلوبة من مؤتمر القمة العربي المقبل بوضع خطة قابلة للتنفيذ على الساحة اللبنانية تفاديا للانفجار الواسع داخل لبنان وتفاديا لضياع الجنوب اللبناني من خلال حرب عربية اسرائيلية محتملة .

واضاف أن على الدول العربية ان تكون مستعدة لمواجهة الخطر الصهيوني بشكل جدي ضمن خطة معدة لذلك ....

واوضح السيد جنبلاط في حديث صحفي نشر في عمان امس ان قرارات مؤتمر بيت الدين مازالت صالحة كاساس يمكن لمؤتمر القمة المقبل اعتماده في معالجته للازمة اللبنانية ودعا الى تعزيز وجود القوات الدولية في الجنوب اللبناني وتمكين هذه القوات من تنفيذ قرارات مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦ ـ

وردا على سؤال حول مايشاع عن الاتجاه لسحب قوات الردع العربية من لبنان . قال ان كل مايجري هو تبديل لهذه القوات وليس هناك نية لانسحابها واكد انه شخصيا يدعو الى تعزيز وجود هذه القوات في لبنان في الوقت الراهن .

وعلق السيد جنبلاط على الاحداث اللبنانية الجارية حاليا في شمال لبنان قائلا : ان القوى اليمينية وعلى راسها حزب الكتائب هي التي تقف وراء تصعيد عمليات الخطف التي بدات مؤخرا في الشمال والمستمرة في لبنان كله .

السادات ينفق ملايين

تتمة ماقبلها على الصفحة ـ ١ ـ

محتملة ضد نظامه .

ذكرت انباء القاهرة أن العمال والموظفين في القطاع الخاص المصري يعانون استغلالا بشعا تعيش في ظله الاسر عيشة كفاف باجور يحددها ارباب العمل كما يحلو لهم .

وذكرت تاس ان حوالي ٤ر٢ مليون شخص يعملون في هذا القطاع وغالبا مايصل يوم عملهم مابين ١٠ ـ ١٢ ساعة يوميا لكن في ظروف تنامي البطالة لايبقى امام هؤلاء العمال الا القبول بأية شروط .

واشارت المعطيات الرسمية الى أن مصانع القطاع الخاص تخلو من حماية العمل وان الامن الصناعي موجود بادنى مستوى .

وقالت الوكالة ان استغلال عمل الاطفال الذي يحرمه القانون شكليا يتم في كل مكان من هذا القطاع وتتقاضى النساء اقل الاجور .

واشار ممثلو الرأي العام التقدمي في مصر الى أن سياسة الانفتاح الساداتية ادت الى استغلال العمال في القطاع الخاص بشكل واسع من علم لاخر ..

وفي لندن افاد تقرير صحفي نشر امس الى أن السادات يخفي كثيراً من الحقائق عن الشعب المصري حول العلاقات مع اسرائيل .

ويقول التقرير الذي نشرته صحيفة الغارديان ان الشعب المصري لايعرف الا القليل عن اعتزام الحكومة المصرية بيع مياه النيل الى اسرائيل بالاضافة الى نفط سيناء والخطوات الخاصة بفتح سفارة اسرائيلية في القاهرة وحول مسالة تطبيع العلاقات مع حكومة تل ابيب .

ويشير التقرير الى أن الحكومة المصرية والصحافة المصرية لاتتحدث الا قليلا عن الاتصالات على مستوى الخبراء والخاصة بمناقشة التعاون المستقبلي مع اسرائيل .

ونقل التقرير عن السيد حلمي حديدي من قيادة حزب العمل الاشتراكي المصري قوله ان الشعب المصري يعارض تماما كل الخطوات التي يقوم بها السادات ازاء اسرائيل وان المعارضة المصرية متحدة في ذلك .

واشار التقرير الى ان الدوائر السياسية في العاصمة المصرية تبدي دهشتها ازاء التعتيم الرسمي عن الشعب المصري بما يتعلق بتطبيع العلاقات مع اسرائيل وان هناك قلقا حقيقيا لدى الشعب المصري ازاء مسالة تزويد اسرائيل بمياه النيل بالاضافة الى معارضته كل التنازلات التي قدمها

واكد التقدير ان هناك معارضة السادات الى اسرائيل .

حقيقية للحكومة المصرية تضم اليمين واليسار المصري وانها قادرة على اسقاط نظام السادات في انتخابات ديمقراطية حقيقية .

عودة العمل الى

بعد توفر الاجواء الامنية .

وذكر راديو بيروت ان الاتصالات الامنية استمرت لاطلاق سراح المختطفين في الشمال وازالة جميع المظاهر المسلحة هناك .

وعقد الرئيس اللبناني الياس سركيس امس اجتماعا مع السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية جرى خلاله تقويم شامل للتحرك الدبلوماسي بشان الوضع في الجنوب والقمة العربية المنتظرة .

وذكر راديو بيروت أن السيد بطرس نفى بعد الاجتماع أن تكون الحكومة اللبنانية قد قدمت اي طلب الى الامين العام للامم المتحدة لتوسيع وجود القوات الدولية بحيث يشمل كل الاراضي اللبنانية .

وكان الرئيس سركيس قد استقبل الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى

وذكر راديو بيروت أن البحث تناول الوضع في الجنوب ودخول الجيش اللبناني اليه .

الانتهاء من وضع

جامعة دمشق .

وستعقد اللجنة المختصة في المجلس جلسة مساء اليوم ـ الثلاثاء برئاسة الدكتور شاكر الفحام وزير التعليم العالي رئيس المجلس الاعلى للعلوم لاقرار هذا البرنامج بصورته النهائية بالاضافة الى برنامج المناسبات العلمية التي سترافق هذا الاسبوع ومن بينها البرنامج الخاص بمساهمة المجلس في احتفالات القطر بالقرن الهجري الخامس عشر .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء انه سيتخلل اسبوع العلم هذا العام اقامة ندوة عامة بمناسبة العام الدولي للطفل ستلقى فيها موضوعات عن طب الاطفال .

كما علم ان عدد الدول العربية والاجنبية المشاركة في اسبوع العلم التاسع عشر قد بلغ تسع عشرة دولة كما بلغ عدد الموضوعات العلمية التي ستلقى فيه مائة وسبعا وخمسين موضوعا تشمل مختلف فروع العلوم الاساسية والتطبيقية واكثر من نصف هذه الموضوعات اعدها علماء مختصون من القطر العربي السوري

طلبة ارتيريا

اشاد بالمساندة والدعم اللذين يقدمهما القطر للثورة الارتيرية .

وذكرت الوكالة الارتيرية للانباء ان الاتحاد العام لطلبة ارتيريا اقام يوم اول امس في ختام مؤتمره مهرجانا للتضامن مع طلاب وشعب فلسطين وقالت ان المهرجان الذي اقيم في الاراضي الارتيرية المحررة جاء تعبيرا صادقا عن التلاحم القتالي والنضال المشترك بين الشعبين الارتيري والفلسطيني .

لجنة تطوير الجبهة

تتمة ماقبلها على الصفحة ـ ١ ـ

صراع وجود وحضارة وأما استسلام السادات للصهاينة والوقوف في خندقهم المعادي لامتنا وقضاياها الا بداية لتحقيق اطماعهم العدوانية ومخططاتهم الاستيطانية .

واشار السيد الايوبي الى أن قيادة الجبهة كانت قد التقت مع فئات واسعة من جماهيرنا وزادت من خلال ذاك التفاعل الحي والخلاق عزمها على المضي في تحمل المسؤولية وتوفير مستلزمات المواجهة والصمود في تمتين وحدتنا الوطنية الداخلية وتعزيز علاقاتنا الدولية مع الاشقاء العرب والاصدقاء .

وقال الاستاذ الأيوبي انه بمقدار ما نتمكن من تحقيق النصر في وطننا على كل المظاهر الفاسدة بقدر مانستطيع من تحقيق النصر لو نصر خارج حدود وطننا وامتنا العربية .

واضاف قائلا ان القرارات التي اتخذتها الجبهة في بياتها والتي بدات طريقها في التنفيذ تستحق لشعبنا كل الفرص لممارسة حقه في الديمقراطية والرقابة الشعبية وستعزز من وحدته الوطنية والتي عن طريقها يتم تعزيز الاستمرار في مسيرة الصمود ولا بد من أن نتاضل معا لتطبيق مبدا سيادة القانون .

وقال السيد الايوبي في حديثه ان الجبهة تسعى من خلال هذه اللقاءات الى تعزيز الثقة بين القيادة والكوادر وصولا الى تجسيد الوحدة الوطنية وتحقيق الاهداف التي وجدت من اجلها وتساءل كيف يمكن تحقيق هذا الشيء وفي هذه المرحلة وكيف الوصول اليه هل بتطوير الجبهة الوطنية في شكلها الحالي ام على صورة اخرى تمثل كافة الجماهير المستعدة للنضال والتضحية في سبيل تحقيق اهدافنا الوطنية والقومية والقادرة على تحمل المسؤوليات المناطة بها .

وأضاف الاستاذ الايوبي قائلا هذا ما نهدف في حقيقة الامر للوصول اليه ضمن حوار شامل وموضوعي .

وبعد انتهاء الاستاذ الايوبي من القاء كلمته تحدثت الاخت منير تحير فاكدت بان الاتحاد النسائي له وطيد الامل من خلال هذا اللقاء أن يسهم في تطوير واقع الجبهة وعملها للمرحلة القادمة وقالت ونحن الان امام خطة يجب ان نشارك فيها ضمن تصورنا في الاتحاد العام النسائي مشاركة ايجابية وفعالة في تطويرها كما اننا اليوم أمام قيادة قادت قطرنا في حرب تشرين ومازالت قادرة على مواصلة تقديم العطاءات الايجابية لشعبنا بجماهيره الواسعة ولابد قبل كل شيء من زرع الشعور الصادق لدى المواطن بشروع هذه القيادة في تنفيذ القرارات الواردة في بيان الجبهة .

ثم تحدثت الاخت نوال محمد متسائلة بقولها ما هو الجديد الذي تدمنه الجبهة في بيانها هناك شيء ايجابي ومبدأ اشارت اليه وهو اقرار وتنفيذ مبدأ المحاسبة والبدء في تنفيذ الاصلاحات التي اصبحت ضرورية جدا في جميع مرافقنا الانتاجية .

واشارت الى مايطرح بحرية من اراء ومشاكل في مختلف وسائل الاعلام فاكدت على أن هذه التجربة يجب ان تعزز وتستمر ثم تساءلت عن الاولويات التي يجب ان تبدأ بها قيادة الجبهة لتنفيذ قراراتها واقصر طريق بغية الوصول الى الاهداف المنشودة في اسرع وقت ممكن.

ثم اختتمت حديثها بالقول أتمنى كما يتمنى كل مواطن ان نشعر في اقرب وقت ممكن بعطاءات جديدة وحياة جديدة واسلوب في الحياة اليومية بعيد كل البعد عن الخداع وتبني سياسة المزاودات .

أما الاخت منور مخلوطة فاكدت على أن الايجابيات في مجتمعنا في قيادتنا الحكيمة هي مثار فخر واعجاب وخاصة منذ حرب تشرين المجيدة والتي جاءت كثمرة من ثمار الحركة التصحيحية ولكن بيان الجبهة اذا لم ينفذ في حرفيته وبنوده سيكون له انعكاس سلبي على تلك الإشارات الايجابية التي خطاها حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي ونحن في الاتحاد العام النسائي نعترف باننا مقصرون وبودنا ان تكون المرحلة القادمة مرحلة عطاء وان نكون جندا اوفياء لهذا القطر .

وأضافت الاخت مخلوطة بقولها ان المنظمات الشعبية يجب أن تمارس دورها بشكل صحيح وفعال وتلك من خلال الالتزام بقوانينها ودساتيرها لان ذلك يسهل عمل الجبهة في هذه المرحلة بالذات وتنظيمنا اليوم مازال ابوابه مفتوحة لكل امراة تقدمية في هذا القطر واكدت على ان المرأة في قطرنا مازالت تعاني من نقص كبير في الخدمات التي يجب أن تكون متوفرة لها من رياض اطفال بالقرب من مركز عملها ودور حضانة .

ونطرقت الى ضرورة تفتح المنظمات الشعبية ابوابها لاي نقد يوجه اليها اخذة اياه بعين الاعتبار اذا كان جادا ومفيدا للمصلحة العامة كما أن الاتحاد العام النسائي مايزال الى الان بعيدا كل البعد عن المشاركة الفعالة في مجالس الادارة المحلية وهذا جانب هام من الجوانب التي تقع على كاهل الاتحاد لرفد هذه المؤسسات بقيادات نسائية وكفاءات قادرة على العطاء والبناء وهنا عقب السيد محمود الايوبي بقوله ان مثل هذه الامور هي هامة ومفيدة لكن نرجو العودة الى هدفنا الاساسي والمحدد الذي جئنا من اجله وهو اعطاء رأيكن في ماترونه مفيدا لنا على طريق تطوير الجبهة وتعزيز دورها أما الاخت رفيقة السباعي فقالت ان أكثر ماورد في بيان الجبهة هو وارد في بيانات ومقررات الحزب والجبهة وانا الان أريد القول علينا أن نركز على كشف أصحاب الخطأ ومحاسبتهم وان لايبقى المسيء في مكانه أيا كان موقعه كما أن فتح مكاتب للجبهة في المحافظات لايستطيع اغناء فعالية عمل الجبهة بل يزيدها تشعبا وتفرعا ولابد لي من القول بانه مطلوب منا اليوم التنفيذ الفوري لقرارات الجبهة لان الجماهير قد اصبحت في حالة مشبعة من عدد هذه القرارات والبيانات التي تبقى قيد الحفظ .

ثم تحدثت الاخت سلافة ديب عضوة مجلس الشعب فاكدت على أن القطر يمر بمرحلة قاسية وصعبة لذا فقرارات الجبهة جاءت ملبية لحاجات الشعب وهو ينتظر التطبيق واشارت الى أن القراراته التي صدرت عقب بيان الجبهة بمحاسبة بعض المواطنين ادت الى ردة فعل سيئة عند المواطنين وتولد الانطباع بان صغار الموظفين هم الذين سيتم التشدد معهم دون سواهم من المسيئين الكبار .

واكدت سلافة ديب على أن قطرنا لايتعرض بالمعنى الدقيق لحملة طائفية بل الى مؤامرة تستهدف النيل من صمود هذا القطر ولهذا فثقة الشعب بالسلطة يجب أن تتعزز وهذا لن يتحقق الا بتنفيذ القرارات والبيانات الصادرة عن الجبهة وزيادة الرواتب لمواجهة الغلاء الفاحش الذي يعاني منه المواطن .

وتحدثت الاخت وداد رمضان فقالت يجب ان تشكل لجنة في الوقت الحاضر تضم كافة قطاعات الشعب تقوم بعملية المراقبة وترصد كل حالات الفوضى والتسيب واللامبالاة وان تكون ضمن صلاحياتها معاقبة المقصرين والمسيئين ايا كان موقعهم كما يجب أن نبدأ في عملية تغير في حياتنا السلوكية كمواطنين لنصل الى تحقيق ماتصبو اليه من مسيرة سليمة وايجابية اما الاخت حميدة علي حسن فقالت ان معظم فئات شعبنا غير مكترثة بقرارات وبيانات الجبهة طالما لم يجر تنفيذها وطالما ان هذه القرارات لم تصدر الا لمعالجة الشرخ الحاصل في المجتمع فنحن نتمنى أن يتحدد المسؤولون عن وقوع هذا الشرخ وتقديمهم للقضاء وادانتهم .

واضافت ان القيادة يجب ان تدقق في اختيار الانسان المناسب في المكان المناسب والذي يحوز على ثقة الجماهير من خلال تعاملها معه واكدت على ان دور الجبهة كان مفقودا في المحافظات سوى من ذكر اسمها في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والقومية من خلال كلمات ممثليها .

ثم تحدثت الاخت نجاح عامودي من الادارة المحلية في حمص فقالت اعتقد باننا في هذه المرحلة بحاجة الى البحث عن المكان المناسب للرجل المناسب وان هذه الخطوة تعتبر جوهر العملية لتنفيذ قرارات الجبهة واكدت في تساؤلها على ان الرجل المناسب يجب أن يتوفر فيه الثقة والكفاءة ونحن بقدر ما نقوم بمحاسبة المسيء والمقصر والمخطىء بقدر ما نقترب من قلوب الشعب وهواجسه اليومية . ونطرقت الى ماتخره بعض شركاتنا ومؤسساتنا من جراء هذه الاخطاء التي تساهم فيا من قريب او بعيد مطالبة بدورها ان نطبق مبدا المحاسبة القائل من اين لك هذا .

ثم تحدثت الاخت البال حامد فقالت يجب أن ننطلق من عدة نقاط للوصول الى الهدف اولا ترجمة كافة مقررات الجبهة والبدء بتنفيذها .

ثانيا تنظيم لقاءات دورية من قبل قيادة الجبهة مع كافة القطاعات الجماهيرية وثالثا نحن في منظمتنا النسائية نضع كل امكانياتنا وماهو مطلوب منا الان لتحقيق اهداف الجبهة .

اما الاخت بهيرة الاحدب فقالت لتطوير الجبهة يجب أن نقوم بتنفيذ كافة الواجبات الملقاة عليها وتساءلت بقولها هل فتح مكاتب جديدة للجبهة في المحافظات سيساعدها في تحقيق ما نصبو اليه واجابت بقولها كلا نهي بالاساس لم نكن تلتقي مع جماهيرنا وقواعدها .

وأكدت على ان الجبهة يجب أن تشارك قيادة الحزب في تحمل المسؤوليات والمساهمة في معالجة حالة التسيب واللا مبالاة والرشوة المخيفة بكل مؤسساتنا ووزاراتنا كما أن القانون يجب أن يطبق على الجميع بدون استثناء .

وقالت الاخت وداد معمار هناك بلاغات تصدر يوميا ولم ينفذ منها شيء والسلطة القضائية في واد والسلطة التنفيذية في واد وهنا مايجب معالجته قبل كل شيء لسلامة سير العملية المرجوة .

ثم تحدثت سمية الجندي فقالت يجب أن نعطي للشعب حقوقه التي فقدها منذ فترة كما انه يجب أن يكون هناك وضوح وصراحة بين القيادة والشعب كما أن حالة الامن في البلد يجب أن تضع كلها في المعايير الصحيحة والمطلوبة بحيث يشعر المواطن بحريته وقدرته على ممارسة واجباته الوطنية والقومية واضافت نقول ان مبدأ النقد الذاتي قد فقد في كل مؤسساتنا واجهزتنا الحزبية وهذا ما ادى الى تراكم السلبيات وخطرها .

ثم تحدثت شكرية المحاميد فقالت يجب أن يكون للجبهة لجان بالمحافظات تقوم بمتابعة تنفيذ الرقابة ويجب انتمتع هذه المؤسسات الانتاجية والشعبية الصلاحية في المحاسبة والتنفيذ وانتقدت الجهات الامنية في القطر وقالت لم تلتفت الى واجباتها المنوطة بها بشكل كامل وصحيح وبعد ذلك تحدث الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي فاكد على اهمية اللقاءات التي تجريها قيادة الجبهة مع الفئات الشعبية وصولا الى الاهداف التي اشارت اليها قرارات الجبهة بغية تنفيذها .

واضاف بقوله نحن ندرك ان قطرنا كان ولايزال يتصدى لمخططات المتآمرين انطلاقا من دوره القومي وخطه المبدئي والثابت بشكل خاص في هذه المرحلة بقيادة حزب البعث وأمينه العام الرئيس حافظ الاسد وهذا مايثير حقد الاعداء بصورة دائمة حيث يعملون على تحريك قوى الرجعية ليضعوا شعبنا امام اوهام وليستغلوا قدرته في البذل والعطاء .

وقال الرفيق الاحمر : في قطرنا ثورة مستمرة ومنجزاتها الضخمة والكبيرة تزداد يوما بعد يوم ولهذا لابد ان تترافق عملية البناء والعطاء هذه مع التآمر والفتنة .

واكد على ان القيادة في القطر تعمل ولانها تعمل فلابد ان تخطيء . ولهذا فسنظل ماضين في بناء شموخ هذا القطر وصموده الذي نذرنا انفسنا له ولهذا لابد من مراجعة ذات بين كل فترة واخرى بحيث نشخص الاخطاء والسلبيات ونجد لها الحلول الفعالة والحاسمة .

واكد الرفيق الاحمر على ان هذه الوقفة هي وقفة بطولية ونضالية اذ اننا لم ننطلق من الصفر قطعا ونحن من خلال معالجة اخطائنا نقفز قفزة كبرى في تعزيز اهداف شعبنا وطموحاته انا نؤمن باننا جزء من هذا الشعب ولسنا البديل عنه بل نحن منه واليه ونحن معنيين قبل غيرنا بان نقوم بمراجعة المواقف وصولا الى المعالجة ولتحقيق النتائج المثمرة والفعالة .

واشار الرفيق الاحمر على أن القيادة في هذا القطر تقدر كل المشاعر التي صدرت وطرحت من قبل مختلف فئات الشعب وهي ستكون حافزا لنا في المضي في طريقنا الذي رسمناه بانفسنا .

واختتم الرفيق الاحمر حديثه قائلا : نحن نبدأ من مسيرة قائمة وثابتة وبالوحدة الوطنية سنعمل جاهدين للوصول الى الحلول المناسبة واللائمة وليس امامنا سوى طريقين اما ان ننتصر واما ان نستشهد في سبيل ما امنا به .

ثم تحدث السيد عبدالغني قنوت فقال : نحن جئنا لنسمع كل الاراء بصدق وامانة ذلك ان مسؤولية حماية الوطن هي مسؤولية الجميع ولقد تاخرنا كثيرا في عقد هذه اللقاءات ولكننا واثقون باننا سننتصر على كل تلك السلبيات والاخطاء التي حصلت وتفاقم حجمها .

واكد السيد قنوت ان ماينقصنا اليوم هو ان نقول للمخطىء انت اخطات وهذا جزاؤك .

ثم تحدث السيد فايز اسماعيل فقال ان هذه اللقاءات تاتي في منعطف كبير يمر به قطرنا وتاتي اهمية هذه اللقاءات لانها الاولى من نوعها بين القيادة والشعب لتصوغ الاحاسيس والمشاعر وهذا موقف خلاق وجديد ان الاعداء يحاولون اليوم اظهار السلبيات ويتجاهلون كل الجهل ماحققت قيادة هذا البلد من ايجابيات وخطوات جبارة على كل الاصعدة واني اذ اؤكد بان القطر لايتعرض لمخطط طائفي بل يتعرض لمخطط تامري ورجعي امتدادا لطريق الذل والخيانة الذي بداه السادات ولهذا فالمرحلة قاسية اليوم ويجب بوضع كل الامكانات لتعزيز صمود قطرنا وقدراته .

ثم تحدث في الختام السيد محمود الايوبي نائب رئيس الجبهة فقال : كل ماسمعناه يزيدنا اصرارا وثقة على متابعة مواجهة التحديات المصيرية وتامين المستلزمات للمواطنين وشعبنا اليوم يريد من قيادته تصحيح ماحصل من اخطاء ومعاقبة كل المسيئين وهذه ثقة كبيرة نعتز بها بقيادته .

واكد السيد الايوبي على ان الجبهة مرتاحة لمثل هذه اللقاءات وللقضايا التي تناولتها وهي تعبر عن صدق وحماسة مواطنينا من فرز السلبيات والمضي في الطريق القومي والوطني الذي بدأناه .

واشار الى ماهو مطلوب منا في هذه المرحلة بالذات فقال ان على الجميع ان يتحمل مسؤوليته مهما كان حجمها لكي تتضافر الجهود من اجل الحفاظ على وحدتنا الوطنية ومسيرتنا القومية ونضالاتنا العادلة

واكد في ختام حديثه بان هذا القطر يعيش في خطر حقيقي لكن بكثير من الاعتزاز اقول ان قوى الجبهة لم تكن في يوم من الايام أكثر تلاحما وتصميما على النضال المشترك لمواجهة مايحيط بالوطن من اخطار مثلما عليه اليوم .

الرفيق صياغ يستقبل

العلاقات الخارجية وقد قدم الرفيق الدكتور ـ صياغ ـ فكرة عن حزب البعث العربي الاشتراكي واهدافه الاشتراكية التقدمية وبنيته التنظيمية واساليب قيادته للمجتمع والدولة في سورية والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في القطر العربي السوري ، .

كما قدم عرضا للاوضاع السياسية في المنطقة العربية

كما ناقش الرفيق ـ صياغ ـ موضوع المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب العربي المنوي عقده في لشبونه في بداية الشهر القادم ..

وتحدث الرفيق البـو نونس فقدم فكرة عن الوضع السياسي في البرتغال ونقل تاييد الحزب الشيوعي البرتغالي لنضال الشعب العربي ولقضيته المركزية فلسطين .

كما عبر عن تاييد حزبه المطلق للسياسة التي ينتهجها القطر العربي السوري بقيادة الرفيق حافظ الاسد ـ الامين العام للحزب رئيس الجمهورية على الصعيدين العربي والدولي ..

صرف الرواتب يبدأ

والمؤسسات والهيئات العامة والمؤممة والبلديات والمؤسسات البلدية والدوائر الوقفية ومؤسسات وشركات القطاع العام وسائر الجهات الرسمية الاخرى وذلك بالنسبة للذين يتقاضون رواتبهم واجورهم في أول كل شهر ..

كما تصرف رواتب واجور شهر تشرين الاول ١٩٧٩ ابتداء من ٢٥ـ١٠ـ١٩٧٩ لجميع العاملين في الجهات المشار اليها انفا الذين يتقاضون رواتبهم واجورهم في نهاية كل شهر كما تدفع معاشات جميع المتقاعدين المستحقة عن شهر تشرين الثاني ١٩٧٩ ابتداء من ٢٥ـ١٠ـ١٩٧٩ .



أمومة

عدسة : فهد مرشد

يقولون انه ذات يوم سينتهي
قلبي الخافق
لكنني لا اصدقهم . . ارحلوا
مع أغنيتكم
سأعيش
لان الانسان هو الذي يرى
افتتان الحياة
لان الحياة تكون هكذا دائما
سأعيش باصدقائي ، وعندما
ترفعون جسمي لاتدفنوه في
قبر بدون ازهار
لانني لا استطيع العيش بدون
جمال
بدون شعاع الشمس

● دوبري خوتيف

معرض فني

● خاص بالثورة :

افتتح في الساعة الخامسة من مساء امس في صالة المركز الثقافي العربي بالرقة معرض الفنان عبد فكتور الذي سيدوم اسبوعا .

يضم المعرض حوالي (٢٠) لوحة جديدة لم يعرضها الفنان من قبل ولم يلتزم فيها باي اسلوب فني

محدد وتجتمع في اعماله حصيلة تجارب فنية كثيرة .

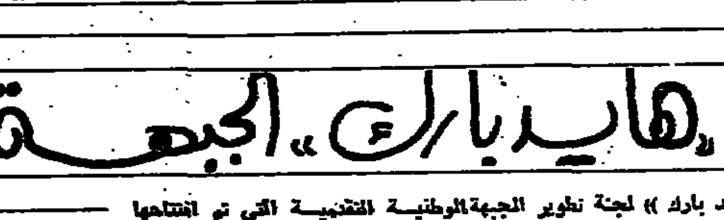
وقد حضر المعرض جمهور غفير من المواطنين .

ارتفاع عدد ضحايا الكهرباء من الاطفال والكبار بسبب الفتحات المستية بأسفل أعمدة النور في الشوارع .

① + −

② 卐 −

مؤسسة الكهرباء



« هايدبارك » الجبهة



علي عقلة عرسان

« هايد بارك » لجنة تطوير الجبهة الوطنية التقدمية التي تم افتتاحها منذ اسبوع في دمشق ، لاوسع تجمعات المنظمات الشعبية والنقابات المهنية في القطر العربي السوري ، ظاهرة صحية في مجملها ، تنفرد بها سورية في الوطن العربي وربما في بلدان العالم الثالث ، وينبغي ان تسجل كخطوة ايجابية بناءة للجبهة الوطنية التقدمية من حيث المبدأ والتوجه العام من حيث هي ظاهرة هادفة وفعالة على طريق بناء علاقة المواطن بالمؤسسات القيادية المسؤولة .

وسوف تنعكس هذه المبادرة ايجابا على انساننا ومجتمعنا في بعض مناحي حياته ، وتكون ذات نفع وفائدة للناس وللدولة اذا تخلصت من سلبيات الـ « هايدبارك » واذا احسنا جميعا الاستفادة من هذه الفرصة ووضعنا تلك المبادرة في اطارها الزماني والمكاني لتتحسس اهميتها ، ولنحافظ على حيويتها وغاياتها الانسانية والاجتماعية ، القومية والوطنية .

ورغم انني اكاد أستشعر الاحساس بالمرارة ، وربما خيبة الظن في نفوس بعض أعضاء اللجنة ، نتيجة اندلاق مخزون غير مترابط ، غير مسؤول ، وربما متشف حاقد في بعض الحالات .

ورغم اعتقادي بان هناك صعوبات جمة سوف تواجه اللجنة عندما تمد يدها لتجمع خيوط موضوعها الاساسي الذي كلفت به ، والذي فتحت الحوار من اجله ، « تطوير الجبهة » من ارض « الهايدبارك » لكثرة ماتشابك في أرضها من خيوط نتيجة تداخل الحوار وتشعبه وتفاوت مستوياته عمقا وشمولا ، وخروجه من حوار حول موضوع محدد ، الى استعراض لهموم عامة وخاصة ، جماعية وفردية ، ودخوله في مجالات استعراض عضلات الالسن ، وافاق الطموحات الخاصة والتطلعات الفنوية .

رغم ذلك كله فانني استشف امكانية تحويل هذه المبادرة الى اسلوب عمل تلجأ اليه الجبهة وسواها من المؤسسات المسؤولة في القطر ، لتستطلع رأي قيادات الجماهير وطلائعها ، في حوار منظم هادف بناء تحكمه نواظم واسس ، حوار متنسج مفيد قادر على تطوير حياة انساننا وجعله قادرا على التواصل الحر المنطقي المسؤول مع الاخرين ، والتمكن من بناء مجتمع يتحمل مسؤوليات التحرير ويواجه تحديات العصر الحديث ، ويسهم في دور حضاري يليق بماضيه .

ولا بد من اسس او نواظم ، كما لا بد من منطلقات رئيسية تحكم الحوار لتخرج به من فوضى (هايدبارك) الى مضمون الحرية المسؤولة .

ومن كلام يجسد نتوءات فردية مرضية ، وتورمات اجتماعية خبيثة الى كلام يعبر عن الالتزام بالامة وقضاياها الكبرى ، ويقوم به اشخاص يحكمهم الاخلاص والصدق والتوجه للحق ، ويتجلى ذلك في سلوكهم وممارساتهم ، ويضع اهداف النضال القومي الاشتراكي لهذا الشعب في طليعة ما يهتدي به من منارات هداية وبمثابة دليل عمل ومقياس ضمير حي ومسؤولية فردية عن الجماعة والوطن والامة .

وفي تطلع الى ديمومة حوار بهذه الحيوية وانفتاح حر ينم عن المسؤولية ويقدرها ، ارى ان تحكم اللقاءات بعض الضوابط في مقدمتها (أن يكون الحوار في حدود الموضوع المطروح حصرا) وان يبعد عنه كل غرض شخصي ، ويفسح امام التوجهات الديمقراطية السليمة ، والوطنية الحقيقية التي تعلي ارادة الوطن الحرة على كل ارادة وترتبط مصيرها وقرارها بارض الوطن وتصدر عن واقع الشعب ومعطياته وتحقق مصلحة الوطن واستقلال ارادته فوق كل شيء .

وان يكون رائد الجميع تكوين قاعدة للنضال القومي الاشتراكي في هذا القطر تكون صالحة وقادرة على ممارسة دورها من اجل بناء المجتمع العربي الاشتراكي الحر الموحد بما يستدعي ذلك من بنية سليمة لانسان عربي متواصل الجذور متصل بالعصر ، وفير عزز الهوية ، ولا قيال لاهداف نضاله الكبير .

السينما الفلسطينية في مهرجان دمشق السينمائي

● خاص بالثورة :

تشارك السينما الفلسطينية في مسابقة الافلام القصيرة لمهرجان دمشق السينمائي الاول بثلاثة افلام هي :

((حصار مضاد)) - انتاج قسم السينما في الجبهة الديمقراطية ودائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية واخراج قيس الزبيدي ((ومسيرة الاستسلام)) من انتاج قسم السينما في الجبهة الديمقراطية ودائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ايضا واخراج محمد توفيق و (٣٠ اذار) من انتاج « مؤسسة السينما الفلسطينية » واخراج سمير نمر .

اما خارج المسابقة ، فسوف تعرض الافلام الفلسطينية التالية :

يوم الارض ، المفتاح ، صوت القدس . كما ستجري على هامش المهرجان تظاهرة لافلام القضية الفلسطينية التي انتجت من مختلف الجهات خلال السنوات الماضية وتشترك الافلام التي انتجتها منظمات المقاومة الفلسطينية في هذه التظاهرة ومنها الافلام التالية: ((ايار . الفلسطينيون)) ، « بيوتنا الصغيرة » ، ((كفر شوبا)) ، « رؤى فلسطينية » والفيلم الروائي الطويل « عملية شناو » لسمير سيف .

اما الوفد السينمائي الفلسطيني الذي يمثل منظمة التحرير في مهرجان دمشق فيتكون من سينمائيي مختلف المنظمات ويضم : غالب شعث ، قيس الزبيدي ، فاروق وادي ، محمد توفيق ، عدنان مدانات ، هند جوهرية ، د. حسن احمد ، مصطفى ابو علي ، جان شمعون ، حسين نازك .

قبرص في مهرجان دمشق السينمائي

تشارك قبرص في مهرجان دمشق السينمائي الاول بفيلم وثائقي قصير بعنوان

((مع القباطنة الثلاثة)) قياس ١٦ مم ومدته ٤٥ دقيقة

وبوفد يرأسه ادونيس كريستوفولو .

مسرح الشبيبة

قدم مسرح الدموع يوم امس - الاثنين - على مسرح شبيبة الثورة بوحدة برزة مشاهد كوميدية هادفة بعنوان ((الدنيا بالمقلوب)) تأليف واخراج سليمان ابراهيم القطزيب ، وذلك بمناسبة تخريج دفعة جديدة من الاميين .

يوم الطفل الكفيف

يقيم اتحاد جمعيات رعاية المكفوفين في القطر العربي السوري يوما للطفل الكفيف بمناسبة عام الطفل الدولي وذلك في السادس والعشرين من الشهر القادم .

ومن اهداف هذا اليوم ، ابراز اهمية العناية بالطفل الكفيف في المجتمع .

تاريخ العرب بالهنغارية

صدرت مؤخرا في العاصمة

الهنغارية بودابست الطبعة الجديدة من كتاب ((تاريخ العرب)) الذي

الفه المستشرق الهنغاري عبدالكريم جرمانوس .

جدير بالذكر ان النسخة الاولى من الكتاب كانت قد صدرت عام ١٩٦٢ .

المغامرة هي المغامرة

النادي السينمائي الطلابي سيعرض يوم الخميس القادم فلم (المغامرة هي المغامرة) لكلود ليلوش ، وذلك على

مدرج كلية الهندسة الساعة السابعة مساء .

معرض دولي لتصوير الاطفال في باريس

افتتح مؤخرا في مقر اليونسكو في باريس السيد احمد مختار مبو المدير العام للمنظمة ، المعرض الدولي الرابع للتصوير وموضوعه ((اطفال العالم)) .

وقد جرى اعداد هذا المعرض الرسمي بالتعاون بين منظمة اليونيسيف وصندوق الامم المتحدة للطفولة ومجلة ستيرن - الالمانية الغربية - بمناسبة العام الدولي للطفل . ومن المقرر ان تشهد المدن الكبيرة في اسيا واوربا وامريكا اللاتينية اعمال هذا المعرض الذي تلقى عونا من نحو ٢٠٠ متحف ومؤسسة ثقافية من ٥٢ دولة في العالم . ويضم المعرض ٥١٥ صورة لـ ٢٢٨ مصور معروف يحملون جنسيات ٩٤ دولة .

كما يمتاز المعرض بمجموعة فريدة من نوعها من الصور الرائعة التي تعكس تماما مغزى ما يعنيه العام الدولي للطفل .

والامر لكم ..!

« اسمي ايمن علي جديد . مواليد صافيتا ١٩٦٢ . وانا حاليا طالب في الثانوية الصناعية بطرطوس .

((انتسبت الى هذه الثانوية في العام الدراسي السابق ، وفي اعتقادي انني ساجتاز امتحاناتها بسهولة ولكنني اكتشفت ، بعد فوات الاوان ، وبعد حضور الدروس ، انني لم اخلق لدراسة الفرع الصناعي .

صح توقعي . ورسبت في العام الماضي .

((ولا اخفي .. انني سافشل ، مرة اخرى ، ان انا بقيت هذا العام في الثانوية الصناعية . وقد حاولت العودة الى دراسة الاول ثانوي ، في احدى ثانويتي صافيتا ، ولكن مديرية التربية في طرطوس ، رفضت اعادتي ، وقالت ان قرار اعادتي لا يكون الا باستثناء معلل من وزارة التربية .

((وانا طالب فقير من اسرة كادحة ، ولي اخوة صغار ، لا يعيلهم الا والدي المثقل بالمتاعب . وسيتم القضاء على مستقبلي قضاء مبرما ، ان لم يسمح لي بالعودة لدراسة الثانوية العامة باحدى ثانويتي صافيتا .

وقد يكون صحيحا من الناحية القانونية ، ان ترفض وزارة التربية اعادتي الى الاول ثانوي ، باعتبار انني درست هذا الصف ، ورسبت فيه ، ولكنه من الظلم بمكان ان يتم القضاء على مستقبلي ، لمجرد انني اخطأت في تحديد ذلك المستقبل .

« انني واثق بان وزارة التربية قادرة على تجاوز حرفية القانون ، اذا كان هذا التجاوز رحمة ونصرة للفقير .

((ولي كبير الامل في ان تسرع وزارة التربية بالرد على شكواي هذه ، حتى لا تضيع علي الاجزاء المهمة من دروس هذا العام)) .

(المواطن ايمن علي جديد - صافيتا ٢-١-٧٩)

●● اننا لا نملك الا ان ننشر شكوى الطالب جديد . وثقتنا ان وزارة التربية ، التي ربتنا وتربي اولادنا ، ستقدر واقع هذا الطالب المحرج . وما دمنا في مرحلة ينظر فيها في الاخطاء العامة ، رجاء تصحيحها ، فالمناسبة تقتضينا ايضا النظر في خطأ خاص وقع فيه طالب غير بالغ ، والارجاع عن خطأ قد ينفع ، خير من التمسك بحرفية قانون قد تغير . والامر لكم .

● يوسف المحمود

صورة اليوم

من نشاطات اسبوع الصداقة بين شبيبة القطر والشبيبة الالمانية الديموقراطية التقطت كاميرا الزميل كريس باغدويان هذه الصورة لحركة جمبازية جميلة .

مشروع عالمي لتحقيق مزيد من الرعاية للاطفال

بدات منظمة الامم المتحدة بدراسة مشروع رسمي تقدمت به الجمعيات السويدية حول كيفية الحصول على مجتمع صالح وبناء .

ويتالف هذا المشروع من بند رئيسي يقول ان كل ام تضرب ابنها انما تعتدي على حقه كانسان موجود ويجب محاسبتها امام القانون .

ويذكر المشروع ايضا ان هناك عدة اطفال اصيبوا بامراض مختلفة من جراء صفعات الامومة المتكررة او من ضربات الاباء . . وهذا يزيد الطبع من الام الانسانية . ويجب [illegible] المسؤولين عن هذه الظواهر وتقول بعض تفاصيل المشروع :

- يمنع الضرب والصفع في كل الحالات
- يمنع رفع الصوت عاليا نظرا لما قد يترك من تاثير على حالة الطفل النفسية .
- يمنع الحرمان وعلى كل ام ان تشتري لطفلها لعبة واحدة كل شهر .
- يمنع دفع الطفل الى تناول الطعام بالقوة .
- يمنع خلق هوة من الخوف بين الطفل ووالديه .
- تطالب الجمعيات المنظمة بتبني المشروع والطلب الى الحكومات في كل انحاء العالم بتطبيقه .

دراجة لاوجاع المعدة

اخر الصرعات الصناعية وردت من اليابان هذه المرة وهي دراجة بالطول

وهي تقوم على اربع دعامات لكنها لا تتحرك من مكانها الا بواسطة اليدين ، وقد

علق عليها احد الاطباء بقوله انها افضل دواء لاوجاع المعدة .



الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
ص ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١ 222399 222911